٨٠١

VL38

٢١٨
ش ٠ أ

شرعة الاسلام الى دار السلام ، تأليف امام زاده ، محمد بن أبي بكر - ٥٧٣هـ . بخط أنبيا بن مراد سنة ٩٩٤هـ .

٢٢٩ ق ١٣ س ٢١ × ١٥ر٥ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد . يسبقها فوائد وفهرس بالمحتويات في خمس ورقات ويليها فوائد في ورقة واحدة .

٧٤٦٨

الاعلام ٦ : ٢٧٨ قوله ١ : ٢٤٨

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .

٣/١٥٧٥
٢٤٢/١٠/٤٨

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٧٤٦٨ في ٣/١٥٧٥
العنوان: شرح الإعلام إلى دار السلام
المؤلف: ملا علي القاري، محمد بن أبي بكر ت ٥٧٣ هـ
تاريخ النسخ: ٩٩٤ هـ
اسم الناسخ: أحمد بن مراد
عدد الاوراق: ٢٢٩
ملاحظات:

تاریخ ۳۰۳

تعویض فی المد اولا غم یاء

اوه خطه ۲
خطه خوای ۱
دفع خطه شر خوای ۲

تمام دنیا یه
درت بادشاه
حکم ایمشدی
ایکی سی کافر
ایکمیس مسلمان کافر
اولان نمرود و بختنصر مسلمان اولان
سلطان سلیمان ذالقرنین

حدیث
حسن الصوت زینة القرآن

حدیث
اشراف امتی حملة القرآن

یفعل ثمانیة عشرة کاف فی قوله
مکه طیب اشراف مکه

حبیب سلوا فی زاده ایسه افندی
۱۹۹

سوکون ایکون
سنا مکی ایکمک

عرض میری اخذ السلطان
عشر عرض عشری اخذ
اوقاف جلالیه عشری
دفتری المشتغل رفع صاحبه
لا عرض میری

یمش یدی سودایلر
اصلا دوب اشتام
صباح برایکی یملدر
فقط صوبه ایکما بلدر

وبکون و وبکو

مرض بفتحتین کما یقال المرض السقم وبابه ضرب
وأشف مرضا بالفتح (اختری)

تاریخ سلوا فی زاده ایسه افندی
۱۹۹

۱ شام شریف
۲ مدینهٔ منوره
۳ قدس شریف
۴ تونس اشراف بلاد رسول الله

والتعجب
انفعال النفس عند رؤیه ما یخفی سببه
الانتاء
ایجاد معنی بلفظ یقارنه فی الوجود

كل أي مؤمن دلرسك سن عقوبتدن خلاصي
شب وروزي قل أوصافي خدايه جدخاصي

وجودبري بري وحدت كل أمدي سن بقايه
قدم قيام بنفسه مخالفت فنايه

علم سمع بصر تكوين مشيخ سيء ارادة
بري قدرت كلام بيري يتشدكي حيوتدر

علم ملزوم عليم لازم هم مثالي لوازم
لوازم حيوان ضحك مكر تضرع نه لازم

خدانك هم محال أولان صفتلارين دلرسك
عيان أولور بو أوصافه عدم مضاف ايدرسك

بو أوصافي لادرجامع تفكرايت قويه
حذر ايدن جهالتدن قدم بصيرت طمويه

نيلرده اولان واجب صفت جاردر لطافت
امانت صدق تبليغدر جهارزخي قطانت

محال أولدي نيلرده بو أوصافك خلافي
خيانت كذب كتمان دن عاجزلق بلاهي

بو محمودي ندر جامع دنيلرسه ثقاتة
محمد رسول الله متين سوزدر نجاتة

وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب

الى النفس لها مراتب ثلثة على ما في صحيح الغزالي وتقوم عليه البرهان وذكا في شرحه لبيض الكل منها الاولى
مايلة الى الشهوات المذمومة واللذات المحمومة والمطالب الملهوة وحينئذ تسمى النفس الامارة لمبالغتها امرا للاعضاء
كما في القرآن وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فيتطلع بها الفؤاد على تلك المرتبة دائرة النفس
والثانية انها تهاب الله تعالى لما له الاتصاف والشهادة على تقصيراتها والميل الى الله تعالى لما فات من المهمات وحينئذ تسمى اللوامة
صاحبها وتنهاها على سوء اعمالها فيتطلع على تلك المرتبة دائرة القلب لانقلابها الى جانب الحق وصرف المطلب الاعلى فيشتغل باسم الله والثالثة
اي تطمئن الى الحق وتستوفي الطاعة وتتلذذ بالعبادة وحينئذ تسمى النفس المطمئنة لاطمئنانها تحت امر الله تعالى بجذب الله تعالى ويطلع على تلك المرتبة
دائرة الروح لاستراحتها بعبادة الله تعالى وذكره وتلذذها بذكره تعالى وفكره فيشتغل بهو هو من تعبير الشيخ فتنبه

ويكره المصلي في الفنى يشاغل الرسالة والسواك وفي الزيلعي
خلفه الرسالة اولى من ارسال ذنب العمامة فوق المقعد
مسنون الادب وارسال الرسالة في اثناء الكبرى ارسال ذنب العمامة فوق المقعد
الافضل القعدة في هذا الزمان كذا في شرح المنية واختار بعض المشايخ
الاسد في الصلوة والمقعد بينهما كذا في الشاذي

بيت المعمور كان في السماء الرابع
اول كان في مكان كعبه بعده في زمان
طوفان رفع الى السماء الرابع ثم
ابراهيم واسماعيل عليهما السلام
كعبة بنا اندملك برمز وآنده بلوط هال ابولهب
مقدار نه كوزل رحمتيا غدى اكا كونيا اندبلر برروايده سفلر حيرائل تعين ايدي
بعضلر برملك كلدي تعين اندي اوج روايتلر وار
آدم عليه السلام زمانيناك بيت المعمور كعبه طوافي ايدي
طوفان زمانيندة سماء 4 رفع اولندي يرينه كعبه بنا
اولندي اي ابراهيم واسماعيل

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

رأيت في بعض
التعليقات انه لما نزلت سورة الزلزلة
وقرأ النبي عم على الناس قالت اخت امرئ القيس
يا رسول الله اسمعت شعراً قط وتقرأه على الناس
قال النبي عم وأي شئ قال قالت هذا
اذا الساعة اقتربت مالها وزلزلت الارض زلزالها
ثم الجبال على سرعة كبر السخاء تراثها
وتشقق الارض لفخرها هناك تحدث احوالها
ولفسكك ما وقيت او احضرت ولو نزر كان مثقالها
يحاسبها ملك عادل واتا عليها واما لها
ثم قال النبي عم قاتل الله امرأ القيس سبق الشعراء
وقايدهم في النار وقد نطق بالوحي قبل نزوله

ارجة اشياء حيرت
اغنان في البئر الآزر حضر عليه السلام
والثاني الياس والخضر عليه

مالي عفيه

زيد زوجه هندي بردفي خانه قوميه جفه
ديدراك شرط ايلسه حاليوكي هندي حامله اولوب
شرط واقع اولسه بعده هندي حاملي وضع ايلسه
شرط واقع اولوب بوشل اولور اوچ ماه عدت جكر
بعده بجديد نكاح ايدبلور مهر تسميه قلنسر
بوق بعد الوضع زيدك خبري بوق ايكن هندي
زيدك خانه سفه بخبر بركه قوالسه اولوقت
عدت جكمز فقط بجديد نكاح لازم اولور مهر تسميه اولور

كفى عملك عن المعال وكفى كرمك عن السؤال

او المآل بالفرو بالمذربده

كفى عملك عن المعال وكفى كرمك عن السؤال

قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن غني كريم والمنافق خبيث لئيم

طوست مدحندن نه اضي زم دوشمندن نه غم فارغ الهم يا غنيا بي مدح مدح زم
حرره العبد وهاج احمد غفر له شهر
٩٩٢

طوست مد

عداوة الاقارب
امر من اخ العقارب

امرء القيس
يقتنا كما قتل التصيف الث
فاذا كما آمنا

ذاك امرء القيس
يتمنى المرء في الصيف الشتا
فاذا جا الشتا كفر
وكما يرضى الانسان بحال واحد
جا الانسان ما اكفره

فاه البطالة واكسل لحاذا كما العسر
حال ان لم تصر فقر فنا على كد عمل

صلت على الاسد
وبلت على الثعلب

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ لحيته يعني صلوح القبضة بين اليمين
ورفع بين اليسرى الى الثمالة، وقال ثلث حق آن ياذ الجلاله والاكرام
اجرني من النار يا عزيز يا كريم يا رحيم يا رحيم نجني من العذاب الاليم غفر له
وقضى له حاجته حزاه الدنيا وتاخرة كذا ذكره في مشكاة الانوار

قال رح

فان اطعام الفاسق
تقوية له على الفسق
كما ان اطعام التقي
اعانة له على الطاعة

كاشف الكرب آه
رافع الزناد آه
عن الهموم آه
عن غم الله آه

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع بلغه اعصام مسابح

فصل اول في التحريض ٢	فصل في ثبوت السنة وتقاعيده ٣	ومن سنته الاسلام ان يعلم بان القلم ٤	ومن سنته الاسلام ولا يخاصم ولا يجادل ٥
ومن السنة ان يسعيد بالله مما يخيفه بنباله ٦	ومن سنة السلف الصالح ٧	ومن السنة ان يبري لقاء الله ٨	فصل في الامور ٨
فصل في فضل العلوم ٩	ومن سنة السلف ان لا يولوا بجمع العلم ١٠	ومن السنة ان يطلب العلم ١١	ومن السنة ان يتظلم على العلم ١٢
ومن السنة العلم ١٣	ومن السنة ان يكلم كل صنف ١٤	ومن السنة ان لا يافه بالشريب ١٤	ومن السنة ان لا يجيب متعنتا في سواله ١٤
ومن السنة كتب العلم ١٥	ومن السنة تعليم العربية ١٥	فصل في فضائل القرآن ١٥	فصل في سنة القراءة ١٦

وقال نبهان رضي ايمانه واخلص توحيده فانه لا يأنس بمبتدع ولا يجالسه ويظهر له بغضه العداوة
ومن داهن مبتدعا سلب الله حلاوة السنة ومن اجاب مبتدعا لطلب عز الدنيا اوعرضها ازل الله
بذلك القرة افقره بذلك الغنى ومن ضحك الى مبتدع نزع نور الايمان من قلبه ومن لم يصدق فليحرب

تفسير مداركه وظاهر

وقد ورد في بعض الحديث ان من مات عليه اما وعليه دينا ان كان عليه ذمته دين فقال الفقير
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله تعالى ذلك الام والدين وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي قال رضي الله عنه الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عليك مثل جبل دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك
عمن سواك سبحانك وتعالى

لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الواو
في لا يملكون ان جعل ضميرا فهو للعباد ودل عليه ذكر المتقين
والمجرمين لانهم على هذا القسم ويجوز ان يكون علامة للجمع كالذين
في الحلو في البراغيث والفاعل من اتخذ لانه في معنى الجمع ومحل
من اتخذ رفع على البدل او على الفاعلية ويجوز ان ينتصب على
تقدير جذف المضاف اي الا شفاعة الماذون او لا يملكون ان يشفع
لهم واتخاذ العهد كاستظهار بالايمان والعمل ومن ابن مسعود
ان النبي صلعم قال لاصحابه ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ كل
صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال يقول كل صباح
ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك
بأني اشهدك واشهد ملائكتك وحملة عرشك ورسلك
وانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق
الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد
فاذا فاه ذكر طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة
نادى مناد اين الذين كان لهم عند الرحمن عهد فيدخلون الجنة
قيد كلمة الشهادة ويكون من عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره
اه لا يشفع الا الماذون بالشفاعة المأذون فيها وتقضيه مواضع
في التنزيل وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من
بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ولا تنفع عنده الا لمن
اذن له يدل على ان لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له

قولا كما شاء

علق عند ... ... فتح صباح طارى كاملة بدله مداومة اليلية ... حامد ...

لعاه ملكم ۱۲۸

اللهم يا رب بالنبي يا نبيهم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا من لا اله الا انت سبحانك اسألك ان تحيي قلبي بنور معرفتك كذا في مشكاة الانوار

يا من يرى ما في الضمير ويسمع • انت المعد لكل ما يتوقع •
يا من يرجى للشدائد كلها • يا من اليه المشتكى والمفزع •
يا من خزائن ملكه في قول كن • امنن فان الخير عندك اجمع •
مالي سوى فقري اليك وسيلة • فبالافتقار اليك فقري ادفع •
مالي سوى قرعي لبابك حيلة • ولئن رددت فاي باب اقرع •
ومن الذي ادعو واهتف باسمه • ان كان فضلك عن فقيرك يمنع •
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا • الفضل اجزل والمواهب اوسع •
بالذل قد وافيت بابك عالما • ان التذلل عند بابك ينفع •
وجعلت معتمدي عليك توكلا • وبسطت كفي سائلا اتضرع •
فبحق من احببته وبعثته • واجبت دعوة من به يتشفع •
اجعل لنا عن كل ضيق مخرجا • والطف بنا يا من اليه المرجع •
ثم الصلوة على النبي وآله • خير الخلائق شافعا ومشفع •

فصل في طلب ... ومن السنة ان يعامل الخلائق ۴۴
الناس ۴۴
ومن السنة ان يشتري ۴۶
فصل في سنن الاكل ۴۷
فصل في سنة الانبياء ۴۸
ومن سنن الاكل ان يغسل يديه ۴۹
ومن السنة ان ياكل مما يليه ۵۰

بحث التنوع
۷۱

ومن السنة الموكدة ان يعمل بمحكمه ۱۶
ومن السنة ان يستنظر به القرآن ۱۶
ومن السنة ان يقوم بالقرآن في الليل ۱۷
ومن السنة ان يستاذن القاري ۱۷
ومن السنة القراءة في المصحف ۱۷
ومن السنة اداب القراءة ۱۷
ومن السنة ان يوقع قلبه ۱۸
ومن السنة ان يرتل القرآن ۱۸
ومن السنة ان يقف عند كل آية ۱۸
ومن سنة القاري ان يتعاهد القرآن ۱۹
ومن السنة ان يجعل لبيته حظا من القرآن ۱۹
ومن السنة ان يسمع القرآن احيانا ۱۹
ومن السنة تعظيم القرآن ان لا ۱۹
ومن السنة ان يحفظ كل يوم خمس آيات ۲۰
فصل فيما يستحب رعايته ۲۰
فصل في اداب كتابة المصحف ومن السنة تعظيم المصحف ۳۲
ومن السنة تعظيم المكان ۳۳
فصل في تفصيل سنن الطهارة ۳۳
فصل في سنن الغسل ۳۵
والسنة الغسل ان يغتسل ۳۵
الفصل التاسع في تفصيل سنن الصلوة ۳۶
فصل في الاذان ۳۶
فصل واجب البقاء ۳۷
فصل في تجنب خطاه ۳۷
فصل في تغنيم ۳۶
فصل في ... ۳۸
فصل في تعديل اركان ۳۹
فصل في ... ۴۰
فصل في تعظيم يوم الجمعة ۴۱
فصل في سنن العيد ۴۲
فصل في سنن الاستسقاء ۴۳
فصل في سنن الذكر ۴۳
فصل في الصلاة على سيد الخليقة ۴۴
ومن السنة الاستغفار على الدوام ۴۴
فصل في سنن الدعاء ۴۵
فصل في سنن الزكوة والصدقة ۴۶
فصل في فضل الصيام ۴۵
ومن السنة تفقد الهلال ۴۵
ويستحب صوم يوم الاثنين والخميس ۴۰
ومن السنة الاعتكاف في العشر ۴۱
فصل في الحج ۴۱
ومن السنة ان يقبل الحجر الاسود ۴۲
ومن السنة تعظيم مدينة الرسول ۴۳
فصل في سنن يوم عاشوراء ۴۳
فصل في سنن الاضحية ۴۴

فصل في بعض الاطعمة ٥٣
ومن السنة ان ياكل البلح ٥٣
ومن السنة ان ياكل الغذاء ٥٤
فصل في سنن الشرب ٥٥
ومن السنة ان يلعق الاناء ٥٥
فصل في سنن اللبس ٥٦
ومن سنة الاسلام لبس ... ٥٧
ومن سنة الانبياء عليهم ٥٦
ومن السنة ان يحتفي احيانا ٥٩
ومن السنة ان يحمل اخاه ٥٩
ومن السنة التطيب ٥٩
ومن السنة ... شعر الراس ٦٠
ومن السنة الابتداء في الشارب ٦٠
ومن السنة الختان ٦٠
فصل في سنن المسكن ٦١
فصل في سنن المشي وادابه ٦٢
ومن السنة ان يعانق ٦٤
فصل في سنن الكلام ٦٤
ومن سنته تكوين(?) الاطراف ٦٥
ومن سنته ان لا يجلس على السمع(?) ٦٦
فصل في سنن النوم ٦١
ومن السنة ان لا يذكر شيئا ٦٣
ومن سنة الابرار التهجد ٦٣
فصل في سنن السفر وادابه ٦٤
ومن السنة ان يختار في الخروج ٦٤
وفي السنة ان يودع ٦٥
ومن السنة ان يكثر التكبير ٦٧
الفصل الثالث والثلثون في اداب الصحبة ٦٥
ومن السنة ان يتزود ٦٠
الفصل الرابع والثلثون في سنن المواخاة ٦٣
وفي السنة ان لا يواخي ٦٢
ومن سنة الاسلام اكرام الزائر ٦٤
ومن السنة ان يتهادى ٦٤
ومن اداب السلف في الصحبة ٦٢
فصل في المجالسة ٦٥
ومن السنة ان يلزم(?) المجلس كله ذكرا ٦٦
ومن السنة ان يدعوا الله ... التوبة ٦٦
ومن السنة ان يحل(?) الزائد على كتابته(?) ٦٦
الفصل الخامس والثلثون ٦٦
ومن السنة معاودة المعلول(?) ٦٧
الفصل السادس والثلثون في الضيافة ٨٨
ومن السنة ان ياخذ ٨٨
ومن السنة ان يلزم(?) رب البيت ٨٨
ومن السنة ان يضيف ٨٩
ومن الحقوق اكرام(?) ... ٨٩
ومن السنة ان يدعوا ٩٠
الفصل في حقوق الجار ٩٠
الفصل في سنن النكاح ٩١
ومن السنة تحلية ٩٢
ومن السنة للمزوج ٩٣
ومن السنة نشر البكر ٩٣
ومن السنة ان يغتسل ٩٤
وفي السنة ان يقع(?) ... ٩٤
واداب(?) السنن ... ٩٦
ومن حقوق المراة ٩٩
الفصل التاسع في سنن ... ١٠١
فصل في حقوق الوالدين ١٠٣
فصل في حقوق ذوي الارحام ١٠٦
فصل في حقوق المالك ١٠٣

[illegible] (vertical marginal note)

١

عن النبي صلى الله عليه وسلم ... لحوم العلماء مسمومة من شمها مرض ومن اكلها مات

قال رسول الله صلعم يحشر العالم والعابد(?) ... فيقول الله تعالى يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم اني لم اضع حكمتي فيكم وانا اريد ان اعذبكم انطلقوا مغفورا لكم قد راه

شيبه على شرحه في الحتن(?) الزوه(?)

كتاب شرعة الاسلام الى دار السلام
تاليف ركن الاسلام قدوة العلماء المحققين وارث علوم الانبياء والمرسلين محمد بن ابي بكر المفتي رحمهما الله

رايت الدهر مختلفا يدور • فلا حزن يدوم ولا السرور •
وشيدت الملوك بها قصورا • فلا يبقى الملوك ولا القصور •
فكيف اخاف الفقر والله رازقي • ورازق كل الخلق في العسر واليسر •

امير المؤمنين وامام المتقين ليث الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

ان النعمة والجهل ينبتان في القرى • وان الظلم والعلم ينبتان في المداين •
ومن شوم الجهل تجر الظلمة الى القرى • ومن بركة العلم تجر النعمة الى المداين •

قال النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

الفصل ... في ... الخالق ١٠٦
فصل في حكم كل ... ١٠٩
فصل في سنن الامر بالمعروف ١٠٩
فصل في حقوق العقلاء(?) ١١٠
ومن السنة التعاظم(?) ١١١
فصل في سنن الجهاد ١١٣
فصل في سنن المؤمن ١١٨
فصل في سنن العبادة ١٢٢
ومن السنة في ... انه لا يغفل ١٢٣
ومن الاسلام زيارة القبور ١٢٨
ومن السنة ان لا يبكاء ١٢٩
ومن السنة ان لا ...

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
دخل هذا الكتاب الشريف في نوبة الفقيه الحقير
خليل الشهير حزيني دري زاده الرهاوي
في بلدة الرها في سنة ثمانية وستين ومائة والف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد
والاعلام • وتعبدنا لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام •
وشرع لنا دينا يصلحنا في الدارين • سنن الاسلام •
وهدانا الى ما ارتضاه من امر الدين بنبيه • محمد
عليه السلام • وجعله قائدنا وسائقنا بلطيف خلقه
الى دار السلام • صلى الله عليه وعلى آله ما لمع في السماء
برق وتهلل غمام • اما بعد • فهذه عقود
منظومة من سنن سيد المرسلين • امام المتقين •
مستقدة • من كتب ائمة المهتدين • من
علماء الدين • مفصلة • شذورها • وعقائلها •
للمسعوف • باجتنائها • مشروحة فصولها • وابوابها •

للمستضيئ بمصابيح اضوائها • فانه اوفى ما يلقن به
اطفال الايمان • واحق ما يتحفظه اهل الايقان •
بل لا مندوحة دونه لسالك سبل الهدى • كيلا
يتردى به الهوى • في هوة الردى • كما قال رب
العالمين • جل جلاله • فاذا بعد الحق الا الضلال •
وما لحق الا ما قاله او عمل به او اشار اليه او تفكر فيه
او خطر بباله او هجس في خلده من كان لا ينطق
عن الهوى • ولا يأمر ولا ينهى • الا بما ينزل عليه ويوحى
ومن كان صفة حاله في الدارين • ما زاغ البصر وما طغى • ومن كان رفع فوق المقربين اجمعين
الى المقام الادنى • والمأمول من فضل الكريم الوتر
ان يبارك له • ولمن خلفه من الاعقاب • بما اودعته
هذا الكتاب • انه ولي الاجابة والايجاب • واليه المصير

والمآب والله اعلم بالصواب **الفصل الاول**

في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين اعلم

يا اخي ان اجمع اية في هذا الباب قوله تعالى وما اتيكم

الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية

فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فرض لازم لا يسع

تركه بحال ومخالفته تعرض نعمة الاسلام للزوال

وقد النبي صلى الله عليه وسلم من ضيع سنتي حرمت

عليه شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم من احيا سنتي فقد احياني

ومن احياني فقد احبني ومن احبني كان معي يوم القيمة

في الجنة وجاء في الآثار المشهورة ان المتمسك بسنتي

عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد سيد الخلايق عند فساد الخلق واختلاف المذاهب

والمتمسك له اجر مائة شهيد وانه كالقابض على الجمر

على الجمر اي لا يسعه تركها ولا امساكه فالمراد من هذه

السنة التي يجب التمسك بها ما كان عليها الغر المشهود لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم الخلفاء الراشدون

ومن عاصر سيد الخلايق ثم الذين من بعدهم من

التابعين ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر

على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل بدعة ضلال

وقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم ينكرون اشد

الانكار على من احدث امرا وابتدع رسما ولم يعهدوه

في عهد النبوة قل ذلك او كثر وما صغر ذلك او كبر كان

في المعاملة او العبادة او الذكر ومن السنة ترك

البحث والتفتيش عما جاءت به السنة بعد ما صح

سنده متنه فانه يجر الى التعمق في الدين وانه

مفتاح الضلال وما هلكت الامم الماضية الا بطول

الجدال وكثرة القيل والقال بل يعتقد بناجزه على ما ثبت
من السنة يعمل بها ويدعو اليها وحكم بها ولا يصغي الى
كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم فصل فيما
ثبت بالسنة من عقايد الدين وملة الاسلام ما جاء
في حديث سؤال جبريل عليه السلام وهو ان يؤمن العبد
ويصدق بالله وحده لا شريك له ويؤمن بملائكته
وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث بعد الموت و
بالقدر خيره وشره من الله تعالى ثم يرى الاقرار بالفرج بذلك
بكله فرضا لازما فيقر به ويلتزم الصلوات
الخمس على شرايطها ليقيمها بحقوقها ومواجبها ويرى ايتاء
الزكوة لوقتها فرضا مفروضا وصوم الشهر وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا ويرى ان من انطوى قلبه
على هذه الجملة وذل بها لسانه واطمان بها قلبه فهو مؤمن

فهو مؤمن من اهل الجنة بفضل الله تعالى وكرمه ويرى
ان المؤمن لا يخرجه عن ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر
من كفره احسان وانما حكم المؤمن عن الصاحب الكبيرة
الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء وان
شاء عفا عنه قبل ان يذوق العذاب فقد جاء في الحديث
انه تخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان
اعاد لي شيء من يقين الدين حمله ذلك على ذكر الله تعالى
على اخلاص او زجره عن محظور مخافة الله تعالى يوما ولا
ولا يكفر احدا بذنب ولا يخرجه عن الاسلام بعمل اى
لا يسميه كافرا ويكف لسانه عن اهل القبلة ولا يشهد
على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق ويكل سرايرهم
الى الله تعالى فيما يشرون او يضمرون من امورهم واعمالهم
ومن سنة الاسلام ان يعلم بان القلم قد جرى بما هو كائن في

أمر الدين والدنيا رطبه ويابسه كما قال الله تعالى في محكم كتابه
ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وأن السعادة
والشقاوة مكتوبان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد
ميسر لعمل الجنة وبه يعمل وعليه يختم أمره والشقي
ميسر لما خلق له كذلك فلا تقديم لما أخره الله تعالى ولا
تأخير لما قدمه الله ولا تغيير لما أحكمه ولا نقض لما أبرمه
وكل ذلك بقدر حتى الجبن والبخل والخلق والخلق والرزق
والخير والشر والأجل ويصلى العيد والجمعة خلف
كل بر وفاجر من ولاة الإسلام ويصلى على من مات
من أهل القبلة كائنا من كان ويشهد الصلوات الخمس في الجماعة
ويجاهد مع كل خليفة أعداء الله برا كان أو فاجرا ولا
يخرج على إمام المسلمين بالسيف ولا على أحد من أهل
الإسلام ويدعو بالصلاح والخير والمعافاة والاستقامة

والاستقامة والرشاد والسداد لإمام المسلمين على ما كان
من العمل فإنما يصلح الله على يديه زمام العامة أكثر مما يفسد
بنفسه ويطيع إمامه فيما أباحه الدين وإن كان عبدا حبشيا
ولا يطعن في سلف العلماء بما زلت به أقدامهم ولا يتخذهم
غرضا ويتورع جهده عن مطاعن الصحابة رضي الله عنهم
فقد كانوا في أعلى المراتب من البر والتقوى واليقين و
الرشد والهدى وقد وعدهم الله العفو والمغفرة
في سقطاتهم بصحبة سيد الخلايق عليه السلام
وقيامهم بخدمته ونصرته فلا يبسط لسانه فيهم إلا
بأحسن ما يقدر عليه فإن أحدا لو أنفق ملء الأرض
ذهبا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه فإذا سئل عن أدوارهم
فليقل تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم ولا يتكلم في هفواتهم بشيء وهب الله لقائه ذلك

لهم ويذب عن محاسنهم ما يؤلف قلوب الامة عليهم
ويحفظ حق الرسول عليه السلام فيهم وتخيرهم نجبة رسوله الله
كما يحب رسول الله عليه السلام تحب الله كل ذلك من
سنة اهل السلام ولا يخاصم ولا يجادل احدا في الدين فان
ذلك يحبط الاعمال ولا يماري احدا في شبهات القرآن
فانه يقع باب الضلال فان الجاه امن للمحاجة
فليكن سائلا ولا يمكنهم من المسئلة والقاء الشبهات
كما جاء في محاجة الخليل عليه السلام ويرى المسح على الخفين
في الحضر والسفر حقا حكما مر الله تعالى وسع الله تعالى به على عباد رضي الله عنهم
عباده فضلا منه ولا يرد فضلا ومنة عليه الا غوي
ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ بالله منه فانه ثابت
باشارة الكتاب بقوله تعالى سنعذبهم مرتين وظاهر
الحديث والاثر ولا يتكلم في الدين برأيه بل يتبع السنة
والكتاب فيما يعمل ويقول ويحكم به الا ان يرى رأيا
يوافق بحكم الكتاب والسنة فلا يكون رأيا محضا ومن عمل برأيه
في جميع امره فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس في جميع مسائل
الدين واحكامه فان اول من قاس ابليس لعنه الله و
هو مفتاح الضلال كما ترى ولا يناظر احدا في صفات الله
تعالى وذاته المتعالية عن القياس والاشباه والاوهام و
الخطرات فقد الحديث ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا
في ربهم جل جلاله وان ذلك من اشراط الساعة فلا يتكلم
في القدر ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق وطريق مظلم
فانه سر الله جل جلاله لم يطلع عليه احد ولم يتكلف
ذلك شيئا فيتورى في هوة بعيدة عاقبتها قعر
الهاوية وانها مبداء شرك الامم الماضية ولا يتكلم و
اثناء في القدر الا افترى احدها على الله كذبا فاحشا

ابو حنيفة رحمه الله تعالى قد سألت ربي عز وجل عن ثلاثة اشياء
اوحى الله الي انك قد سألتني عن كلام الله فوجدته غير مخلوق
ومن تكلم في القدر فتزندق اصحابه
ومن تكلم في القدر فتزندق اصحابه

فان عارضه انسان فى القيد فليكن نسائلا ايه ولا يكن

مفتيا فانه من الفتنة وتعظيم امر الله ان لا يتكلم فيه بشيء

من ذلك ويتورع عن سماع ذكر كله فقد كان النبى صلى

الله عليه وسلم يخر ساجدا لله تعالى متى سمع ما يتعالى

عنه رب العزة جل جلاله تعظيما ولتجيب السائل

عن الله الا بمثل ما جاء فى القرآن من اية سورة الحشر

من ذكر افعاله وصفاته ولا يتفوق الكلام فى صفاته تشقيقا

فان ذلك من الشيطان ومن رزق وفساده اكثر

من نفعه ولا يرغب ولا يواظب عن كتاب الله وسنة

رسوله الى غيره من كتب الانبياء عليهم السلام

ففى الحديث تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها

ولا يزيغ بعدها الا هالك وقال فى حديث لو كان موسى

حيا ثم ادرك نبوتى لاتبعنى ولا يتبع ما ابهم علمه

فان الله

فان الله تعالى لم يكلفنا علمه رحمة منه وفضلا ويتحرى

الاقتصاد فى العلم والعمل فى امر الدين فان افضل الملل الحنفية

السمحة وخير النفس المقتصد غير الغالى فيه ولا الجافى

عنه وما هلك من قبلنا الا بالغلو حتى قالوا ان المسيح ابن

الله وعزير ابن الله كثير من هذا القول وكذلك الاقتصاد

فى العمل وهو الصراط المستقيم ولا يشدد احد

على نفسه ولا يحملها ما يثقلها من وظائف العبادة وقد

كان سيد الخلائق وهو اخشاهم لله واتقاهم

يصلى ويرقد ويتزوج النساء ويتناول من اللحم احيانا

ويصوم ويفطر وفى السنة ايش يعيذ بالله مما يخطر بباله

من هواجس النفس ومن شبهات الدين ويقول امنت

بالله ورسوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن

وهو بكل شيء عليم كلما هجس فى ضميره ما ينفيه جلال الله

عليهم السلام للأمم وبشفاعة الناس بعضهم لبعض
وفي الحديث من كذب بالشفاعة لم ينلها ويلازم
السواد الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارقه فيد
شبر فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة على الضلال ويرى
الحق معهم ايما كانوا فان شر الناس الوحداني
المعجب برأيه المرائي بعمله وان خطأ الرجل
في الجماعة اقرب عفوا من صواب المتبتل من
القبول والسواد الاعظم هي الطائفة القائمة بامر الله
المتمسكة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهج الخلفاء
الراشدين المهديين بعده ولا يخلو كل قطر منهم ابدا
وفي الحديث لا تزال الطائفة من امتي على الحق ظاهرين
حتى يأتي امر الله وفي حديث آخر في كل قرن من امتي
سابقون فصل وفرضة الاكرام في الامور كلها اخلاص

وفرضة السلف مجانبة اهل البدعة فان عليه التلقم
قال لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم عرة
الجرب وقد نهى النبي عليه السلام عن مفاتحة القدرية
بالسلام وعن عيادة مرضاهم وشهود موتاهم وبالتمام
الاستماع لكلام اهل البدعة اجمعين فان استطاع
انتهارهم بايشد القول واهانتهم بابلغ الهوان فعل
ففي الحديث من انتهر صاحب بدعة ملاء الله قلبه
امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة آمنه الله يوم التغابن
من الفزع الاكبر ولا يتفكر ولا يتكلم في ذات الله تعالى
كما لا يتكلم فيه فانه لا يذكر ولا يزداد الا حيرة ودهشا
وفرضة ان يرى لقاء الله تعالى بالمجازاة حقا ورؤيته
بالابصار جائزة وعدا لاهل الايمان ويراى اذا راكه
ممتنعا بدفعه كبرياؤه وعظمته ويصدق بشفاعة الانبيا

النية لله عز وعلا وانه لا عمل الا بالنية ولكل امرئ ما نوى
فمن كانت نيته الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن كان نيته
ثواب الاخرة او رضاء ربه فذاك منتاله ومن اراده
فليكن نية العبد في امره كلها للخير والهداية ومرضاة
الرب جل جلاله وليتكلف الصدق والاخلاص فيها
فان نية المؤمن خير من عمله لان العمل يخالطه الرياء والنية
مسلمة عن الرياء والنفاق وان الرجل ليكتب له بحسن
نيته الصدقة والصلوة والحج والعمرة وان لم يعملها اذا
صدقت نيته وخلصت سريرته في ذلك وربما يكون
له شركة في اثم القتل والزنا وغيرها اذا رضي بها من
عامله واشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر
معصية فكرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها
فرضيها كان كمن
حضرها وفي حديث آخر من احب قوما على اعمالهم حشر

حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية
امر عظيم عليها مدار امر العباد تخسرون عليها ويحاسبون
عليها ويثابون ويعاقبون بها وبتفاوت لحنها والتباين
بتفاوتها ويقل العمل وتكثر بصلاحها وفسادها وبمثابة
بها عمل الحي العاقل البالغ من فعل البهايم المهملة والعبادة
عن العادة والفعل النافع عن اللغو والعبث

فصل في فضل العلوم وبثة التعليم والتعلم

اعلم
ان علم الدين افضل ما تحوزه العبد من المراتب واشرف
ما يكتسبه من المكاسب ففي الحديث قليل العمل مع العلم
كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وقال النبي صلى
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
وقال صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد فهن فرايض الاسلام تعلم ما تحتاج اليه

ابو الدرداء رضي الله عنها

العلم خليط الوقر والحلم وزين والعقل لبله
والعلم قائد والرفق والد واللين اخ والصبر
امير جنوده فذكر ان ...

العبد في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة
عباده ويرجع ذلك كله الى معرفة الله سبحانه وتعالى بما
يوقف الله من آياته الواضحة وشواهده الناطقة وموفقه
ما اوجب عليه في نفسه وماله وليله ونهاره وموفقه لسنن
النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة ما فرض الله تعالى على اعدل
السبل واقوم المناهج فانه لا يوقف الا ببيان من الله
فاحسن تاديبه وهذبه فاحسن تهذيبه فهذا هم
ما تتابع اليه العبد من علوم الدين ويدخل فيه علم اخلاق
الدين من علم اليقين وزلفه في ورع الزهد والتواضع
والنصيحة ويدخل فيه احكام الشريعة كموقفة الجواز والنا
والحلال والحرام والكراهة والاستحباب ويدخل فيه اداب
النفس من العفة والرفق والتؤدة والحياء والتمام
وحسن التدبير والنظر في الامور والاخذ بالحزم في الدين

١٠

في الدين ومذلة العدو واحتمال اذى الخلق وصلة الرحم
المقطوعة وبر الجاني واعطاء الحارم والتجاوز عن الظالم و
الاحسان الى المسيء وحسن التورع عن اذى الخلق باليد
واللسان والجنان وان كتابنا هذا يشتمل على اكثر هذا العلم
ويشير الى اعظم هذا المقصود وينبغي في تعلم هذا العلم ان يعمل
به لله واليوم الآخر وان يعلم الجاهل ويوقظ الغافل ويرشد
الغوي فان التعلم لغير الله حرام باطل وطلب العلم لا
للعمل به ضائع وفي الحديث علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه
ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة فمن لم يزدد
بالعلم ورعا وزهدا لم يزدد من الله تعالى الا مقتا وبعدا
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من
علم لا ينفع ويقول العلم علمان علم في القلب فذلك العلم
النافع وعلم في اللسان فذلك حجة الله على بني آدم وقاله

من لم ينفعه علمه ضنّ بجهله وقال صلى الله عليه وسلم اشدّ
الناس عذابا من لم ينفعه الله بعلمه ومن لم يعمل بعلمه ذلّت
موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا ومن
سنة السلف الاولين ترك التعمق
ويسوف العمل به منتظرا فراغه
من التعلم فان ذلك تسويل الشيطان وخدع فان الاجل
ربما اختزمه قبل القيام بحق العلم فيصير الى النار في غمار
الخاسرين المفرطين ولا يتبع غرايب العلم قبل احكام اصل
العلم وهو معرفة الله والاستعداد للموت قبل نزوله
وان الله تعالى يسال العبد عن فضل علمه كما يسال عن
فضل ماله وليكن متميزا بين الناس بحسن السمت
والوقار والتؤدة والكرم والاحتياط فليس على الشيطان
اشد من عالم يكلم بعلم ويسكت بعلم ولا افضل عند الله
من عالم يزينه حلم وان قيام العالم بكل حليم جليم حكيم

حكيم وهو اعز من الابلق العقوق وتقدم في التعلم الاهم
فالاهم ويأخذ من كل علم احسنه وارشده ويقتبس من
كل فن حظا كافيا فقد قيل من طلب الله تعالى بالكلام
وحده تزندق ومن طلبه بالنهد وحده ابتدع ومن
طلبه بالفقه وحده تفسق ومن تفقه تخلص وله
يستكثر من كتب العلم من غير ابقان لها وله وقوف على ما بانها
فانه من اشراط الساعة وليطلب من العلم ما يقام به سنة
او يثلم به بدعة ففي الحديث من ادى حديثا الى امتي
لقيام به سنة او يثلم به بدعة وجبت له الجنة ولا يرغب
عن العلم والتعلم اذا لم ينجح في قلبه منه شيء فانه اذا دخل
مسامعه نفعه يوما فيتضرع الى ربه جل جلاله ان ينفعه
بما علمه ويعلمه ما ينفعه فانه كفى بترك العلم تضيعا واهمالا
وتهاونا به وقيل لابن المبارك رحمه الله الى متى تحابر في طلب

العلم والحديث قال لا ادري لعل الكلمة التي فيها نجاتي
لم اسمع بعد فلا يرغب عن العلم الحان يأتيه الموت
ولا يظن بنفسه غنى عن العلم بحال ما بعد قوله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اعرف العارفين بالله واحكامه
وقل رب زدني علما **ومن السنة ان يطلب العلم**
كل اثنين وخميس وجمعة فانه يتهيأ له طلبه فيصيب و
يتواضع لمن علمه خيرا ولو حرفا ويتملق له ويذعن له
سرا وجهرا ويخدمه وينصره فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من علم عبدا اية من كتاب الله فهو مولاه فلا ينبغي له ان
تتخذ له ولا يستأثر عليه احدا فان فعل ذلك فقد قصم عروة
من عرى الاسلام ومن احترام المعلم واجلاله ان لا يقوم
عليه بباب داره بل ينتظر خروجه كما قال تعالى ولو انهم صبروا
حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم ولا يخالفه فيما يأمر من مباح الدين

الذين ويتحرى مسرته في ذلك كله ويقدم حق معلمه
على حق ابويه وسائر المسلمين ولا يضن بشيء من ماله على
على معلمه ولا يتبع زلته وهفوته ويحمل ما سمع من سقطات اللفظ
على احسن تاويل **ومن سنة الذين ان يتكلم على علماء العلم**
لا تخالطه لهزل فيمجه قلبه ولا يضحك فيه ولا يلغب فيه
فيموت قلبه ولا يجادل في العلم ولا يماري فيه فانه يقرع
باب الضلال ويتذكر ما يحفظه في نفسه لينجح ويتوسخ
في قلبه وينبت في طبعه نبات الزرع في القراح ويسأل
عما يحتاج اليه دون ما استغنى عنه فان حسن السؤال
نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم ويتعلم في صغره
ففي الحديث مثل الذي يتعلم في صغره كالوشم على الصخرة والذي
يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء ويتعلم من كل صغير
وكبير وغني وفقير ولا يستنكف من اقتباس العلم ممن

هو دونه حالا فان الحكمة ضالة المؤمن من حيث و
جدها قيدها ولا يتعلم الامر عالم ناصح نقي الجيب مامون
الغيب عدل في الدين كريم الوقت كبير السن ولا يخالط
السلطان ولا يلابس الدنيا ملابسة تشغله عن امر دينه
وينافر في طلب العلم الى اقصى البلاد الشاسعة ولو مسيرة
الارض كلها بقدمه في طلب حديث ومن سنة المعلم ان
ينوي بتعليمه ✝ ارشاد عباد الله الى الحق ودلالتهم
على ما يصلحهم فلان يهدي الله على يديه رجلا خير له
مما طلعت عليه الشمس والقمر ولان يرد عبدا
آبقا عن الله تعالى الى طاعته احب الى الله من عبادة
الثقلين وعلامة المعلم الناصح قطع الطمع عن الخلق وتقريب
الفقير والرفق في التعليم والتواضع للمتعلم والعطف
عليه ويبدأ في تعليم الطالب بما يقرب مما يفتقر اليه واهم

واهم ما يعنيه في معاشه ومعاده ولا يعلم العلم الا لاهله
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب وقال
صلى الله عليه وسلم لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير فان الحكمة
خير من الجواهر ومن كرهها فهو شر من الخنزير ولا يكتم العلم
عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعة له ومنعه من
اهله ظلم وجور ومن السنة ان يكلم كل صنف
ان يكلم كل صنف بما يبلغه عقله ويدركه ذهنه وتدبر
شرا وفتنة ان يحدث العالم الخق فيكذب به معاذ او
يتهاون به بليد او يفهمه على غير وجهه وتحدث الناس
بما يأخذ القلوب عفوا بلا كلفة ففي الحكم سعة عن
المشكلات ولا تحدث الجاهل الغر برخصة فيتمرن ولا
يشدد عليه فيباس وفي حديث علي رضي الله عنه
ان الفقيه كل من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم

يؤنسهم من نكر الله ولا يتوسع في الكلام ولا يذهب في وجوه

الحديث يمينا وشمالا ففي الحديث ان تشقيق الكلام من

الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثارا يملّه فانه صلى الله

عليه وسلم كان يتخوّل اصحابه بالموعظة مخافة السآمة

فاذا احسّ بسآمة المستمع كفّ ويؤدّي ما عنده على وجهه

كما سمعه لا يدين ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزّل من الله

تعالى وان خيانة الرجل في العلم اشدّ من خيانته في المال

ولا يحدّث بكل ما سمع فربما يقع فيما يصير وبالا عليه ولا يتكلم

بعالم يسمعه وليم يخمّ فان من قال من العلم بغير سماع دخل النار

بغير حساب ولا يفتي بما لا يعتمد عليه نصا جليا او دليلا

صادقا من كتاب الله وسنته واجماع ومن تصدّى

للتعليم فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل بعلمه

قبل ان يدعو غيره اليه فيكون داعيا بقوله وفعله وحاله

وحاله فان الواعظ بالفعل نافذ سهامه والواعظ بالقول

ضايع كلامه ويستعمل الحلم والتؤدة والرفق والمداراة

فيما ينوبه من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل قوله ويعتزل

انما الدعوة الى الحق والهداية من الله عز وجل ولا بأس بان

يمتحن فهم المتعلم ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يجرب اصحابه بنحو من ذلك كما قال ان

من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني

ما هي فوقعوا في شجر البوادي ووقع في نفس ابن عمر رضي الله عنهما

انها النخلة فاستحى ان يسبق الاكابر بذكرها

ومن السنة ان لا يساقه احد بالسوط والملامة في ملاء من الناس

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مثل ذلك ما بال اقوام

يفعلون كذا ومن السنة ان يجيب متعنتا بترك

الاغلوطات النوعويصات وحرام على السائل القاء ذلك على العلماء

فان حاصله يؤول الى استخاف بالعلماء وتهاون بالدين
ويزين حديث النبي صلى الله عليه وسلم باحسنه اي
اذ يرده الحاسن الثناء ويميل وتحمله على ارشد الوجوه
ولا يحدث عمن لا تقبل شهادته فان من روى حديثا
يرتاب في صحته فهو احد الكاذبين ولا يحدث الا بما
يشهد على صحته اصول الدين ويصدقه ويوافقه مشاهير
من الاخبار والآثار والايات وما يوقف به صحيح الحديث
ان تليق به اشعار اهل البصائر واشعارهم وتعرفه قلوبهم
ويرونه قريبا منهم ولن يرزق هذا الذوق الا اهل الخصوص
من الاصفياء الاتقياء **ورد السلف** قلة الاجتراء
على تقلد الفتيا والقضاء والانتصاب للوعظ والتعليم
وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجراءكم على النار اجراءكم
على الفتيا وكانوا يعدون السكوت والاستماع افضل من الكلام

الكلام والخمول اشرف من الشهرة فلم يكن احد منهم الا وداه ان
اخاه كفاه الحديث والفتيا وربما جمع عمر رضي الله عنه اهل بدر
فيما يقع من المهمات الدينية دون الغوامض الغريبة ولا كان
يطلب بالفتيا سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه ولا سبي
قلوبهم ولا امتراء النفع واكتساب الجاه منهم بل كان سعيهم
في ذلك حسبة لثواب الله عز وعلا وابتغاء لمرضاته واعلاء
لكلمته ونصرة لدينه واداء للامانة عندهم الى من يعقبهم
من اخوان الدين فان ذلك فرض عليهم **وفي السنة**

كتبة العلم وتقييده لمن لا يحسن حفظه

فان النبي صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتابة وقيل الحفظ
صيد والكتابة قيد ومن السنة ان يكتب بخط مقروء فان
احسن الخط ما يقرأ واحسن الحديث ما يفهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

من احب كرمتيه فلا يكتب بعد العصر وهو
محمول على من تعود ذلك ومن السنة تعليم العربية
فان عمر قال عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروة وتذيد
في المودة ومن الادب حسن العبارة وتفصيل الحديث
وايضاحه فصل في السنة في فضائل القرآن
وفضل من تعلم وعلمه وآداب قرائه وسننها اعلم
ان فضايل القران اكثر من ان يأتي عليه الاحصاء
والعد او ينتهي الى غاية وحد فانه كلام الله القديم
وان فضله على ساير الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
وفي الحديث القران حبل الله المتين لا تنقضي عجايبه ولا
تخلق عن كثرة الرد ومن قال به صدق ومن عمل به رشد
ومن حكم به عدل ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم
وفي حديث آخر من قراء القران فكانما رجت النبوة بين جنبيه

شفاء الجنان
قراءة القرآن
م
الفرد حبل الله
المتين

جنبيه الا انه لا يوحى اليه وفي حديث آخر يقال لصاحب القران
اقراء وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وان منزلك عند
آخر اية تقرءها جاء في الآثار ان عدد آي القران على قدر
درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع آي القران استوفى على
اقصى درج الجنة فصل في سنة القراءة فمن
سنة القراءة ان يكون عن منه منها ايناس وحشة البلوى
وجلاء كربة الدنيا وقضاء حوائج الشوق الى لقاء المولى جل جلاله
ومعرفة احكام العبودية وضبط آداب الخدمة فمن قراءه
على ذلك وجعله امامه فهو شفيعه المشفع ومن اعرض
عن رعاية هذه المواجب وجعله خلفه قاده الى النار وليعلم
ان القران لم ينزل الا ليتدبر آياته ومعانيه ويعمل بجميع ما فيه
وقال ابن مسعود رضي الله عنهما ما من حرف او اية الا وقد علم
بها اقوام اوطها قوم يعملون بها ومن اشراط الساعة ان يتخذ درسة

القرآن عملاً وتثقفاً كما يقوم الوتر ولا يغلو ولا يجفو فيه وقال قتادة
رضي الله عنه لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان
قضى لله الذي لا اله الا هو قضاء وشفاء ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا ومن سنة القرآن ان يعمل بمحكمه
ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله ويؤمن بوعده ووعيده
ويستبشر ببشيره وينتذر بنذيره ويتجنب بجبابره ويتعظ
بمواعظه وينزجر بزواجره فيقرأ القرآن ما لا ينبغي له ويتفسق
جلده ورق قلبه فاذا لم يشعر بشيء من ذلك لم ينتفع بالقرآن
الا قليلا وقيل كانت الصحابة رضوان الله عليهم يتعلمون عشر
آيات لا يجاوزونها الى غيرها حتى يعلموا ما فيها من العمل ومن آداب
ان يستظهر القرآن ففي الحديث ان الماهر بالقرآن مع
الكرام البررة ومن قرأه وهو عليه شاق فله اجران وفي حديث
آخر من استظهر القرآن خفف عنه والديه العذاب وان

وان كانا مشركين ومن السنة ان يتعلم في حال شبيبته
يختلط بلحمه ودمه ومن السنة ان يقوم بالقرآن في الليل
فقد كان قيام الليل بالقرآن في الصدر الاول امرا مشهورا
كان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ ورد
في اول الليل والحسين رضي الله عنه يقرأ في آخره
ومن السنة ان يمتاز القارئ باخلاقه وافعاله عن غيره
ولا تحدث فيمن حدث ولا يحمل على من جهل ولا يحسد فيمن
حسد فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن
يرضى برضاه ويسخط بسخطه وكان القارئ بين الصحابة يوقف
بصفرة لونه وخشوع جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك الناس
وتحزن قلبه اذا فرحوا وتخشع اذا اختالوا وبصومه اذا
افطروا ومن السنة القراءة في المصحف فانه حظ العين
من العبادة وانه من افضل العبادة وهو اعظم ثوابا من القراءة

ظاهرًا ومن آداب القراءة ان يتخلى ويستاك لقراءة القران
ويتلبس ويتزين لها ويتطيب ويستقبل القبلة في قراءته
ولا يقرأ متكئا ولا مستندا الى شيء ولا ماشيا ويمسك عن
القراءة متى تثاوب واذا اخذ بسوء لم يقطعها حتى يختمها
ولتكن اطرافه عند القراءة وسماعه ساكنة لا تضطرب
ولا يصيح ولا يمزق ثوبا ولا يلطم خدا فقد كانت الصحابة
رضي الله عنهم اخشى الناس لله تعالى وما كانوا يزيدون
على البكاء عند سماع القران وقال الله تعالى في صفة اهل
الخشية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية
واذا اضطر الى الحديث في القراءة فانه يتعوذ ثانيا للقراءة
ولا يترك المصحف منشورا ولا يضع فوقه شيئا ولا
يستعمل القران عند ما يحدث له من امور الدنيا فانه انزل
للعمل والاتعاظ بمواعظه دون التفكه بما فيه وابتذاله
وابتذاله في عوارض الشؤون وفي السنة ان يفرغ
قلبه ليتدبر آياته والوقوف على معانيه فلا ان يقرأ
الرجل آية منه يتدبرها احب من ختم القران كله
بغير تدبر فيرى انه يتلى عليه الوحي او كانه يجمع من
رب الخلايق جل جلاله كفاحا وليكن طاهرا عن الحدث
لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ويزين القران
بصوته فان حلية القران الصوت الحسن وحسن الصوت
بالقران ان يرى السامع له انه يخشى الله تعالى وبقراءة القران
بحزن ووجد فان القران نزل بحزن فان لم يكن
له حزن فليتحازن وبقراءة القران بالحون العرب واصواتها
وهو اللحن الفصيح المعرب الذي لا يشتبه فيه حرف
بحركة ولا يدخل زيادة ولا نقص ولا تحريف ويجتنب
صوت اهل الفسق والغناء فانه فتنة عليه وعلى من

يسمع اليه فيتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان لا يلبس
في قراءته شرا وفتنة ثم يسمي الله تعالى استعانة ورحمة لقراءته ولا
يخافت به فان الله تعالى قال ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
وخفض الصوت اولى وادل على خشوع القلب واجمع للهم
والعقل ومن السنة ان يرتل القرآن ويترسل في قراءته
ليقف على محاسنه ولا ينثر نثر الدقل وقد نعتت ام سلمة
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم انه بقراءة حرفا حرفا بترتيل وتؤدة
ويبكي في القراءة لقوله عليه السلام ابكوا في القراءة فان لم
تبكوا فتباكوا وان الله تعالى مدح اقواما بقوله واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله واذا يتلى عليهم ايات
الرحمن خروا سجدا وبكيا ومن السنة ان يقف
عند كل اية فيسال الله تعالى عند اية الرحمة الرحمة ويتعوذ به
عند اية العذاب العذاب ويسبح الله عند ذكر جلاله وكبريائه

وكبريائه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ويرتب
القراءة فان في الحديث ان من اعرب القرآن كان له بكل
حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف
عشر حسنات واعرابه ان يبين الحروف ويفصل بين الكلمة
ولا يبهمه وله ان يكرر بعض الآي لتحريك الفكر لفهم
معانيه وتنبيه القلب لاقتباس انواره فان النبي صلى الله
عليه وسلم قام بآية واحدة في ليلة يكررها وفرضه
القاري ان يتعاهد القرآن كيلا ينساه ولا
يتفلت عنه ففي الحديث استذكروا القرآن فانه اشد
تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله فان من
اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل اية من القرآن ثم ينساه
وقيل ما نسي العبد شيئا من القرآن الا بذنب جناه
لان ذلك من المصايب وانما يمسي الانسان المصيبة بما كسبت

بوفها موتوا ملائكة السموات السبع والارضين السبع

ايتهم **ومن السنة** ان يجعل لبيته حظا من القرآن

فيقرأ فيه ما يتيسر له من حزبه ففى الحديث ان فى

بيوت المسلمين لمصابيح الى الوشى يقولون هذا النور

من بيوت المؤمنين التى تتلى فيها القرآن **ومن**

السنة ان يسمع القرآن احيانا لقراءة غيره فان النبى

صلى الله عليه وسلم ربما كان يحب ان يسمع قراءة القرآن

من غيره وكان عمر رضى الله عنه قال لابى موسى الاشعرى رضى الله

عنه ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلوة يتوسط

ومن السنة تعظيم القرآن ان لا يبال به بيتا ولا يتكل

به ولا يقرأ مباهيا لغيره ولا يغلو فى تأويله ولا يجفو عنه ولا

يقرأ قراءة من يتعاظم عليه ولا يعادى فى تأويله احدا ولا يكلف فى تأويله برأيه فقد

الحديث ان المراء فى القرآن كفر اى ان احد المتماريين

كاذب على الله ولا يضرب كتاب الله بعضه على بعض فانه

فانه يصدق بعضه بعضا وليتبع ما ادرك علمه وليكل ما جهله

منه الى عالمه **ومن السنة** ان يحفظ كل يوم خمس آيات

لا يزيد عليها فانه انزل كذلك خماسا وختم القرآن فى

كل اربعين ليلة وهو المستحب وكان النبى صلى الله عليه وسلم

يختم القرآن فى كل عام مرة وختم فى العام الذى قبض فيه

من تين وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يختم القرآن فى اقل

من ثلاث فقال لم يفقه من قرأ القرآن فى اقل من ثلاث

وكان بعض اهل البصرة يختم القرآن فى كل جمعة وفى كل شهر

وكان له ختمة منذ ثلثين سنة لم يفته منها ويستحب ان

يكون ختم القرآن فى اول الليل ان كان فى الشتاء واذا

كان فى الصيف فى اول النهار او فى آخره وان جمع اهله فيختمه

يلزم واستحب بعضهم ختم القرآن فى ركعتى المغرب

او ركعتى الفجر من النفل ويختم شهود الدعاء عند ختم

القرآن فانه مستجاب وفي الحديث من شهد خاتمة
الكتاب كان كمن شهد للغانم حين تقسم ومن شهد فا
فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ويفتح
القرآن عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان وفي الحديث
افضل الناس لحال المرتحل اي الخاتم المفتتح ويقتبس
من القرآن كل ما يقتبسه من العلوم والغرايب فقال عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه اذا اردتم العلم فاثيروا القرآن فانه فيه
علم الاولين والآخرين وقال علي رضي الله عنه من فهم القرآن فسر
جمل العلم **فصل فيما يستحب رعايته** في قراءة القرآن
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون
فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى
وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ سورة القيمة فانتهى الى
قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ

قراءة والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون
فليقل امنا بالله وعن علي رضي الله عنه انه قرأ افرأيتم ما تمنون
ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بلى انت يا رب ثلثا
وكذلك في قوله ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون
وتلى ابن عمر قوله الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله بكى حتى غلب عليه البكاء وقال بلى يا رب
وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه
الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك
فقال عليه السلام غره جهله وقرأ ان لدينا انكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق وسمع عمر نفسه
رجلا يقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا فقال اي وعزتك جعلته سميعا بصيرا حيا وميتا
قال الامام محمد بن علي اذا قرأت **قل هو الله**

احد فقل انت الله احد الله الصمد واذا قرأت قل اعوذ برب
الناس فقل اعوذ برب الناس واذا قرأت قل اعوذ برب
الفلق فقل اعوذ برب الفلق وقال صلة بن اشيم بعد ما
اتيت على هذه الاية وبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام
قف عندها وسل ربك الجليل وقيل يستحب للقارئ
اذا اتى على هذه الاية أفأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا
بياتا وهم نائمون ان يرفع بهاصوته وكذا صوته يقوله سبحانه
بل له ما في السموات والارض كل له قانتون ويقوله وما ينبغي
للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا آتي
الرحمن عبدا ويستحب ان يقف على قوله من بعثنا من مرقدنا
ثم ابتدأ بقوله هذا وعد الرحمن هذه آداب في القراءة يجب
رعايتها لمن يقف الواضح من معاني القرآن وفيما ذكرنا
تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه ولا بأس باختيار احدى

احدى القراءات السبع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل
القرآن على سبعة احرف اربع لغات كالتفخيم والترقيق والهمز
والتليين والمد والقصر والامالة فلا يجوز لاحد ان ينكر
على احدى قراءات مشهورة بين اهلها فان الله تعالى وسع
الامر على عباده ليأخذ كل قارئ ما يطوي عليه لسانه ولا
يشق عليه اقامته وكره بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة
وسورة آل عمران بل يقول السورة التي تذكر فيها البقرة
والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي صلى
عليه السلام سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء

فصل في آداب كتابة المصحف وفيه

السنة في تعظيم المصحف ان لا يكتب خط دقيق
في تقطيع صغير فقد نظر عمر رضي الله عنه الى رجل معه مصحف قد كتب
خط دقيق فقال ما هذا قال القرآن كله فعلاه بالدرة

وقال عظموا كتاب الله وجردوا القرآن عما ليس منه وكره
بعضهم ذكر الاعشار والاخماس وكتبة التراجم
والتفسير وجوز بعضهم لمن منعه الحاجة الى بعض
ذلك وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب والفضة
وخليته بهما فانه يدعو اليه السارق والغاصب ويكره
كتابة القرآن على الجدران وعلى الارض مكان النقوش
والزخارف فانه تهاون بالقرآن ولا يكتب لاقى شيئا طاهر
ولا يبتذل ولا يوطئ ولا يتخذ به ولا يسافر احد بالقرآن
كله الى ارض العدو فانه ربما يناله ايديهم فيستخفون به
ويستحب كتابة القرآن باجود الخط وابينه واوضحه
فقد قال رسول الله صلعم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
فجوده غفر الله له وقال رسول الله صلعم لمعاوية
وهو يكتب بين يديه ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباء

الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن
وجود الرحيم وفي رواية نهى رسول الله عليه وسلم ان يمد الباء
حتى يكتب السين وكتب بعضهم بسم الله ولم يكتب فيها سينا
فامر عمر رضي الله عنه بان يضرب سوطا ولا يلقى شيئا من القرآن
في مضيعة من الارض ويجب رفعه حيث ما كان من الارض
ففي الحديث من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اجلالا لاسم الله تعالى ان يداس كتب عند الله من الصديقين
وخفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين وفي بعض
غرائب الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قلما ليكتب به فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فوقع من ظل قلمه على
نقش الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره محو
اسم الله تعالى بالبزاق وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك وامر بغسل اللوح بالماء الطاهر ان وقعت الحاجة

ولا بأس بان يكتب اسم الله تعالى في لوح ثم يغسل ويستشفى
بغسالته فقد ثبت ذلك في مشاهير الاخبار من غير نكير
وهذا لان تعظيم المكان الذي فيه القرآن وفي الحديث
ما في الارض بقعة احب الى الله تعالى عز وجل بعد المساجد من
البقعة التي فيها الكتب واذا بلي المصحف واندرس ما فيه
فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن في مكان طيب لا يصيبه
قذر ولا يطأه احد ولا يأخذ في تعليم القرآن اجرا مشروطا
فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع القرآن وثمنه وعن
بيع العلم وثمنه فقيل لمعاذ ان اقواما يكتبون هذه المصاحف
فقال معاذ فليس ذلك ببيع القرآن وانما يبيعون الورق
وعمل ايديهم وانما بيع القرآن ان يعلم سورة منه بجعل
معلوم واجر مشروط **فصل** في تفصيل سنن
الطهارة قالوا ان الوضوء شطر الايمان وانه مفتاح الصلوة

ومطهر البدن عن الآثام ومن مات على الوضوء مات
شهيدا ومن بات طاهرا بات في شعاره ملك يستغفر له
فالمحافظة على الوضوء سنة الاسلام والتطهير لكل صلوة
سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتسمية عند وضع الثياب
ستر دون اعين الخوافي وكنا ان لا يرفع ثوبه حتى يدنو
من الارض ويستتر عند التخلي ما استطاع وان لا
يبول عريانا ويرتاد لبوله مكانا نشيفا ولا يستقبل القبلة
ببول ولا غائط ولا يستقبل بهما والشمس ولا قمر وان يتنحنح
منه البول ما استطاع وينكس رأسه عند ذلك حياء
مما أتى به ويدفن ما خرج عنه من اذى وينزع ثيابا كان
اسم الله مكتوبا ويتعوذ عند دخول الخلاء ويضرب برجله
اليمنى على الارض لينفر الهوام عنه ويتمتم بما به
ويجعله على شقه الايسر وينصب رجله اليمنى ولا

ولا يتنفس على البول ولا ينظر الى باجزه عنه ولا ينظر الى
فرجه ولا يمتخط ولا يبزق عليها ولا يقوم حتى يفرغ عنه
كل الفراغ ولا يطيل الجلوس فانه يورث الباسور ولا يتكلم
عليه فانه يورث المقت ولا يبول قايما ولا يرمى ببوله من الاعلى
الاماكن ويدلك بخاتمه باصبعه الوسطى دلكا رقيقا ليخدر
بوله ولا يمسح ذكره بيمينه ويستغفر الله تعالى بعد الفراغ
ويحمده على نعمه وتوضاء او يتيمم على فور الفراغ ولا يقطع
البول على احد ولا يفرق بوله لا سيما بالليل ولا يتنفس في
الماء ليلا ولا يبولن في جحر ولا في ماء راكد ولا على قارعة
الطريق ليلا ولا في مستحم ولا تقضى حاجته تحت شجرة مثمرة
ولا شجرة يستظل بها ولا ضفة نهر جار ولا على باب احد ولا
على طريق عام ولا على ظهر مسجد ولا في كلاء خضر ولا تنحى
بعد بثلثة احجار او يزيد ويوتر ولا يستنجى بالروث والعظم

والفحم والخشب والخزف والزجاج وتتبع المجاري الماء فانه امان
من الباسور ويدعو الله بعد التستر بتحصين فرجه في الفراش
وتطهير قلبه من النفاق ويدلك يده بالتراب ولا يستعين
باحد في امر الوضوء ويرش داخلة ازاره الماء قطعا
للوسوسة ويستقبل القبلة في وضوءه ولا يتكلم بامر الدنيا
واثبتها او ينوص اد يتاك فاه بالابهام والمسبحة اذا لم
يجد مسواكا ويتاك عرضا ويتاك كلما استيقظ
من نومه ولا يتوضاء في اناء ضيق ولا نحاس فان الملائكة
تتنفر منه ويجهما ويتوضاء بمد ويغتسل بصاع ولا يسرف
في الماء فانه من وسوسة الشيطان ولا يتوضا بالماء السخن
بالشمس ويغسل ثلثا ثلثا ويمضمض ويستنشق ويبالغ فيها
برفق ويبداء في ذلك بيمينه ويتعاهد المغابن في الوضوء
والغسل ويحرك الخاتم فيهما تحريكا ويمسح بالراس كله

Arabic marginalia

ويتبع غضون الاذنين كلها ويطيل الغرة والتحجيل الى نصف
العضد والساق وخلل الاصابع واللحية وفي الحديث
تسترخ اللحى عقيب الوضوء ينفي الفقر ويذكر في جميع
ذكر اسم الله تعالى ويستغفر ويتوب ويثوب من فضل وضوئه
قايما ويخفف بخرقة ويتطوع بركعتين بعد ويستحب
الوضوء من النوم ومس الذكر والمراة ومن اكل ما مسته
النار ويتمضمض من اكل الدسم ويغسل يديه من
الرائحة الكريهة **الفصل الثاني** في سنن الغسل والتيمم قد سن
في الاسلام غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب
الغسل بعد الحجامة والغسل لمن اسلم **وسنة الغسل**
ان يغسل يديه ثم فرجه من الاذى ثم يتوضاء وضوءه
للصلوة ثم يفيض الماء على راسه وساير جسده ثلثا يبدا
بالايمن منه ثم بالايسر ويدلك جسده دلكا منقيا للبشر

للبشر والمراة تحتثي ثلث حثيات على راسها فتكتفي به و
يتنحى عن مغتسله فيغسل قدميه ويخفف بشئ ان كان ومن
لم يجد الماء قد اتيح له التيمم وهو ضربتان ضربة للوجه وضربة
لليدين ويتيمم لذكر الله تعالى ولكل خير ولرد سلام ونحوه
الفصل الثالث في تفصيل سنن الصلوة الصلوة افضل ما فرض بعد
التوحيد وهو علم الايمان ونور المؤمن ومفتاح الجنة
وحيوة الدين وفوق اليقين وسنتها كثيرة اولها ان يتحرى لها
ما بين اول الوقت واخره فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار
او ينتظر اجتماع القوم قليلا ان كان على رجاء منهم ويغلس به
في الشتاء قدر ما يطيقه الناس ويسفر به في الصيف لقصر
الليل ويبرد بالظهر في وهج الحر ويصلي العصر والشمس
بيضاء نقية ولا ينتظر صفرة الشمس ويصلي المغرب حين تغيب
الشمس بلا مهل ويؤخر العتمة الى ثلث الليل الا ان يثقل

على قلبا الضعيف والكبير والمريض فيمهلها ولا ينتحي للصلوة

ثلثة اوقات حين تطلع الشمس حتى ترتفع قيد رمحين وعند

قايمة الظهيرة وحين تغيب حتى تتوارى للحجاب ويتفقد من

غاب عن جماعة الصلوة **فصل** في الاذان الاذان سنة فايقة

عالية وهو من امر الاخيار وبجاة من النار وسنته ان يؤذن

في ارفع مكان فانه امد لصوته ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد

نفسه ويجتنب فيه الاجر الاجل دون المنال العاجل وينوي به

دعوة الخلق الى طاعة الحق ويودي فيه الامانة فانه مؤتمن على

الناس في الصلوة والصوم والفطر فيتخير الاوقات المستحبة

ولا يشترط على الاذان اجرا ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح

يمينا وشمالا ولا يستدبرا لا ان يكون في منارة ويترسل في

الاذان ويحدر في الاقامة ويمكث بينهما مقدار فراغه ولا يتكلم

عن الاكل والشرب وعن قضاء الحاجة وكذا يؤذن في السفر

في السفر كان في جماعة او منفردا ويتولى الاذان والاقامة واحد

او يؤذن واحد ويقيم الاخر باذن الاول ويأتي المسجد اولى

بالامامة والاذان ان كان اهلا ويتجنب من ضل الطريق

في ارض قفر ان يؤذن ويستحب الاذان قبل انبجار الصبح لينهض

النايم وينام المتهجد ويتسحر الصايم ويجيب الاذان بمثل

ما يقول المؤذن الا عند الصلوة والفلاح فانه تحولق عندهما

ثم يدعو بين الاذان والاقامة باهم حوايجه ويصلي على النبي

صلى الله عليه وسلم ويدعو له بالوسيلة ويصلي بين الاذانين ما شاء

ويقوم الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان ولن يفعل ذلك حتى

يكون متوضيا في الحال **فصل** واجبا لبقاع الحاجة تتخذ المساجد

وافضل موضع منها القبلة والسنة في بناء المسجد ان يبني

صافيا عن الزخارف والنقوش والتصاوير ولا شرفة له فان

التباهي بالمساجد من اشراط الساعة ولا بأس بتبييضه وتصويته

عن المغاليق والصور والاغاطِ الملوّنة وتُحكم بناده ما لمتطاع

باللبن والجرايد والعيدان وامر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء

المسجد في الطائف حيث كانت طواغيتهم بعد ما نفح ذلك المكان

بالماء ويفرش فيه الحصا ثم لا يخرج منه شيئا والحصير والصلوة

على الصعيد من غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد بانيها او من

تولى ذلك بالتقديل والسراج ويكنسه كل يوم بكنسة طاهرة

ولا يتخذ مشاهد الصلحاء والانبياء مساجد فصل ويجتنب

خطاه في الخروج الى المسجد على قدرها فمن كان ابعد مشا

وواقار ولا يشتبك اصابعه في الخروج اليها ولا يلعب ولا يضحك

ولا يلغو ويغتنم الدعاء في ممشاه ويسال ربه ان يرزقه نورا

من خلفه وقدامه وتحته وفوقه ويتعاهد نعله على باب

المسجد فيمسح ما به من اذى بالتراب وينظف ويتجل ويتهيأ

وعاكف الديث ويدخل خاشعا خايفا حامدا الله تعالى مصليا على نبيه

راجيا لفضله ولا يفارق المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر او صلوة

ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يحترف بشيء منها ويجتنب المسجد

الصبيان والمجانين ولا يبيع ولا يشتري ولا يسل سيفا ولا يرفع

صوتا ولا يخاصم احدا ولا يحد جانيا ويجمرها كل جمعة وينظف

ابوابها ويقول لمن يخرج فيه لا ارخ الله تجارتك ولمن ينشد

فيه ضالة لا ردها الله عليك ولا يبزق فيه ويدفنه

في التراب ولا يرمي فيه بالنخامة ويزدرد ما يخذر

من راسه اجلالا للمسجد ليكون صحة لبدنه وقوة له او يرمي

به خارج المسجد ولا يخرج شيئا منه من حصى او حشيش

ويخرج القذاة وما يوذي منه ولا يتوطن المسجد ولا ياتيه

وبه رائحة الشجرتين الخبيثتين وينظف الماجد عن الغبار

ونسج العنكبوت ويطينه كل وقت ولا يتخذ المسجد

بيتا ومقبرا وممرا فصل ويختم الصلوة كل وقت

في جماعة المسلمين فانها اضعاف مضاعفة و رحمة ورضوان

ويختار اعظم المساجد واكثرها جمعا ولا يرخص لمن

سمع النداء ترك الجماعة والجماعة للنساء وافضل مساجد

هن قعر البيوت ويبادر الصف الاول على يمين الامام ومحاذاته

افضل ويسوى الامام الصفوف تزيد خل في الصلوة ويتم الصف

المتقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخلى رقاب الناس الى

الصف الاول ويتراص الناس محاذين بالاعناق والمناكب

ولا يقوم احد خلف الصف ولا منقطعا في طرف منه ويؤم

الناس اعلمهم بالسنة ثم اقراءهم للقران ثم اقدمهم هجرة ثم

اكبرهم سنا ولا يؤم رجل رجلا في سلطانه ولا باذنه ويقدم

للامامة كل ورع تقي ويخفف الامام الصلوة بالتام في تمام يقتدى

احسن الصوت زينة القرآن

ابو هريرة رضي الله عنه

امام اصحابه فصلى صلوة

ايماء واصحابا خلفه قاعدا

مثل ما تقدم

يقتدى فيه باضعفهم حالا ويتنظر الناس في الظهر قليلا لا

وقت اشتغال ويدعو القوم بالخير بعد الصلوة ولا يصلي وهو

حاقن ولا حاقب ولا يحارق حتى يتخفف ويبداء بالعشاء ان

لم يملك نفسه وان ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها الشيء ويخلل

اسنانه قبل الشروع فيها فصل ويزر قميصه الذي يصلي فيه

ولا يسبل ازاره ولا يصلي في معلم ولا مصبوغ بعصفر ولا باس

بخيط في عنق المصلي ويصلي على الحمرة وعلى كل مصلى والصلوة

على الصعيد الطيب من غير حايل اكثر ثوابا واشد تواضعا

ويصلي على ما ينبت الارض من قطن او حصير ويتخذ سترا

قدامه في ملاء من الناس ويقرب الى السترة حتى تكون

بينه وبين القبلة ممر شاة وان لم يجد سترة خط بين يديه

خطا وجعل السترة ذراعا او مقدار مؤخرة الرحل وجعلها

على حاجبه الايمن او الايسر ثم لا يضر مرور شيء وراءه

ولا يقصد قصرا

الغاء بالكاف والغاء

الغاء بالكاف والغاء

السنة ولا يمر احد بين يدي المصلي وليدفع المار في صدره فانه
شيطان بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مرور الشيء لا يقطع
الصلوة فصل ويعدل اركان الصلوة تعديلا ويتم السنن
والواجبات منها ويعتدل قايما عند التكبير ويضم قلبه عند
التكبير بذكر الله في تعظيم واجلال ويستحضر اخلاص عمله بنيته
وحزنه ويتوب الى الله عما سلف من ذنوبه ويفرغ قلبه عن
امر الدارين لاقامة الفريضة وليكن على باله انه آخر صلوته فيصليها
فيشرع فيها خاشعا بقلبه خاضعا ببدنه مقبلا عليه
بهمته ولا يلتفت يمينا وشمالا كما يرى الله سبحانه وتعالى
عيانا او يعلم انه يراه وبيناهم على اطوار ويطلع على ما فيه
من خير وشر ويعقل على ما يجري على لسانه من ذكر وقرآن ويكون
اطرافه ولا يتميل تميل اليهود وليكن على السكينة والوقار ولا
بسكانة والانكسار ويخفض مناكبه ولا يتنخع ولا يمتخط ولا

ولا يلتفت ولا يتثاوب فان غلبه فليكظم ولا يرفع بصره الى
السماء ولا يومئ اليها ويومئ بطرفه موضع سجوده ويضع يمينه
على شماله لانه اجمع لهمته ولا يراوح بين رجليه ولا يفرشهما
ولا يلصقهما ولا يطأطئ راسه في القيام ولا يجهر بالقرآن
ولا يخفضه ويقف على اية الرحمة فيسال وعلى اية العذاب
فيتعوذ وعلى ذكر جلال فيسبح ويفصل بين القراءة والركوع
بسكتة خفيفة حتى يتراد اليه نفسه ويعتدل في ركوعه
بعد ان يحصن ظهره هصرا ويخفف القيام والقعود ويقوم
بعد رفع راسه من الركوع حتى يطمئن كل عضو في مكانه و
يعتدل في سجوده ويخافي فيه على الارض ويتجافى عنها ولا
يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه وليكن سجوده
على آراب جبهته ويديه وركبتيه واطراف قدميه ولا يكف
ولا شعرا ويدعو في سجوده بما ورد به فانه مقام القربة و

وذكر ان ما امر الرأس ينظر
على حصاة ثم يرمي فيها فان اصاب
وان لم يصب فقد فاته الرمي
فاذا اتى الجمار رمى الصغرى
والوسطى والكبرى
فرض يعلم ما في طي وكان قدر
والباء في بطرفه صلة ما في طي
الثاني شمال ويكره ان
وافتراشه
وفاته ما صليت من صلوة مثل ما
تليه القافلة

ومبيقات الحمة والكرامة وكانوا اذا جاءهم امر
يسرع سجد واشكرا لله تعالى وجلس في الركعتين على رجليه اليسرى
وينصب اليمنى نصبا ويضع القاعد يوم على ركبتيه مبسوطة ويرفعه
مسبحة اليمنى عند قوله الا الله يشير بها ويخفي التشهد ويعجل
القيام الى الشفع الاخير كانه على الوضف ويتحفز على صدور قدميه
ولا يعتمد على يديه عند النهوض الا لضعف ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد التشهد ثم يدعو لنفسه خاصا وللمؤمنين عاما ويتعوذ بعد
الدعاء من عذاب النار والقبر وفتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح
الدجال ويحول وجهه عند السلام الى الجانبين حتى يرى صفحة خده
ويرد على الامام بقلبه وينصرف الامام على يساره فانه اكثر ما
يثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويستبدل الامام المكان للتطوع لو موضعه
بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي
ركعتين ثم يقوم لحاجته ويغتنم الدعاء آخر الليل بعد المكتوبة فانه

مستجاب

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

مستجاب ويوتر آخر الليل من استيقظ في آخره او ينام على الوتر
من لا يقوم آخره ويوتر في بيته والصلوة بين العشائين سنة
حسنة وانها صلوة الاوابين فصل ويواظب على نوافل
العبادة ولا يستريح منها فانها متاع محبة الله تعالى وقربته وقرة
اعين الصديقين وانها جوابر لنقصان الفرائض لا سيما صلوة الليل
فانها دأب الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن البدن
ومنهاة عن الاثم ويجري نشاط وطيب نفس للنوافل ولا يتطوع
شيء على ملال فان اكثر من نفسه ولا يوقت على نفسه شيئا
من العبادة ولا يحمل على نفسه ما لا يطيق ويتطوع في ليالي شهر رمضان
بعشرين ركعة سوى الوتر ويختم القرآن فقد كانت الصحابة رضي الله
يفعلون ذلك فكانوا لا ينصرفون الا بزوغ الفجر ويتطوع عند الضحى
بركعتين او اربع او اكثر ويقرأ في ذلك سورة الضحى ويتحرى
في وقت تعالي النهار حين ترمض الفصال من الظهر وتقوم الرجال

مطردة للداء

في بيته افضل واصح مما جاء في نوافل الصلوة صلوة التسبيح فليصلها

كل يوم او جمعة او شهر او سنة او في العمر مرة وصلوة التوبة والاستخارة

سنة وكذا صلوة الوالدين ويصلي ركعتين عند نزول الغيث

وركعتين عند الخروج الى السفر ويصلي ركعتين في السفر لدفع النفاق

ويصلي حين يدخل بيته ويخرج توقيا عن فتنة المدخل والمخرج

وتجيب في نفل الصلوة دعاء امه دون ابيه **فصل** في تعظيم

يوم الجمعة ويعظم يوم الجمعة الذي هو سيد الايام فعليه بالتفرغ فيه

عن اشغال الدنيا لامر الاخرة فيقوم من منامه قبل الفجر ويغتسل

ويستفرغ وسعه عما اقترفه في الاسبوع ويكثر الصلوة على النبي

صلى الله عليه وسلم فيه ويتحفظ فيه عن جميع الاثام فيه فان الاثم فيه يضاعف

كالحسنة ويبكر الى الصلوة قبل الزوال فانه من السعي المأمور به في القرآن

ويستاك ويتطيب ويقص شاربه ويقلم اظافره ويتخذ لعيد

وجمعة ثوبين سوى ثوب مهنته فيلبس ذلك وفي الحديث جمعة

لحسن بن علي رض في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل ٣٢
يكثر فيها الدعاء نزل الخامس

جمعة بعمامة افضل من سبعين صلوة بلا عمامة وتجامع اهله يوم الجمعة

او ليلته لانه اغض للبصر واروح للنفس وينال ثواب غسله

غسلها ويقرأ ليلة الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف

ليعصم من فتنة الدجال فاذا اتى باب المسجد دعى لنفسه ان يجعله

من اوجب من تقرب اليه ويد نو من الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى

رقاب الناس الا من قعد في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين اثنين

وان غلبته النعاس فليحول عنه ويضرب باطراف اصابعه

جانب راسه الايمن ثلاثا ثم يجلس وينصت اذا خرج الامام

ولا يتكلم ولا يصلي ولا يقول لصاحبه صه ولا يشير اليه باصبعه ليسكت

ولا يتخطى القوم في المسجد قبل الصلوة ولا يجتبي عند الخطبة

ولا يبادر قبل الصلوة ويغتنم الدعاء عند خروج الامام فانه ارجى

المرجوة في بعض الحديث ولا يخص يوم الجمعة بصيام ولا ليلته بقيام

بل يخصه بالذكر والصلوة ويمكث في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي

العمر فيه لينال حجة وعمرة وكان بعضهم يقبل ويتغذى بعد

الجمعة يقبل اول النهار فهو في سعة منه قبل فصل

في سنن العيدين ومن سنن العيدين ان يحيي ليلتهما

فان ذلك حيوة القلب وفي الحديث من احيا ليلتي العيدين

لم يمت قلبه حين تموت القلوب ويغتسل فيهما بكرة ويلبس

احسن ثيابه ويتطيب ويتنظف ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم

ويأكل من التمر وترا ولا يطعم يوم النحر حتى يعود فيأكل من ذبيحته

ولا يخرج فيهما راكبا ويخرج في الاضحى يرفع صوته في المنازل و

المساجد والاسواق وفي طريقه وفي المصلى بالتكبير ويدنو من

من المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج في الاضحى ويؤخر في الفطر

قليلا ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة واطعام المساكين

واغناء الفقراء عن المسئلة فيه ويخرج كل من احاط به حائطا

المصر حتى الصبيان والعبيد والنساء نكثير السواد للاسلام

الا الحيض يعتزلن المصلى ويشهدن الذكر والدعاء

ويرجع الى بيته في غير ما اتاه ويرخص باللعب في السلاح والركض

فان في ديننا فسحة فيعتبر باحوال الناس في الخروج الى المصلى فيجعل

احوال يوم الحشر نصب عينيه من انبعاث الناس من قبورهم

افواجا على هيئات شتى وباصطفافهم صفوف ذلك اليوم للوقوف

وكذلك الى آخر ما يرى من صدورهم الى منازلهم بين مقبول

ومردود فصل في سنن الاستسقاء والدعاء للكسوف

والخسوف وليعلم العبد ان كسوف الشمس والقمر آية من آيات

الله تعالى يخوف بها عباده ليس بموت احد ولا بحياته فليفزع

الناس عن ذلك الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة

والصلوة فينادى منادي الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس

في اعظم المساجد واقل البقاع فيبتهلون في الدعاء و

يصلون ويفعلون من التضرع والاستكانة ما استطاعوا

الحال يكشف الله تعالى ذلك الفزع عنهم والسنة ان يصلي
الامام بهم ركعتين باطول قيام وركوع وسجود يخافت بالقراءة
فيهما ويدعو ويتضرع جهده حتى تجلى الشمس والقمر ويصلون
في سائر الافزاع فرادى ويتقون الرغائب ويتعوذون بالله تعالى
عند هبوب الرياح العاصفة من شرها وشر ما فيها ويسئلون
الله تعالى حين يصوت الرعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح ويقول اللهم اجعلها لنا
رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ولا يتبع النجم اذا انقض
احد بصره ويخرج الامام بالناس للاستسقاء لا الصحراء متبذلا
متواضعا ويدعو ويستغفر ويكبر ويتضرع اليه ويصلي بالناس
ركعتين يجهر فيهما ويحول رداءه ويجعل عطافه الايمن على عاتقه
الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء

في الدعاء رافعا يديه ويستسقي بصلحاء الناس وخيارهم و
ضعفاءهم وفقرائهم ويدعو الناس الى التوبة والانابة الى
الله تعالى والاستغفار عما سلف من الخطايا ويستسقي للدواب
الطائمة والانعام السائمة والمحتلة فلعلهم يسقون ببركتها
ويحول رداءه عند انصباب الغيث كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم

فصل في سنن الذكر وذكر الله اشد الاعمال على النفس واعظمها
اجرا وانها صقال القلوب وعلم الايمان وبراءة من النفاق
ومخ العبادة ومفتاح النجاة ومن سنن الذكر حضور القلب وخلوص
السر له ومنها خفاء الذكر فانه يفضل على الذكر الظاهر ولا
يعرف الذكر الخفي الا بالريح الطيب ويختار افضل الذكر وهو
كلمة الشهادة ويمدها صوته حتى يأخذ كل عضو منه حظه ونعتهم
الذكر بين الغافلين وفي معترك الاسواق **فصل**
في الصلوة على سيد الخليقة صلى الله عليه وسلم ومن سنن الكلام

فصل في سنن الدعاء ومن سنن الاسلام

الدعاء فانه مخ العبادة وسلاح المؤمن ونور السماء والارض

وللدعاء سنن واداب منها طيب اللقمة والكسوة والمأ

رد عليه دعاؤه ومنها احضار القلب والايقان بالاجابة

ومنها تجديد التوبة عن الخطايا والآثام ولا يتعجل في طلب

المسؤل ولا يستبطئ الاجابة ولا يمل من الدعاء فان

من العباد من يسمع الله تعالى تضرعه ويؤخر اعطاءه سؤاله

ولا يخير ربه في الاجابة فيقول اعطني كذا ان شئت

او اغفر لي ان شئت ويواظب على الدعاء ويواليه مرة بعد

اخرى الى سبع ويكثر من الدعاء في الشدة والرخاء ليزداد

نجاح الدعاء في البلاء ويقدم على الدعاء الحمد لله و

الثناء عليه جل جلاله ثم الصلوة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم و

يعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة عنه ويدع بالدعاء جميع اهل

الاسلام

كثرة الصلوة على سيد الانام فانها توجب شفاعته وصحبته في

دار السلام السلام فيصلي عليه مهما ذكر او خطر بباله ويسلم

عليه مع الصلوة ويكثر عند ذكره في الكتاب الصلوة و

السلام عليه ويصلي عليه في اول الدعاء واوسطه واخره

ويصلي معه على ساير الانبياء صلوات الله عليهم ويقدم

الصلوة على سيد الانبياء ويدخل في الصلوة عليه اهل

بيته واصحابه وازواجه رضي الله عنهم ولا يذكره عند العطاس

وعند الذبيحة وعند النجو ومن سنة الاستغفار

على الدوام فانه يجعل الكبير صغيرة فانه مخرج عن الذنوب

ومثراة للمال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم

والليلة مائة مرة ويقدم التوبة على الاستغفار ويعود

الاستغفار في جميع الامور واطوارها ويختار سيد الاستغفار

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه

هذا اختيار الامام الغزالي رحمة الله عليه على ما يراه طالب

الدعاء سلام المؤمن دخاد الدين ونور السموات والارض نوره

اللهم اجرنا من النار

اي خلصنا من النار

يجار دو نكار ديعت

ويستغرق بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وامانيه ويعظم الرغبة
فانه تعالى لا يتعاظمه شيء يعطيه وتجتنب التعمق في الدعاء
وغرائب السؤال والاعتداء فيه كان يقول اللهم اعطني قصرا
كقصر في الجنة وبدعوا الله تعالى بما يليق من الخير ولا يستظهر صوت الدعاء
فيدعو به من غير دقة واستكانة وتجتنب التعمق في الدعاء وهو
ان يسأل ما فوض اليه سلوك طريقه وتوضأ وتغتسل
حين يدعو لتهم امر ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء
لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين وتجعل باطن كفيه مما يلي وجهه
ويجثو على ركبتيه ويسأل ما يدعو به ثلثا ويضم يديه الى صدره
في الدعاء كاستطعام المسكين ويخفض صوته بالدعاء ويمسح بهما
وجهه بعد الفراغ ويؤمن على دعائه ويحمد الله تعالى اذا عطس
بيسره الاجابة ويحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة ويختار للدعاء
افضل الاوقات والساعات وقت النداء يوم الجمعة واخر ساعة من الجمعة

من الجمعة وعند الاذان وبين الاذانين وعند اقامة الصلوة وما بين
الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال من كل يوم وجوف
الليل الاخير والسحر وليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف
من شعبان وليلتا العيدين ولا يخلي يوما وليلة من دعوة و
يغتنم الدعاء عند الافطار عند رقة القلب فانه رحمة و
عند التيقظ لجلال الله وكبريائه وفي المرض والغيبة عن الاهل
والوطن واد بار الصلوة المكتوبة وعند ختم القرآن وبعد قراءة
قراءة الاخلاص وفي جماعة من المصلين يبلغون مائة ويختار
للدعاء افضل البقاع وعند التقاء الصف في سبيل الله وعند
نزول الغيث وعند رؤية البيت وما بين الباب والمقام
وبين الركن والمقام ويختار من المطالب اهمها ومن العفو
والمعافات والعافية واليقين والرحمة ويختار الجامع من الدعاء
كقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة اللهم اعطني

كل خير واعذ من كل شر وافضل الدعاء دعاء لنفسه فليغتنم
ذلك دعاء الوالدين لولده والدعاء للوالدين ايضا مغتنم
والدعاء لاخ بظهر الغيب مرجو اجابته في اسرع وقت واجب
الدعاء الى امته قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلى الله
عليه وسلم رحمة عامة ودعاء المريض يرغب فيه وكذلك دعاء
دعاء الامام العادل والصائم والمسافر حتى يرجع والغازي
حتى يغفل ويتقي دعوة المظلوم ولا يدعو احد على نفسه واهله و
واولاده كيلا يوافق وقت اجابة فيقع ذلك عليه ومن الناس
من يتقي الدعاء على ظالمه فان ذلك يخفف عنه يوم الجزاء

فصل

في سنن الزكوة والصدقة الزكوة حصن المال وهي قرينة الصلوة
ولا يرفع احدهما الا بالاخرى ولا يخالط الصدقة مالا الا اهلكته
فالسنة ان ينصب السلطان الاعظم من تجمع الصدقات فانه اغنى
ويفرقها في الفقراء وكذا للناعي اجر الغازي في سبيل الله تعالى و

ويأخذ من اوساط المال ويتوقى الكرائم والاوذايل ويعلم صاحب
المال لزكاته شهرا لا يجاوزه ويطيب الدافع نفسا باداها وفعا
للشح ويرد الساعي راضيا ويأخذ الساعي فرايضهم عند بيوتهم
ولا يدعوهم الى حيث كان ويدعوهم بالخير اذا جاؤا بالزكوة
انما تفل الصدقة تطفئ الخطيئة ويدفع سبعين ميتة من السوء
وفي الحديث تداركوا الغموم والهموم بالصدقات تكشف بها
عنكم ضركم وينصركم على عدوكم ويثبت عند الشدايد اقدامكم
وفي حديث آخر ثلث من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى
زكوة ماله طيبة بها نفسه وقوى الضعيف واعطى في النوايب
وينوي بها اعانة العاجز على الطاعة ويتحرى لذلك اطيب ماله
ويتحرى بها اهل الورع والعفة من المؤمنين فان اعطى انانا
بعد طلبه فلا بأس بان يعطي كاينا من كان فللسايل حق وان
جاء على فرس ولا يرد سايلا بحار ما اذا وجد الا رضاه

سبيلا ولو برد جميل او ببذل شيء يسير ولا يعطي
احدا الا بما فضل عن نفقه وعياله ولا يتعدى في الصدقة
ببذل كفافه وسداد اهله ويبادر بالصدقة يبادر بها
البلاء ويسترها ولا يعلنها ويجعل ما يتصدق به للوالدين الماضيين ولا ينهر سائلا على بابه فيعذب في النار
القيمة وليقل اذا لم يجد شيئا رزقنا الله وإياك ولا
يقطع على سائل سؤاله بل يرد ببذل يسير او برد جميل
ويغتنم سؤال السائل على بابه فمنهم من كان يبقي الظن
بنفسه اذا لم يأته سائل او ينزل او زائر ولا يحصي على المرأة
ما يعطيهم ولا يتوقع ممن يتصدق عليه جزاء ولا دعاء ولا
ثناء ويعطي السائل بيده بلا واسطة ويغتنم الصدقة على
من رق له بالقلب فانه علم على صدق السائل ويمضي ما
يتزين للصدقة ولا يحبسه في ماله ويعطي القانع من المؤمنين وهو الذي

الذي لا يستزيد على ما اعطي ولا يتصدق بما يعافه من غير
بل ما يختاره لنفسه ولا يشتري ما تصدق بعوض ولا بغير عوض باستياع
واستيهاب ولا يمن على فقير بما يعطيه ولا يحتقر ما عنده من
قليل بل يعطي ما تيسر ويغتنم انواع الصدقة فليت هر نمطا
واحدا فارشاد الضال الى الطريق صدقة واماطة الاذى
عن الطريق صدقة وفضل البيان على الارت صدقة وكلما
ينوى صدقة كتب له صدقة من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وقربان
امرأة حلال للتعفف صدقة وان يعدل بين اثنين او يعين
رجلا في حمل شيء على دابته او يرفعه عنها والكلمة الطيبة
صدقة والخطوة الى الصلوة صدقة وانفاق الرجل على نفسه
واهله صدقة وتبسمه في وجه اخيه صدقة وغرس غرس وزرع
يأكل منه العافية صدقة وكذا تعليم علم نافع وكري
نهر وحفر بئر يبقى منها وبناء مسجد ومصحف يخلفه وولد

يستغفر له بعد وفاته والاستغفار لاهل الاسلام والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم صدقة واطراق الفحل واعارة الدلو
وحمل على الدابة في سبيل الله صدقة واصلاح ذات البين صدقة
وفي الحديث ثلث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان
حقا على الله ان يعينه وان يبارك له من سعى في فكاك رقبة
ومن تزوج ومن احيا ارضا ميتة وافضل الصدقة بجهد المقل
اذا كان عن طوع وافضل الصدقة على القرابة وافضل منه على
ذي الرحم الكاشح والصدقة في الصحة افضل منها في المرض وخير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى لمن يخاف منازعة النفس وتغتنم حاجة الغنى
فصدقة درهم عليه مثل سبعين درهما على غيره والقرض افضل من
الصدقة وبثمانية عشر لانه يقع في كف المحتاج ولا ينذر الرجل المسلم
بشيء من الصدقة والصيام فلعله لا يفي به واما سنن السؤال
واداب فالتعفف عن السؤال هو الواجب لا الاول فان السؤال آخر الكسب

المكاسب لا سيما اذا كان عنده قوت ليلة او غداء او عشاء او كان
ذا مرة سويا فان كتم حاجته وافضى بها الى ربه كان حقا على الله تعالى
ان يفتح له رزق سنة من حلال فان ترخص بالسؤال فلا حلى ذلك الا
اصابته جايحة او نحل حاله او لذي فقر مدقع او دم موجع ولا يناله
حاجة الا سلطانا او رجلا مصلحا او من حملة القرآن او من اولي
الاحسان اذا كان يعطي عن ثروة او سماحة نفس ويأخذ ما اعطي من
غير سؤال ولا اشراف نفس فانه رزق ساقه الله تعالى فلا يرد على الله تعالى
رزقه ولا يلح في المسئلة ولا يبرم ولا يرفق فيما لا ينطاع ولا ينال
لوجه الله احدا ولا باس للمراءة ان تتصدق من بيت زوجها غير مفسدة
وينبغي التوقي اخذ الصدقة الواجبة فانها مما وسخ الناس
ولان كل تقي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحل الصدقة
لآل محمد ولا باس باكل ما يهدي اليه الفقير مما تصدق عليه

فصل

في فضل الصيام وسنة الصوم لله تعالى جنة من النار وانه باب العبادة

وذكر الجد وان يذهب بالكبر وآفة النفس ويزيد في الخشوع ويثقل الميزان ويكثر الازواج من الحور العين ويسهل الجواز على الصراط ويعجل البدار

ينور القلب والعقل ومن سننه ان ينوي ليلا ويقصد به قهر النفس الامارة

بالسوء وقطع شهوتها ومنها ان لا يلغو ولا يرفث ويرفض كل ما لا يعنيه

من قول وفعل ولا يشاتم احدا ولا يقاتله فان عارضه احد يقول اني صائم

وليكن عليه السكينة والوقار والخشوع والصمت فان تعرض لاحد بما يكرهه

يقول سلام عليكم اني صائم ولا يتعرض لما يخاف به فساد صومه من هاجم

او مجامعة او مباشرة امراة او تقبيل لها او نظر اليها ومن سنن صوم الشهران

يستفتح له من شعبان بالتوبة والانتزاع عن الذنوب وارضاء الخصوم

وتحليل المظالم ورفض الاسباب الشاغلة عن الخيرات وتحسين النية

للخيرات كلها والاقبال عليها وخاتمته تفقد الهلال عشية اليوم

الاخير من شعبان حرصا على الخير والذكر والطاعة واذا رأى الهلال يكبر

ويهلل ثلاثا ويقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاثا

الحمد لله الذي ذهب شهر كذا وجاء بشهر كذا اللهم اهله علينا

بالامن والايمان والسلامة والاسلام ويصح يوم الشك متلوما

او يصوم تطوعا ويواسي بما عنده اهل الايمان ويحسن الى الناس

كافة ويطلق الاسير ويعتق الرقاب ويوسع النفقة فيه ويبشر

عن غريمه ويخفف عن مملوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ومن

الاستغفار ومن سؤال الجنة والاستعاذة به من النار ولا يترك

الغداء المبارك وهو السحور ويؤخره الى آخر الليل فانه من سنن

الانبياء عليهم السلام ويعجل الافطار ولا يصلي المغرب قبل الافطار

ويفطر على الطاق والافضل ان يكون الفطور تمرا فان لم يجد

فعلى ماء طهور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر بثلاث تمرات او على

شيء لم تمسه النار وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر في الصيف على

الماء وفي الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار بأهم حوائجه ويقول

في اول قوته يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت

ورزقني وافطرت ويفطر صائما على اهل الايمان لينال مثل اجره
ولا يجمع بين الكلتين الغداء والعشاء عند افطار فيحرم ثواب
الصيام وتبطل فايدة الصوم وهو قهر النفس الامارة ولا بأس بتناول
الشهوات للصائم وفي الحديث ثلثة لا يسئلون عن
نعيم المطعم والمشرب المفطر والمنتعل وصاحب الفيء في
المتطوع في الصوم يختار افضل الصيام وهو صوم داود
النبي عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما او يصوم
ثلثة ايام من كل شهر وهن ايام البيض فانه اختار نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب صوم يوم الاثنين
والخميس وصوم عشر ذي الحجة وصوم المحرم وصوم عاشوراء
كفارة سنة وكان اكثر صيام نبينا عليه السلام في شعبان وما
استكمل شهرا سوى شهر رمضان ولا يتقدم شهر بصوم يوم
او يومين الا ان يوافق ورد صومه ومن يصوم من كل اسبوع

اسبوع اياما فانه يصوم في كل اسبوع غير ما صامه في الاسبوع الثاني
ولا يقولن احد جاء رمضان او ذهب رمضان لانه هو الله تعالى
ولا يواصل احد في الصوم وهو ان لا يفصل بين اليومين بافطار
ولا يصوم احد الدهر ولا يصوم يوم الفطر والاضحى وايام التشريق
ولا يكلف الصوم في السفر الا ان يطيقه من غير كلفة ولا يصير كلا
على اصحابه ولا يصوم الجمعة وحده الا ان يوافق صوما يصوم قبله ويصوم بعده ولا يصوم
يوم السبت وحده الا فيما افترض عليه ويستحب قضاء رمضان
في عشر ذي الحجة والصائم المتطوع يجيب الى طعام يدعى اليه بعد
ان يخبر انه صائم فان اخاه عليه الداعي بالافطار افطر وقضى يوما
مكانه ومن زار قوما واضافهم فلا يصوم من الايام بغير اذنهم ولو جهد
الصوم الثقل افطر ايضا وقضاه وفي السنة اعتكاف العشر
الاخير من الشهر والاجتهاد فيها وقيام ليلة القدر وهي سبع وعشرين
من هذا الشهر يمضي في اكثر الاخبار ولكن اكثر دعاته في هذه الليلة بالعفو

وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في الاوتار منها ولا يعتكف خارج
الشهر الا بصوم ومن في مسجد الجماعة وفي اعظمها افضل وينوي بالاعتكاف
التشبه بالملائكة عليهم السلام في الذكر والكف عن عادة البشر ويؤدي
الفطرة يوم الفطر قبل ان يخرج الى الصلوة وليتعرف الزيادة في نفسه بعد
خروج الشهر فان وجدها فليفرح بالقبول والرحمة والا فهو رد عليه

فصل في الحج وسننه ومن وظايف الاسلام حج البيت الحرام
من استطاع اليه سبيلا فان حجة واحدة افضل من عشرين غزوة في سبيل
الله تعالى **وفي الحديث** حجوا البيت فان الحج يغسل الانام كما يغسل الماء
الدرن والسنة اخلاص النية وانفاق المال الطيب عليه وان لا يشوبه
بتجارة او شيء من مقاصد الدنيا وان يقضي شاته من قضاء ديونه ورد
مظالمه وارضاء خصومه واخلاص التوبة الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه
ويوطن نفسه كانه يخرج من الدنيا الى الاخرة وينبغي ان يتوجه ومن يريد بهذا العمل
وحج ان يستطاع بالمملوك والقبيح احتابا ويحسن صحبة الرفقاء

الرفقاء والاخوان في هذا السفر ويستودع اولاده ويقطع قلبه عن
الاهل والولد والوطن **وفي الحديث** حجوا تستغنوا وسافروا
تصحوا فاني ابا هي بكم الامم ولا تتخذوا محملا ولا قبة ويخرج في هيأة بذة يخالف
هيأت الاغنياء المترفين ولا ينام على الدابة فانه سريع من دبرها
ولا يحمل عليها اكثر مما اشترطها وينزل احيانا عنها ويمشي تروحا للقلب
المكاره ويجتنب اللغو والرفث في الطريق ويخرج شعثا تفلا
ويقتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه يكتب له اجر الى قيام الساعة
وكذلك في الغزو والعمرة ويتشبه بالمحرم من حين يخرج من بيته الى
ان يتصل بالميقات فيتورع عما حرم الشرع ولا يماري ولا يجادل
ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فان كثر زيارته حيا ونال بره الشفاعة وكثر التلبية في الطريق
كلما هبط واديا او علا شرفا وينوي بذلك اجابة الله تعالى
حين دعا به الى زيارة البيت على لسان خليله صلوات الله عليه

حين قال بعد ما فرغ من بناء البيت فانه قال ألا ان ربكم جل
جلاله بنى لكم بيتا فحجوه فلقى من كان يحج البيت وهم فى اصلاب
آبائهم مرة او مرتين او واردا على اعداد الجمات والمشى افضل
من الركوب ويوجب الاجر المضاعف **ومن السنة**
ان يقبل الحجر الاسود تعظيما كما يقبل الخادم يد الملك المعظم
الا ان يخاف ان يؤذى مسلما او يزاحمه فيشير اليه ولا يقبله
ويبكى عنده ويذكر الميثاق الذى اخذ الله تعالى على عباده و
يقول فى تقبيله اياه اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر عليه ولا يحمل فيه
سلاحا ولا يجنى فيه جناية ولا يؤذى مسلما وان اراد ان ياكل
او يقضى حاجته يخرج الى الحل ان استطاع فلا يطيل به المقام فيمل
جواره ويقصر فى تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما ويصلى
عندهما ويدعو باهم حوائجه عندهما ويشرب من ماء زمزم مستشفيا به

ويجب عمارته وسائر جسده متبركا به على قصد نجاح اوطاره
كما فى الحديث ماء زمزم لما شرب له **ومن السنة** التضلع
من ماء زمزم بزيادة من النفاق ويحمل من مائه الحيث شاء وهو
حرمة الحرم ان لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته
فيه الا ليعرفها ولا يصيد صيدا او لا يختلى خلاها **ومن السنة**
تعظيم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها مهبط الوحى ومهاجر سيد
البشر فلا يأخذ تمرا لا يأخذ من حرم مكة كله وكان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا رأى المدينة من بعيد حرك راحلته حبا لها **ومن السنة** ان يتلقى الحاج
بالترحيب ويصافحه تبركا به ويأمران يستغفر له قبل ان يدخل
بيته **ومن السنة** زيارة بيت المقدس ففى الحديث بيت المقدس ارض
المحشر والمنشر فصلوا فيه فان الصلوة فيه كالف صلوة **فصل**
فى سنن يوم عاشوراء فان حملة العرش يوصون حرمته لانه يوم
نجاة الانبياء عليهم السلام وهو يوم خلق فيه جبرائيل وميكائيل واسرافيل صلوات

والعرش والكرسي والقلم والسموات والارض والجنة وفيه تقوم الساعة
وصوم هذا اليوم سنة مستجبة وكان السلف رحمهم الله لا يطعمون
الصبيان فيه شيئا وكان النبي صلى الله عليه وسلم تحنك الصبيان بريقه في
يوم عاشوراء فلا يطعمون الى آخر النهار وقيل ان الوحش لا يوتع
يوم عاشوراء وصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي عشر
مخالفة لليهود ويرضى خصماء في هذا اليوم ويصل ذوي ارحامه
ويتصدق فيه على الفقراء بما وجد ويكثر مجالس الذكر ويسلم على عشرة
انس من المسلمين ويوسع فيه ويطعم الناس ويكسو العاري ويمسح
فيه برؤوس الايتام ويمسط الاذى عن طريق المسلمين ويصلح بين
اهل الكلام ويشهد الجنازة ويعود المريض ويصافح الاخوان
جنانهم وكرامة فصل في سنن الاضحية ومن سنتها الكلام
التضحية بالانعام ويخلص نية لتقوى ويتوسم بها فداء نفسه كما صار
الكبش فداء اسمعيل صلوات الله عليه ويختار افضل الاوقات وهو اليوم الاول

الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد ويختار من الشياه الكبش الابيض
والاملح الاقرن سليم الاطراف سليم العين والاذن والسن
العظيم النفيس الاعين وقد ذبح النبي صلى الله عليه وسلم بكبش
ويأكل
ينظر في سواد ويبرك في سواد ويمشي في سواد ويتولى ذبح الاضحية
بيده فان لم يحسن يأمره غيره بذلك ويشهد بذبحها وذبح الذبيحة
بالمصلى اولى ويطيب بانفقا بما ينفق فيها ويضحي عن نفسه واولاده
ويفرح من وجد بكبش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينال منه
كرامة وزلفى ويروح بالاضحية عند ذبحها لا يجرها لا المذبح جرا
عنيفا ولا يذبحها الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة والشاة
اي جنبها
اي عظم الرقبة
تنظر اليه ويستقبل القبلة ويقول بسم الله والله اكبر اللهم هذا
منك واليك وكما ان صلوتي ونسكي الى آخر الاية اللهم تقبل من فلان
بن فلانة ويترك الذبح حتى يبرد ثم يسلخها ولا يؤلمها بالسلخ قبل
الا اذا
ان يبرد ويبدأ يوم النحر بلحم اضحيته قبل كل شيء فيأكل من لحمها ويحسو
ابن يزيد

من مَرَقها فيأكل من كل شيء شيئا والسنة ان يبدأ بكبدها
وينفق الباقي على الفقراء ومن اراد التضحية يوم النحر فلا يأخذ من شعره
من بدنه شيئا ولا يقلم ظفرا ولا يشبه باطباع الحرم **فصل** في طلب الحلال
طلب الكفاف من الحلال الطيب تعففا لا تكثرا بعد الفرايض فرض
وطلب الكسب بالكتب المشروع سنة وان اطيب ما يأكل الرجل من كسبه
الانبياء عليهم السلام يحترفون ويكتسبون وينوى بالاكتساب التعفف
عن السؤال والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب اقبالا
يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل الآخرة وافضل المكاسب الجهاد في سبيل الله
اعلاء لكلمته والمباكرة في طلب الرزق سنة لقوله ﷺ اللهم
باكر وا في طلب الرزق فان في الغدو بركة ونجاحا ثم يديم في الغضد
التجارة بشرط الامانة والنصيحة والصدق ومن السنة ان يكون
جسورا في التجارة واذا رزق من شيء فليلزمه فان اتجر
في شيء ثلث مرات فلم يرزق منه فليتركه ويغتنم في التجارة على الله تعالى

توقعا منه الرزق والفضل ولا يحرص على الرزق حرصا يطغيه
نور ورعه فان رزق الله لا يجر حرص حريص ولا يرده كراهة كاره
ولا يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق الا من يفقه
في العلم ولا يروج سلعته بالحلف صادقا ولا كاذبا ولا يتسخ على
صديقه شيئا فان ليس من المروة ولا يدلس ولا يخون في البياعات
ولا يغش مسلما ولا يغبنه في بيع ولا شرى ولا ينجش على اخيه
المسلم فينزع الله بركة رزقه ولا يتيمم على سوم اخيه ويتصدق
بشيء عند التجارة كفارة لما يجري في البيع من حلف ولغو ويأهل
في البيع والشرى فيخير بابويه في المجلس بعد الوجوب ويقيل البيع
اذا استقاله ويبيع بالنسيئة ولا يشتري الا بالنقد ويقول لا خلابة
ولا خيانة ولا يماطل في الثمن مع الغنا ويقبل الحوالة بالمال ويؤجل
غريمه الى اجل ولا يأخذ على عسرته ويعجل اجرة الاجير قبل ان تجف
عرقه ويجتهد قضاء الدين فيقضي احسن مما عليه ويتجاوز عند

عن المعسر او يضع له ويرفق ويرجح ما كان من الموزون ويمكن في البيع

ولا يبيع بغبن فان المغبون لا يحمد ولا ماجور ويستدين عند الحاجة

على نية القضاء ويدين المحتاج لانه من حقوق الدين وانما يستدين

في ثلث ضعف قوته في سبيل الله او يكفن فقير مات فقبله

وفاقة او نكاح يستعف به عن فتنة غذوبة فيستدين على الله تعالى

في هذه الثلث فانه ينجيه ليقضيها ولا يستكثر من الدين ويتوقى

في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض جر نفعا او انتفاع بالرهن

وما اجتمال به من الربوا فاقاه ادنى الربوا مثل ان يقع الرجل على امته

وما يطعم الربوا ولا يشهد عليه ولا يقرض على احد شيئا على شرط

المنفعة له ولا باس بالبيع لمن يزيد ولا يقبل شيئا من مستقرضه

وان قل ولا يشتري من ظالم او سارق او غال ويجتنب المكاسب

الخبيثة كوكب الحجام بالشرط وثمن البغي واجر الكاهن وثمن الكلب

وشراب الخمر وهدية الشفاعة وكاسب الصغير ولا ياخذ مال انسان

انا ذا حتى يرضيه بالثمن **ومن السنة** ان يعامل الناس

بالرحمة والنصيحة ولا يشتري شيئا مما يحتاج الناس يتربص به الغلاء

فان احتكار والمحتكر ملعون ولا يتجر في الطعام وحده فانه لا يسلم

من الاحتكار ولا يسعر الامام شيئا على الناس ولا يبيع الطعام

من اهل البادية باغلى الاسعار ويمنعه عن اهل المصر ولا يتلقى الركبان

فيشتري منهم المتاع بالرخص قبل ان يعلموا بقيمتها ولا يتحول

من تجارة الى تجارة ولا يسوق الناس الى السوق دخولا ولا

يتاخر عنهم خروجا ويتعوذ بالله عند دخوله من فتنتها وشرها

مافيها فيقول اللهم انا اعوذ بك من شر هذا السوق وشر الكفر

والفسوق ويكثر ذكر الله تعالى في السوق بالتهليل والتحميد والتمجيد

فقد ورد فيه ثواب الجزيل الذي يزيد على الاحصاء ولا يبيع الطعام

الذي اشتراه للاسترباح في مكان واحد حتى ينقله الى موضع

سواه **ومن سنن الاسلام** ان يشترك فقراء المسلمين

فيما عنده من الطعام ليبارك له فيه ثم بجاء التجارة في الفضل هذه
الحرف المشروعة فقد عمل بكل واحد منها نبي من الانبياء عليهم السلام
مطلب ـــــ فقد كان ادريس النبي عم خياطا يخيط الثياب وداود النبي عم
يعمل الدروع من الحديد وكان لخليل عم يحرث ويحرث له
وكان يتجر في البز ايضا واول من نسج اثوابا ابونا آدم عليه السلام
فمن جفاهم او سبهم فقد جفا آدم وكان عيسى عليه السلام يخصف
مطلب ـــــ النعل ويرقعه وكان نوح عليه السلام نجارا وكان صالح عليه السلام
ينسج الاكسية بيده وقد كره النبي عم للرجل ان يكون الرجل سباءا
وهو الذي يبيع الاكفان او حناطا يحتكر او جزارا او صايغا
او خاسا يبيع الكلاب وكان رعي الغنم من دأب الانبياء عليهم السلام
مطلب ـــــ وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يرعى الغنم لاهل مكة
على قراريط قبل الوحي ثم الذي يلهمه الحق في الفضل الوراثة
مطلب ـــــ وكانت للصحابة رضوان الله عليهم اجمعين مخارج من الفيء يأكلون منها

منها وهو افضل المال اذا قام عليها الرجل بالذي الدين وهو ان لا يشغله
تعاهدها عن الفرايض ويشح على دينه ويكون صحيح التوكل على ربه
فما يرزقه من غير سرف ولا مذلة فان لم يفتح توكله على الوجه لم يسلم من
الشرك الخفي وان سلم عن الشرك الخفي وصح توكله كان من افضل المكاسب
لانه معاش بني آدم ويقول عند القاء البذر الهي اليك سلمت
ويكوى بالبؤس والحرث منفعة العامة العافية من الناس
والطير والدواب ويتصدق بشيء من الانزال عند رفعها على المكن
ولا يرفعها ليلا مخافة الصدقة فيمحق الله تعالى بركته او يهلكه كما فعل
باصحاب الجنة ولا يركب بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع من الانعام
خلق لعمل وهي لا فرق بين امة الله تعالى ويتعاهد المزرعة بالعزة
والاشجار بالتلقيح وبما اعتاد الناس من المباح الجايز ولا يمنع فضل
الماء جار فيمنع فضل الله تعالى في الدارين ومن المكاسب اتخاذ الغنم
للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنفع والنسل فان عشر افراخ اعتاد الزرق

في النابات وهو نسل الانعام والسنة فيه ان يتخذ صنفا
مختلطا من الذكور والبيض ولا يتخذ ابلق للنسل فان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر انها على اخلاق الشيطان وانما تركب وتحلب من جانبها الايسر
وفضل النبي عليه السلام رعي الغنم على رعي الابل في بعض الحديث
ومن السنة الرعي ان يرعيها في الظلف وهو المكان الصلب
كيلا يتبين اثرها ولا ترمض ومن السنة ان يذكر الثور
في الربيع اذا انظر في زين الارض وزخارفها واهتزازها بعد
همودها ففيه عبرة ظاهرة وآية شاهدة على قدرة الباري
جل جلاله على احياء الموتى يوم الموعود ويقول عند رؤية
الازهار والرياحين سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد
بالموت والفناء **فصل** في سنن الاكل والشرب فرض الاكل
ان يكون الحلال الطيب مقدار الكفاف وانه من اعظم الفرائض فانه قوام
الدين كله وهو اصعب الامور لان الحل والطيب يبطل ادنى شيء

شيء ولا يطلب الحلال الطيب الا تقي متيقظ اعتنى لربه بكل عقله
وعلمه وعمله وجهله وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العبادات لان
العبادة بهما تقوم كقيام الظهر بقوائمه فمن سنته الانبياء عليهم السلام اكل
خبز الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان نبينا عليه السلام لا يشبع من ثلث
ليال متواليات فلا يأكل المؤمن الا منه او يختلط برا بالشعير وفي الدين
ثلث فيهن البركة البيع بالاجل والمقارضة وخلط البر بالشعير
للبيت لا للبيع ولا يأكل مرققا ولا منخولا فاول بدعة حدثت
في الاسلام النخل واتباع وهن المناخل ولم ير نبينا صلى الله عليه وسلم
نقيا ولا منخلا قط فانه بركة ويعطي البر والشعير بين ولا يطحن
بالدواب ولا يأكل في اليوم والليلة مرتين فانه كالاوراق وهو
في الحديث ولا يواظب على اللحم والمرق فانه يوجب المقت والتخمة
واللحم ضراوة كضراوة الخمر ولا يواظب على ترك اللحم والدسم اربعين يوما
فيتغير طبعه ويسوء خلقه ويصير الاقرع ويملك العجين ملكا

فانه يوذا دعلى شدة الملك ويوضع على المائدة مقدار ما يشبع
الاكلة فان الزيادة فيه تهاون به واسراف فيه ووضع الطعام
على الارض احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على السفرة وهي على
الارض والاكل على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل العجم وعلى
السفرة فعل العرب ويحضر البقول على المائدة فانها مطردة
للشيطان وليكن قصعة الطعام من خزف او خشب ويحرم الاكل
في الذهب والفضة ويكره في الصفرة والنحاس واجتماع الناس
على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى واكثر ثوابا واجلب
للالفة بين القلوب ولا يوكله في القصاع الصغار ويتقدم الآكل
على الطعام ولا يتقدم اليه فانها استهانة به وتوقع عليه ويخلع
نعليه عند الطعام ويستحب ان يكون على الطعام من يكون اسمه
اسم نبي من الانبياء ويجلس على الطعام جلسة المتواضعين
ولا يتكئ ولا يضطجع ولا يعتمد على شئ ويجلس على احد رجليه وينصب

وينصب اليمنى نصبا فان جلس محتفزا جاز وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم
فان جثى على ركبتيه عند الاكل جاز فقد فعل ذلك النبي عليه السلام
ايضا وكان يقول انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد
ولا يدع احدا الى الطعام حتى يتم ولا يأكل جوعا فانه يوجب المقت
كما لا يضحك من غير عجب ولا ينام نهارا من غير سهر بالليل ولا يداوم
على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع لولية الوذوس فان لذة الاكل
على قدر الجوع ولئلا ينسى الجائعين وليصفو عقله ويشرح
صدره وينشط قلبه ويتأكر الغذاء ما استطاع ففيه فوائد
للبدن والطبع ولا يواكل الاشرار ولا يشاربهم ويواكل اهل
التقوى والعلم فانه يورث الحكمة ولا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر
ويشرب بعدها ولا يتناول الطعام الحار حتى يبرد ويغطي بنيء
حتى يبرد فانه اعظم بركة ويتعشى بشئ قليل ولا يترك العشاء
فانه مهرمة ويقلل الذباب الواقع في الطعام الحار مقلا ثم يستخبه

في بيان سنة الاكل

ويأكل الطعام ولا يقذره وسنن الاكل ان يغسل يديه قبل الطعام
لنقي الفقر ويعد لنقي اللثم وصحة البدن ويذكر اسم الله عليه ويبدء بملح
والبركة فيه فان كان الطعام لبنا فانه يدعو الله تعالى بالزيادة
فان نسي التسمية في اوله فانه يقول في آخره حين يذكر بسم الله
اوله وآخره ويقول سورة الاخلاص اذا فرغ وكان بعضهم يقول
في اول لقمة بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة
بسم الله الرحمن الرحيم واختار الجنيد ان لا يذكر اسم الله على
الطعام الحرام وحمد الله تعالى فانه يوجب اللعنة ويبدأ بالملح فانه فيه
شفاء من الامراض ويأكل ويشرب بيمينه ويأكل بثلاث اصابع
الابهام والمسبحة والتي تليها ولا يأكل بالابهام والمسبحة ولا باطن
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره
ويأكل من هذا ومن هذا ولا بأس بان يستعين بيساره في
الاكل عند الحاجة ويكرم الخبز بافضي بايكنه فانه يعدل لقمة يأكلها

يأكل الانسان ثلثمائة وستون صانعا اولهم يكال صلوات الله عليه
الذي يكيل الماء في الرحمة وآخرهم الخباز ومن اكرامه ان يلتقط
الكسرة من الارض وان قلت فيأكلها تعظيما لنعمة الله سبحانه وتعالى
ويكسر الخبز باليدين ولا يكسر الصحيح من الرغفان ما وجد مكسورا
ولا يضع الفصعة على الخبز وليكن بصره الى ما يأكل بين يديه
ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويصغر اللقمة ويمضغها مضغا بالغا
ولا يرفع رأسه ولا يفتح فاه فتحا بالغا ولا يمس شيئا من جسده
ولا من ثيابه واذا سعل او عطس حول وجهه ولا ينظر الى لقمة
اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين ولا يمسح يده بالخبز ولا ينفخ في
الطعام لحار ولا يتمه ولا يكرم منه شيئا الا ما يفرم منه محترق
او متكرج او مستروح ولا يطرح شيئا منه ولا يضيعه ان يستكثر
منه حتى يثقل بدنه ويتخم ويؤخره عن العبادة ويخبث طبعه
ومن افساده ان يعمل بعد الشبع في معاصي الله تعالى ومن اكرامه

ان ينوى باكله امتثال امر الله تعالى وينوى به اصلاح نفسه التى هى مطيته
فمن كان من عزمه ذلك فانه ياكل مقدار الشبع ولا يغفل عن ذكر الله
وحمده وشكره فيه فيجلس على الطعام بالادب ويأكل بالايمان
ويقوم عنه بالخوف يخاف ان يؤاخذه الله تعالى بجناية امته محمد
صلى الله عليه وسلم ويخاف ان يكون عدة له فى المعصية ويخاف طول
السؤال ولحنا عليهم فى القيامة ويتدبر ان عاقبة امر الكنيف
فيخلص منه ويعرف بداءة نفسه ومن السنة ان ياكل
مما يليه ولا يتناول مما بين يدى جليسه ولا من ذروة القصعة فان
البركة تنزل من اعلاها ولا ينظر فى وجوه القوم عند الاكل ولا ياكل
كما يشتهيه لانه من الشره وقيل ما كان لله فليس بسرف وان كثر
وما كان لغير الله فهو سرف وان قل ولا ياكل شيئا بشهوة نفسه فتحرم الحكمة
ومهما كان اجوع فينبغى ان يكون ادبه فى الاكل احسن ولا يبدأ اذا كان اكبر سنا
او افضل علما او ورعا ولا يحث على الاكل احدا ولا بأس بان ياذن

ولا يدع واحدا الى الطعام حتى يسلم عليه ص

يأذن صاحب الطعام لغيره فى الاكل كما فى قصة الخليل صلوات الله عليه
ولا يرفع الاكل فى الجمع بين يدى الطعام وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم
وليس لهم ان ياكل لان ذلك مخجل جليسه وكان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا ولا يذكر على المائدة امرأة ولا
ولا ما يغيظ الطبع من ذكر الموت والمرض والنار ولا ينظر الى
الذى يلوى الطعام منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع الاولى ولا يتقمع
هما من الباب ليكتم طعامه ولا يجعل الطعام اكلة واحدة كيلا
يشارك غيره فيه ولا يقوم عن الطعام الحار حتى يقضى حاجته
منه ولا يقوم وبه بعض الحاجة وان اقيمت الصلوة الا ان يخاف
اجماع فوت ولا يقوم على المائدة بعد الفراغ ولا يتخطى بل يرفع المائدة
من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم لاحد على المائدة ولا يناول على مائدة
غيره احدا شيئا الا باذن صاحبها ولا ياكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا
فانه دناءة ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهشه نهشا لهناءته

١. جعلوا لا وضوء ما مست النار عصمة

وامراته ولا باكل وسط الرغيف ويقصر على طعام واحد ولا يتبع انواع
الملاذ والشهوات من الطعام والشراب ولا يتخذ الباجات التي يدار عليها
في قصاع فان اكل الالوان من طعام الفساق ولا يكثر من الطعام
والشراب فانه تنعم وموت في القلب ويوجب المقت عند الله تعالى
ويورث جوع القيامة والشبع اصل كل داء وقيل من اكل الخبز نحنا
بادب لم يعتل الا علة الموت واداب ان ياكل بعد الجوع
ويرفع قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة الاكل والشرب ان يجعل ثلث
بطنه للطعام وثلثه للشراب وثلثه للنفس والتي يليها ان ياكل بنصف
في نصف بطنه والدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض ونومه نوم العريان
ويجتنب الاكل على الشبع فانه حرام فانه يورث البرص ولا يعيب ما قدم
اليه من طعام او شراب ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه ولا يمنع طعام
الواحد من اثنين فانه يكفيهما وطعام الاثنين عن اربعة ولا طعام الاربعة
عن ثمانية فان شبع واحد كفاف وكذا الى الثمانية ولا يطيب ضيف من

فاما

من مضيفه شيئا الا الماء والملح ويلقم رب البيت الضيف بيده
فانه من حسن المعاشرة واكرام الضيف ويوثر بما يشتهي غيره ويودّه
انه في احب اخوانه اليه ويلتقط من سقطات المائدة ويرفع ما يسقط
من بين فان بركة ذلك يظهر في اعقابه ذلك فان ترك ذلك اكله الشيطان
ويلعق اصابعه الثلث بعد الفراغ وربما يكون البركة فيما لعق
بها ثم يمسح بالمنديل او يغسلها بالماء ويلحس القصعة ايضا فان القصعة
تستغفر للاحج ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف
ما اساء الاكل المؤمن فانه صلى الله عليه وسلم كان يحب النقل وهو بابق
من الطعام ولا يتقذر من سور المؤمن ويخلل اسنانه بعد الطعام
الطعام فانه يصح الناب ويجلو الرزق ولا يتخلل بالقصب والآس والريحان
والقصب ولا بالقت والظفاد ولا بالريحان ولا بالبردي
المكنسة ويغسل يده بعد الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب
الطعام بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يستاذنه بالخروج من بيته

فال
قال رسول الله صلى الله

ولا ينام وفي الفم ريح اللحم وفي يده غمر ليلا تصيبه آفة من الشيطان
وكذا يغسل ايدي الصبيان من الغمر وكذا يده وفمه من شراب فيه وسخ
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ببلال يديه وجهه وذراعيه ومسح
رأسه وقال هكذا الوضوء مما مست النار وبحمد الله الذي أطعمنا وسقانا
وجعلنا من المسلمين وجعل لما أكل مساغا ومخرجا وبذي الطعام
بالذكر والصلوة ولا ينام عليه فيقسو قلبه ويصلي ركعتين بعد الطعام
شكرا لله تعالى على نعمته واذا فرغ من اكل الطعام ذكر حساب
يوم القيمة فان الله تعالى يسأله عن النعيم وهو اكل خبز البر و
النوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا او الصحة والامن ولا
يدخر طعاما لغد ويكل الطعام عند الاخذ والاعطاء ولا
يهيله فان ذلك يذهب البركة **فصل** في بعض
الاطعمة والفواكه والاشربة وفي الحديث ان جبريل صلوات الله عليه
امر نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم باكل الهريسة ليشتد بها ظهره لقيام

الليل فاكل منها فاعطي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع واحب
الطعام الى الله صعلم الذباء فانه يرق القلب عند ذكر اسم الله ورقة
العدس وخبز الشعير من اكلة الانبياء عليهم السلام وهو مبارك
واللحم يزيد في قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد سبعين قوة ولا يزيد ها
غيره واطيب اللحم الظهر والثديين يسر واعن للحزين ويحم فواد المريض
واحل من انقع الادم والتمر والعناب ادام وفاكهة والمرازنة
سنة وهي اكل العنب بالخبز وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
جيئ بالحلو والطيب لم يردها حتى يصيب منه هنا وتتم منه هنا وضمة
لقم اخاه لقمة حلوا لم يذق مرارتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ومن اكل
التمر وترا لم يضره وكان النبي صلعم يأكل التمر وترا وكان غذاءه
ويجعل نوى التمر على سبابته ووسطاه ورمى بها وفي السنة
ان يأكل البطيخ بالتمر والعنب بالرطب ورطب اللوز والجوز

بيابسها فان ذلك يغضب الشيطان ولا يزن الرجل في الجمع بين التمرين
حتى يستأذن صاحبه الذي يأكل معه ويستشفي بالعسل من جميع
الامراض فانه مبارك قد بارك عليه سبعون نبيا عليهم السلام وكان
احب الفواكه الى نبينا عليه السلام الرطب البطيخ واحب الشاة
اليه مقدمها فانه اقرب من كل داء وابعد من كل قذى واذى و
احب اللحم اليه الكتف والذراع واحب الشراب اليه الحلو البارد
ومن لعق من العسل ثلاث غدوات في الشهر لم يصبه عظيم بلاء
ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل الازر فانه
من جوعر اودع فيه نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلما فاق النور
انشق وانقت فصار حيتانا وفي الحديث من اكل قولة
في قشرها اخرج الله منه الدابة منها والحبة السوداء شفاء
من كل داء الا الموت والاصفر نبات حين بكت الارض لفقد
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى السماء واكل الجوز باللبن

حديث
احسن الصوت زينة
القرآن

شرحه شرح
سنة على
سطر

بالجبن دواء واكل كل واحد منهما داء والزبيب يشد العصب
ويذهب بالوصب يطيب النكهة ويقطع البلغم ويصفي اللون
من اكله فليطرح عجمه فان فيه داء ويأكل العنب حبة حبة
فانه اهنأ وامرأ والسفرجل يجلو الفؤاد عن الظماء ويزكي
القلب ويشجع الجبان فان اكلت منه الحبلى حسن خلق ولدها
وفي الحديث ما من رمان الا وفيه قطرة من ماء الجنة
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا اكلتم الرمان فكلوه بشحمها فانه دباغ
ويستحب ان لا يشرك احدا فيه لئلا يفوته ماء الجنة
ولا يضيع من حبه شيئا ويأكل شحمه فانه دباغ المعدة واكل التين
يرق القلب والامان من القولنج ويبرك بالبطيخ فان فيه قطرة
من ماء الجنة فان استطاع ان لا يطرح شيئا من قشره وشحمه وبذره
ولا يصب ماءه فعل وما من طعام في الجنة الا وفيها منه لذة ذلك
الطعام وفي الحديث انه طعام وشراب وريحان وشفاء
وتغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابردة

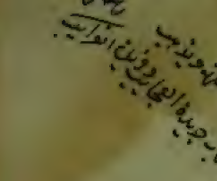

وينقي البَرَصَ ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويجلو البصر و
يذهب العطش ويبخر في البطن اذا ذكر اسم الله تعالى عليه وتشهى
الطعام وينقل الديدان في البطن ويخرج من بطن الاسقاء بعون
داء وتدخل الشفاء فمن اراد اخراجه عند تقليمها بسم الله
ان البقر تشابه علينا وان انشاء الله لمهتدون واذا اراد
قطعه فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون فان الله يطيب له

ومن السنة ان يأكل القثاء بالملح والجوز بالتمر ويبدأ
من اعلى القثاء واذا اتى الرجل بباكورة فالسنة ان يأخذها
ويضعها على فيه وعينيه ويدعو بالبركة فيها ثم يفطرها اصغر
الولدان ويستكثر من الفواكه في اقبالها ويجتنبها في ادبارها
ويأكل من الفواكه وترا ثلاثا يضم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يأكل الباذنجان ويذكر فضله ويقول من اكله على انه داء كان داء
ومن اكله دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي لينوه وزيتوه

وزيتونه وكلوه واكثروا فانها اول شجرة آمنت بالله وانها تورث
الحكمة وترطب الدماغ وتقوي المثانة وتكثر الجماع وكان
احب البقول الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الهوك فليحب المؤمنون ما احب رسول الله صلعم والكرفس
طعام الخضر والانبياء صلوات الله عليهم وانه يورث الحفظ ويزكي
القلب وينفي الجنون والجذام والبقطين يزيد في الدماغ والدماغ
يزيد في العقل والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين وكان
ابو هريرة رضي الله عنه يعصرها فيكحل به من الرمد فيبرأ
المكحول به واطيب الكمأة اسودها وقد رخص اكل البصل
لمن دخل ارضا فيأكل من بصلها ليذهب عنه وباءها وقيل من اكل
بصلا فليأكل فوقه كرفسا فانه يذهب بريحه ولا بأس باكل البصل
والثوم مطبوخا ولا يأكل النيء منها فانه يؤذي الملائكة
وكان ابن عمر رضي الله عنهما ينظم الثوم في خيط ويعلقه في العنق فاذا

فاذا نضج الماء والتمرة في اكل النخلي ان يذكر النبي عليه السلام في اول
لقمة لئلا يوجد ريح ويجتنب اكل الطين فانه ينفخ البطن ويضر
اللون بالبيانة ومن اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه وفي الحديث
من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح وشم
وفي الحديث الآخر من شم الورد الاحمر ولم يصل على فقد
جفاني وفي الحديث ثلثة يفرحن بهن الجسم ويزيد عليه
الطيب ولبس الثوب الليس وشرب اللبن وشرب العسل فضلا
فاحسن الشرب وما يتصل به افضل الاواني ما كان من الخزف والخشب
لانه اقرب الى التواضع ولم يكن شيء يشرب فيه احب الى ابن عباس رضي الله
عنهما من الزجاج لانه كان ينظر ما فيه ويجتنب المؤمن اواني الذهب
والفضة والنحاس والصفر وفي السنة ان يكون الاناء مخمرا
ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا ولا من فم السقاء ومن
ثلمة الاناء فانه مجمع الوسخ ولا من عروته فانه مقعد الشيطان

وتخمر الاناء ويوكى السقاء بالليل ويغلق الابواب ويطفئ المصا
ويكفت الصبيان اذا جاء الليل ولا يبيت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب فيه
فليشرب بيده فانها افضل آنية واذا اراد الشرب فليأخذ الاناء
بيمينه ويشرب باسم الله تعالى ويسم الله تعالى بالبركة ويدعو الله تعالى ان يجعل
ظهرا وجيوبا وبركة ويشرب بثلثة انفاس يشكر في الاولى ربه تعالى فيما
انعم عليه به وفي الثانية يتعوذ بالله من الشيطان ان لا يشركه وفي الثالثة
ان يجعل الله شفاء له ويحمد الله تعالى في كل مرة فمن فعل ذلك سبح ذلك
الماء في جوفه ان يشرب ماء غير مختار ابرد الشراب فانه
انفع للمعدة وابعث للشكر وكان احب الشراب الى نبينا محمد
عليه السلام الحلو البارد ولا يشرب قائما فان شربه قائما استقاه
ولا بأس بشرب ماء زمزم قائما وقعودا وما بقي من الوضوء والماء
الذي يشرب بعد الطعام فانهما يشربانه قائما ولا يشرب الماء
على الريق فانه ينقص من القوة ويفيض الماء مصا ولا يعب عبا

فانه يورث الكباد ولا ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه فان تنفس أبان القدح عن فيه ثم تنفس ولا يشرب الماء دفعة فانه من داب العادة الدواب بل يشرب مثنى او ثلاث بالتسمية والحمد واذا اهنأه اهراه واشنى وارتوى وابراه ويتبرك بسؤر اخيه المسلم لا سيما سؤر الكبار واذا استقاه قوم بدأ بالشيوخ فسقاهم ويشرب باخر القوم ويدير القدح على الايمن بالايمن ولا يعطيه على اليسار الا باذن صاحب الايمن ولا يرد ماء زمزم اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب ويقول بعد الفراغ الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي وفي الحديث من كثرة ذنوبه فليشرب الماء فصل في سنن اللبس وفي الحديث ان احب الثياب الى الله القميص وكان كم قميصه الى الرسغ وكان صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى الكمين باطراف اصابعه فعل

فعل هذا تقصير الثياب سنة وآسبال الازار والقميص بدعة وهو من اعلام الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة وهو من اشتراط الثياب للرجال والنساء وأول من لبسه خليل الله ليكون حائلا بين عضوه والارض وامر ان يغسل فيه ويكفن فوقه وكان لحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم يتغاطون في الماء وعليهم سراويلات تستر ما عن بطون الماء ولبس العمامة حلم ووقار وهو من تيجان العرب وقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء وتبدل عمامته بين كتفيه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاقتعاط وهو ان يدير العمامة تحت ذقنه وفي سنة الاسلام لبس المرقع والخشن من الثياب وفي الحديث من رق ثوبه رق دينه انقى للوقح واخشع للقلب ولبس الصوف والغرسنة الانبياء عليهم وانه آية التواضع ولبس العباءة ايضا مستحب وأول من لبس العباءة سليمان

عليه السلام تشبيها بالملائكة واجبا لالوان البياض والنظر
في الخضرة يزيد في البصر قد لبس النبي صلى الله عليه وسلم البرد الاخضر
قلبس الاخضر سنة وتجنبا لرجال الحمرة والصفرة من الثياب
ولا باس بقليل زعفران للمتزوج اشعارا بالنكاح ولا يلبس
الديباج ولا الثوب المكفوف بالحرير وتظهر الثياب سنة و
انه ينفي الهم والحزن وفي الحديث ان الله يحب ان يرى
اثر نعمته على عباده ولبس الخلق من الثياب مع ايسار
من التواضع فانه ربما كان ثوب النبي صلى الله عليه وسلم كانه ثوب زيات
لكثرة الادهان ولباس الشهرة في الرثاثة وللبس مكروه
ويندب بلبس الثياب ستر العورة والعيب والتزين بها قاصدا
الى اهل الاسلام فان ذلك ينور العقل ويبدأ بالايمن في
لبس الثياب ويحمد الله الذي كساه ويقول كما احمد كسوتني
اسالك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له

مكتبة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المطبوعات

قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
التقوى ان لا يلبس الخلق
لا يلبس عيبا ولا يملك كثيرا
ولا يشتري عيبا ولا يملك كثيرا
التقوى محافظة الرجل على دينه

له ويسأل الله ان يلبسه لباس التقوى ويذكر اسم الله عند
لبسه يجعله ففي الحديث ان الجن يستمتعون بثياب الانس
ومتاعهم فمن اخذ منكم ثوبا او قميصا فليقل بسم الله فان اسم الله
له طابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة
ومن راى على غيره ثوبا جديدا فليقل له البس جديدا وعش حميدا
ومت شهيدا ويقرأ بفاتحة الكتاب حين يلبس ثياب بذلته
ويكره يلبس الازار بخصيص فرجه عند الطعام ويقرأ عند ذلك سورة
الفتح ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانه ازرة المؤمن
ولا حق للازار في الكعبين للرجال ولا يجر ثوبه بطرا واختيالا
فانه في الكبر ومن سنة الانبياء عليهم السلام لبس
القميص قبل السراويل ويلبس السراويل قاعدا لئلا يصيب بعضنا
في الناس اولا نصيبه آفة ولا ينزع ثوبا حتى يرقعه ويكسو المنزوع
فقيرا ليكون في حرز الله حيا وميتا ولا يتخذ الا ثوبا واحدا

فاذا اجتمع له ثوبان وهب احدهما لفقير ويطوى ثوبه كلا
تزعه لئلا يأيل الشيطان ويحكى عن ساءة اللباس ان يقول
زينى زينى بالليل اتزين بالنهار وتجنب الموشى من الثياب ولا
سيما ما كان عليه عمائل الحيوان ولا يلبس حريرا ولا خيط بالابريسم
فمن لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة ولا تلبس المرأة رقيق الثياب
الذى يصف ما تحته فانه يوجب اللعنة ويرخى المرأة ازارها
اى الكوز ونحوه اى ترسل وتطيل
اسفل من ازرة الرجل شبرا ليستر ظهر قدميها وبزر ثوبه او
وكذلك الرجل
يشوكه ولو بشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر والمزعفر من الثياب
خلط وشوى
ولا ما عليه لطخ من خلوق ولا يتخذ من الفرش فوق ثلثة فراشى
اى زعفران
له وفراش لها وفراش للضيف والثالث وليكن الفراش متوسطا
فى اللين والخشونة فانه اقرب الى السنة لقد كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذى ينام عليه ادما اما حشوه ليف وكذا
اى صحدیان جدف
كانت وسادته ويستكثر الرجل من النعال فانها مراكيب الرجال
اى يصدق

التجار وقد ثبت بالسنة ان النبى صلعم لبس الخف فى الحرب وغيره
وفى الحديث من لبس نعلا صفراء لم يزل فى سرور مادام
لابسها ويبدأ فى لبس النعل واللخف بالجانب الايمن ويبدأ
فى نزعها بالايسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشى فى نعل واحد
او خف واحد وعلى ذلك اخراج احدى اليدين من الكم و
ارسال الرداء على احد المنكبين وينفض الخفين حين
يلبسهما لئلا يكون فيهما شئ يؤذيه وهذه السنة ان
يحتفى احيانا تواضعا لله تعالى وكان النبى صلعم ربما ذلك احيانا
اى يشى حافيا القدم
وهذه السنة الادهم ان يحمل اخاه على خف او نعل
فان ثوابه كمن حمله على فرس فى سبيل الله تعالى ويخلع نعليه حين
يجلس ويضعهما بجنبه والتختم بالفضة والعقيق سنة
ولكنه لذى سلطان ويختم فى خنصر اليسار ولا بأس بان
ينقش عليه شئ من الحكمة وغيرها والاولى ان يكون حلقة الخاتم
مثل الزاى الآخر

وفصه من فضة فان النبي صلعم كان يفعل ذلك وكان النبي صلعم
يجعل فص الخاتم مما يلي كفه وليكن الخاتم مثقالا وفي الحديث
تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم مادام عليكم وفي الحديث
التختم بالزمرد ينفي الفقر وفي الحديث الذهب حلية
المشركين والفضة حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار
ولا يجوز الخاتم الا لذي سلطان وفي السنة التطيب والتعطر
بالمسك ولا يرد طيبا يعرض عليه ويتطيب بالمسك بما يظهر ريحه و
يخفى لونه والمرأة بضد ذلك والاكتحال سنة وفي الحديث اكتحلوا
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويكتحل في كل عين ثلاثا ثلاثا
وفي الحديث من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا و
الادهان والترجل سنة وفي الحديث من كان له شعر
فليكرمه وفي الحديث اذا ادهن احدكم فليبدأ بحاجبيه
فانه يذهب بالصداع وفي بعض الحديث ان النبي صلعم كان

ولا تقولن لشيء اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الآية

كان يصب الدهن على راحته اليسرى ثم يمسح خط حاجبيه ثم
شاربه ولحيته ثم يمسح رأسه وبرجل شعره غبا وفي الحديث
من أمر على حاجبيه المشط عوفي من الوباء وبواء الشرع
لك عند تسريح شعره والخضاب سنة ثبت قولا وفعلا
وفي الحديث اختضبوا فان الملائكة صلوات الله عليهم
يستبشرون بخضاب المؤمن وفي الحديث احسن ما غيرتم
الشيب الحناء والكتم وكان ابو بكر رضي الله عنه يخضب بهما
ولا يخضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد عظيم ويخضب
بالصفرة والحمرة ويوقر الشيب ولا ينتفه فانه نور المؤمن
ووقاره وقيل الشيب في الصدغين ورع وفي مقدم الرأس
وقار له كرم وفي القفاء لؤم وفي العارض خرق
وفي السنة فرق شعر الرأس وجنبي الصدغين وان يحلق
شعر الرأس كله ولا يترك منه قزعا في الجوانب وفي السنة الرائحة

ثلثة لبس لها انثى كالمرأة والخنثى والتاكد
ثلثة لبس لها عادية كالخف والقلنسوة والعمامة

القزع اي حلق رأس الصبي ويتركه
بعواضع من الشعر متفرقة فنهى عنه
وقزع السحاب اذا تفرق شبه به شعر الرأس
اذا تفرق نواحي الرأس صحاح

قص الشارب وحلق العانة ونتف الابط ولا يترك عانته فوق
اربعين يوما وكذلك احفاء الشارب واعفاء اللحية فان النبي
صلعم كان يأخذ من اللحية من عرضها وطولها ويفعل ذلك في الخنس
او الجمعة ولا ان يعاد ذلك كل اسبوع كان افضل وفي الحديث
من قلم اظافيره يوم الجمعة لم تشعث انا ميل ويدفن قلامة
اظفاره وشعره لئلا يلعب به السحرة ويقعد الشيطان على ماطار
منها ولا يقطعها بالسن فانه يورث البرص بل بالمقراض و
من اراد ان يأمن نكاهة العين والبرص والجنون فليقلم يوم الخميس
بعد العصر والمبدأ بمختصره اليسرى وينتف البراجم والاسناة
والسلامان والثنات والضماخين ما استطاع فان ما بقي منه
من الوسخ ينفر الملائكة صلوات الله عليهم وفي السنة
الختان وهو للرجال سنة وللنساء مكرمة كذا قاله النبي صلعم
وتأتي بيانه انشاء الله تعالى والنورة تثبت في بعض الحديث

الواجب مقاصل الاصابع الخ
تلا الانامل ثم البراجم ثم الاشاجع
اللآت تلتف تليلي الكف صحاح

الحديث وفي بعضها ان النبي صلعم كان لا ينورفاذا كثر شعر حلقه
والختان سنة للنساء ويكره لغيرهن لانه تشبه بهن وكذا تشبه
المرأة بالرجل وذلك مكروه فان النبي صلعم لعن الرجلة من النساء
اي المتشبهة بالرجال ولا تصل المرأة شعرها بشعرها ولا تنمص
ولا تنمص ولا تشر ولا تشره ولا تستوشم ولا تنوشم
ورخص النبي صلعم الحمام للرجال في المئزر لانه يذكر النار فيتعبد
بالله فيها من النار اذا اخرج منها ومن حميم جهنم حين يصب
الماء الحار ومن تجرده يوم الدين حين يتجرد من ثيابه ويجعل
وجهه الى الجدار ويغض بصره عن الناس تحرزا عن وقوعه على
عورة او على ما حرم الله تعالى ولان لا يدخل الحمام الا من سقم
كان اولي ويمنع النساء عن دخول الحمام فانه فتنة وغسل
الرجلين بالماء البارد بعد دخول الحمام امان من الصداع
والنظر في المرآة او في الماء الصافي ليصلح من هيئاته بتنقاسة

ويقول اذا نظر فيها الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم
صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين اللهم كما احسنت
خلقي فحسن خلقي فصل في سنن المسكن والبناء السنة
فيه مقدار الكفاية وهي ستة اذرع فما دونه فمن زاد على ذلك حوسب
يحاسب
يجلد في عنقه يوم القيمة ويتوى عند البناء ان يعبد الله
فيه ويكفه عن الحر والبرد والا يكون وبالا عليه يوم القيمة
اي يحفظه
ولا ينفق في البناء المال الكثير فلا خير في مال ينفق في الماء و
الطين والسنة فيه ان يبني كل يوم طبقا سافا ولا يبني جملة
كما كان الخليل وابنه اسماعيل صلوات الله عليهما يرفعان البيت
كل يوم مدميا كما للبيت ولا ينفق حراما للبناء فانه اساس الخراب
اي قورقور
يتجلد
ولا ينقش فيه ولا يصور فان ذلك يمنع الملائكة فان قطع اعناق
الصور فلا بأس به وينظف فناء البيت فان النظافة من الايمان
اي ياكل
وكان النبي صلعم لا يدخل البيت عليه ستر موشى ولا يسكن حيطانه
اي منقش
مهموز
اي مخطط

حيطانه ولا يزخرف فيها بالثياب ولا يفرش في البيت جلود السباع ويسلم
صح جلد
الداخل على اهل البيت كلما دخله ان كان فيه احد فان لم يكن فيه احد
قرأ قل هو الله احد مرة او ثلاث مرات فان ذلك يجلب الغنى و
يذكر الله تعالى عند دخوله وخروجه وينبغي ان يغلق الابواب ويسمي الله تعالى
ليلا
عليه ويوخي السنور ويطفئ السراج والنار ولا يترك منديل الغمر
الا صاحب الدور
في بيته الذي ينام ولا ينام في البيت وحده ولا ينام على سطح غير محوط
ولا يبيت في بيت ليس عليه باب ولا يقتني في البيت كلبا الا
اي حفظ
كلب كاشية او صيد او زرع او في الباب وفي حديث علي رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا تستقبل بالثمر واستدبرها
فان في استقبالها داء وانهدبارها شفاء وفي بعض الآثار لا
لا يخرجن احدكم الى ضيعته ومن سنة البناء ان يبني فيه
ينفوه
مرحاضا للغائط والبول وموضعا للغسل والوضوء ويبني
اي فاء
فيه بيتا للضيافة وفي الحديث لكل شيء زكوة وزكوة

الدار بين الضيافة وتخير البيت بالبناء وغير مستحب ولا
يتوطن دار الحرب ففي الحديث انا بريء من كل مسلم يقيم بين
ظهراني المشركين **فصل** وسنن المشي وآدابه
واذا خرج الرجل من منزله فليقل بسم الله توكلت على الله ولا حول
ولا قوة الا بالله ويتعوذ بالله من الزلل والضلال والظلم والجهل
ويقرأ آية الكرسي كما خرج وعاد الى بيته ويسرع في المشي مكتفيا
كأنه يحط من صبب فانه ابعد من الزهو ولا يتبختر ولا يختال
فانه علامة الكبر ولا يتمطى في مشيه ولا يمشي بين المرأتين ويترك
حافات الطريق للنساء ويميط الاذى عن طريق المسلمين فانه مكفر
للخطايا ويسرع المرور تحت البناء المشرف ولا يقعد في الاسواق
من غير حاجة فانه يلغي ويلهي فان قعد فيها للتحدث ادى حقوقها
ويغض البصر ويكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واغاثة الملهوف وارشاد الغوي وتعريف
الضالة وبيتر الاذى من النخامة والعذرة ولا يبزق بين يديه

يديه ولا عن يمينه ولكن تلقاء شماله او تحت قدميه وفي الحديث
من اراد ان يجوز على عذاب القبر فلا يبزق قبل حول المسجد
ولا يبصر راكبا وخلف المشاة فان ذلك ضرب التجبر والمشي
بالعصا للشيوخ علامة المؤمنين وسنة الانبياء عليهم السلام فان
رأى في الطريق اعمى اخذ بيمينه يده اليسرى وبقوده مقدار
ما شاء وله بكل ذراع عتق رقبة ولا يرشد كافرا الا متعبدا
ولا يصافح كافرا فان صافحه عاد الوضوء ويفشي السلام على اهل
الاسلام فمن عرف منهم ومن لم يعرف فانه يذيد في الالفة والمحبة
ويسلم على الاقل السلام وان لقيه في اليوم مرارا وكذا ان حالت
بينهما شجرة او جدار جدد السلام فان ذلك يوجب الرحمة
ولا يسلم على جمع النساء فان سلم عليه رددن عليه ويسمع السلام
على اهل المجلس وكذا جواب السلام وينوي بالسلام تجديد
عهد الاسلام لان لا ينال اخاه باذى في عرضه وماله فاذا سلم على ابيه

حرم عليه تناول عرضه وماله ويبدأ بالسلام على من لقيه
فانه برأة من الكبر ويسلم على اهل بيته حين يدخل فان دخل بيتا
ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملئكة
يرد عليه ويسلم على القوم حين يدخل عليهم وحين ينصرفهم فمن
فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوا بعد وتمام السلام ان تقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذا يرد على المسلم لا ينقص
من ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير المسلم بالاصابع فانه من دأب
اليهود ولا بكفه فانه من عادة النصارى ولا يبتدأ اهل الكتاب
بالسلام ويضطرهم الى اضيق الطريق وسلم ابن عمر رضي الله عنهما
على يهودي لم يعرف فلما علم رجع فقال رد علي سلامي فقال
قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة فليقل وعليكم
ولا يزيد عليه شيئا فان سلم احد عليهم فليقل اللهم على من
اتبع الهدى وكذلك يكتب في الكتاب اليهم ولا بأس بالسلام على جمع

جمع فيهم اهل الذمة ويسلم على الصغير والكبير والقليل و
الكثير والماشي والراكب ويؤدي سلام الغائب الى المغايب
على فور قدومه فانه امانة عنه ولا يخص بالسلام المعارف فان
ذلك من اشراط الساعة ويصافح بعد السلام من لقي الاخوان فقد
من تمام التحية وتزيد في المحبة ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون
هو الذي ينزع ولا يصافحه وراء الثياب فانه من الجفاء و
من السنة ان يعانق القادم من سفره ولا يقبل ولا ينحني له
ولا يتقدم على الكبير في المشي فانه يورث الفقر ويقدم الفرش في
المشي والجلوس ولا يضيق طريقا ولا ينزل على احد و من السنة
عند لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم واهلا وسهلا
فيقول له صاحبه في خير وعافية احمد الله عليه و من السنة عند
الاعياء ما قال النبي صلعم اذا اعيا احدكم فليتحنب ومن حذرت
رجله فليذكر اجل الله ليذهب ألمه فصل

فى سنن الكلام واداب افضل خصال المؤمن الصمت وفيه نجوة
اعثار العافية والبلاء موكل بالمنطق وكان الصديق رضى الله عنه
يضع حجرا فى فيه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد ان يتكلم فليختر
من الكلام ما فيه ذكر الله تعالى او امر بالمعروف ونهى عن المنكر و
يجتنب من الكلام وما لا مأثم فيه وكان النبى صلعم يطيل الصمت
فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة فان كان لكلامه ثواب نطق
والا سكت فهذا دأب الابقاء البصراء وقيل من حفظ لسانه
فقد ستر على نفسه جميع عيوبه ولا يتكلم بما لا يعنيه وان قل
فرب كلمة موبقة لا يرى فيها صاحبها باسا فيأوى بها فى جهنم سبعين
خريفا وينبغى ان يفتتح الكلام بالحمد لله والصلوة على النبى
صلعم والتسمية والاستعاذة ويقدم فى الكلام اكثر الناس سنا
وافضلهم علما ويجتنب اللحن والغلط والتصحيف فى الكلام
ويختار افضل اللغات وهى العربية التى من كلام اهل الجنة

الجنة ويجتنب الرطانة والفارسية فانها لغة اهل النار ويخفض المتكلم صوته
فان انكى الاصوات ارفعها ويتقى كثرة الكلام فان كثرة لا يسلم عن السقط
ولا يحدث بكل ما سمع فيأثم فيه فيتكلم بفصيح الكلام ودون مهاصره و
يجتنب التفاهق والتشدق والتنوع فيه ويرتل الكلام ترتيلا
ويسرده سردا وقد كان كلام نبينا صلعم فصلا يفهم كل من سمعه
ولو عده عاد لاحصاه ويفهم السامع كلامه فان النبى صلعم كان
اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا ويتجوز فى الكلام يجوز اولا
يتكلف النظم والسجع فان النبى صلعم نهى عن ذلك فعال انا والانبياء
من امتى برآء من التكلف ولا يتخلل بلسانه كالبقر يتخلل الكلاء
بلسانه ويكثر فى كلامه من الصلوة على الرسول عليه السلام ومن الاستغفار
ومن كلمة التوحيد لا سيما اذا نسى الحديث الذى يرين فانه
فانه يصح على النبى صلعم فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن حديثه
فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير

وفاعله ويستثنى في كلامه في ما يخبر او يعد مستقبل الوقت
من نفسه نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله واعطي فلانا كذا
ان شاء الله ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع وان رأى
ان فيه الهلكة فان فيه النجاة فان الكذب ابغض الاخلاق
الى نبينا عليه السلام وانه مجانب للايمان وان العبد يبتعد
من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن لصبي
اسكت حتى اشتري لك كذا فيكتب ذلك كذبا عليه ويغتنم
العطية عند الحديث **فقد الحديث** ان العطية
عند الحديث شاهد عدل ورخص الكذب في ثلاث
الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب
بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب المرأة ليرضيها
بذلك ولا بأس بالمعاريض والكنايات من الكلام كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل رأى عليه ثوبا معصفرا لو كان

بوصونه ارضيه زوج ذكر سادوا شد آخر

لو كان هذا في تنور اهلك اي لو ان تنورت به دفيقا تخبز
في تنورك وارسل علي رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بنته ليعرضها عليه لينزوجها وقال لها قولي له هل رضيت الحلة
فقال عمر رضي الله عنه رضيتها وكلام بعضهم يقطع لسان الشاعر فاعطاه
ثيابا فقال الشاعر قطعت لساني بهذا وامثاله كثير في كلام النبوة
ففيها مندوحة عن الكذب وتجنب في الكلام عدة اشياء
المراء والجدال فانه مفتاح الضلال والعداوة ومنها الهجر
وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه المسلم فان ذلك يخرق ستر الله
بينهما ومنها الغيبة ومعناها يكره ان يذكر الرجل اخاه بما يكره بصريح
بيان او كناية او اشارة او بحيث احدا على ذكر معايبه او
بتعجب لمن يغتاب انانا ليزداد جرأة على عرض اخيه فالغيبة
اشد من الزنا فانها تأكل الحسنات والآثم المغتاب
فان المستمع شريك المغتاب في الاثم الا ان يذكر الفاجر بما فيه

ليحذره الناس او عند التظلم والاستعانة او فاجرا معلنا لا يأنف
عن سماع مثالبه وكفارة الاغتياب الاستغفار للمغتاب ومنها
الغيبة ومعان فنهى ﷺ والحد الى من يكره سماعه **وفي الحديث**
التمام لا يدخل الجنة وكفى به وعيدا وقيل من تمام اليقين ان لا
فلانا من ذلك **وفي الحديث** لا يسبق ابن آدم بين الناس
الا ولد بغي او من فيه شيء منه ومنها ذكر القبيح فشا والتم كما قال
عيسى عليه السلام لخنزير مر بسلام فقيل له في ذلك فقال اكره
ان اعود لساني الشر ومر على كلب ميت في جادة فذكر وا من
مثالبه شيئا فقال ما احسن بياض اسنانه ولا يلعن شيئا من خلق الله
ولا يعود اللعنة فان لعن المؤمن كقتله والتعان لا يكون
شفيعا ولا شهيدا في الخير وربما يريد اللعنة على اللاعن وربما
يلعن شيئا من ماله فتنزع عنه البركة ولا يلعن من ركب خطيئة اي كناه
ولا من اتى حدا من حدود الله ولكن يستغفر الله تعالى فان لعن
اي تعزير الحد

لعين شيئا من خلق الله تدارك ذلك بان يدعو له بالرحمة
والخير فيقول اللهم اجعلها له رحمة وقربة وكان ابن عمر
رضي الله عنه لا يلعن مملوكا الا اعتقه ولا يرمي رجلا بكفر ولا فسق
فان ذلك يرتد عليه ان كان المرمي بريا وتحبس الرامي في
طينة الخبال ولا يقذف ولد الصلب فيكتب عليه من
الذنب بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا يعيب رجلا
عند عدوه ليتوكل طعمة او يكسوه كسوة فان طعامه
ولباسه ذلك من النار ولا يعير انسانا بذنب **و**
في الحديث من عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت
حتى يعمله ولا يكثر الحلف بالله فانه توضع اسم الله تعالى للتهاون
اما اليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من اهلها وقد عدها
النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر التي لا كفارة فيها **وفي الحديث**
لا يحلف احد وان كان على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة
على قلبه

في قلبه ولا تالي على الله شيئ كوان يقول والله ليفعلن الله تعالى
كذا ولو اقسم على الله فابره الله فذاك من كرامته فلا تجترئ
احد على مثل ذلك اغترارا ومن اراد ان يحلف صادقا
فليحلف بالله او ليصمت فان الحلف بغير الله من الشرك
الحق بابيه وابنه ولا بحياة احد ولا بالكعبة ولا بالبراءة
عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا لم يرجع الى الاسلام
سالما وان كان كاذبا خيف عليه الكفر فان حلف على
شئ ورأى غيره خيرا اتى بما هو الخير وكفر عينه ولا يكلم
رجل بكلام حتى يخرم في صدره ويقيم اوده ويأخذ
صفوته ويدع كدره ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك ينقص
من عقله وربما صير وبالا عليه ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام
منظوم من الحكمة او في نصرة من كلام او الثناء على الله تعالى
فان النبي صلعم كان يغرم عن بيته فيقول سيذهب لك الايام ما كنت

جاهلا ويأتيك من لم تزود في الاخبار وربما نقد
من الاراجيز مثل قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
وتجنب القصص وهو حكايات الاولين من غير ثقة بصحتها
ولا اعتبار ولا انتفاع بها فذكر هذه القصص بدعة
حدثت ايام الفتنة ولا يمدح احدا في وجهه فقد قيل المدح
ذبح ولا يمدح فاسقا وقيل من مدح فقد ذبح فقد
الحديث اذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب
جل جلاله وكان النبي صلعم ينهى عن مدحه ويقول انا عبد الله
ارجوه واخافه فلا تظروني كما اطرت النصارى عيسى بن
مريم صلوات الله فان مدح انسان في وجهه فليقل اللهم اجعلني
خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون
فانك تعلم وهم لا يعلمون وتجنب كثرة المزاح فانه يسقط المهابة
ويعقب الاستضاع ولا بأس بالمزاح الصافي عن اللغو وقول

النبي ﷺ لرجل احملك على ولد الناقة اى على البعير وقال
لتجوزه لا يدخل الجنة عجوز واراد بها تعود بكرا وقال يوما
لانسي ياذا الاذنين وكان ابن عباس رض يقول لمن عنده اذا
انس فيهم سآمة احمضوا اى خذوا فى ملح الحديث فقال على
رضي الله عنه اجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان
وقال ابن عيينة المزاح سنة لكن الشأن فيمن يحسنه
وبضعه مواضعه ويرعى دقايق الادب فى كلامه كما قال رجل
عند النبي ﷺ من اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما
فقد غوى قال قل ومن يعص الله ورسوله وسأل الصديق رض
رجلا عن شيء فقال لا عفاك الله قال قل عفا الله لك وفي الحديث
ولا يقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان ولكن يقول ما شاء الله وحده
لا شريك له ولا يقول ما في الناس من شر ما دام فلان فيهم ولا
يقول لميت ما له انه شر معقود الا ان يكون مشركا او قاتل نفس

نفس بغير حق او عاقا لوالديه ولا يقول لرجل انه خير
منقود فان ذلك مما نهى النبي ﷺ ولا يقول لرجل بئس لاهلك خلف
ولا يقول لا يزال اهلك بخير ما دمت فيهم والناس في خير
ما بقي فيهم فلان ولا يقول الرجل اعوذ بالله وبك ولا يسب
احدا الدهر عند نزول بلاء ومكروه فان منزل البلاء و
مقلبا الاحوال هو الله تعالى ولا يقول لاحد في الدعاء اطال
الله بقاءك فانه تحية المشركين وكانوا يقولون عشر الف سنة
وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضي بان يعصى الله في الارض
ويجتنب في كلامه ما يوهم سوءا وما يتشاءم به كان يقول
يسمى قوس السماء قوس قزح فان قزح شيطان ولا يقول
للمتنحنح السابة وللعطسة اللكم بل حدائي الاعناب ولا يقول
خبثت نفسي بل يقول تغير طبعي ومر عمر رض على قوم
اوقدوا نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء وقال النبي

صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انا اكبر منك ام انت قال ابو بكر يا رسول الله
انت خير مني واكبر وانا اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يمشي الروث نيئا والتنة في الاتباع أيد يجمع
الرجل فرمه وذهنه لكلام المحدث ونيف له فان الله تعالى وعد
الرحمة للنصت عند قراءة القراة وقال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون
او القى السمع وهو شهيد اى حاضر القلب ومن سننه
سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب على العمل به والقيام
بحقه فمن فعل ذلك رزق توفيقا للعمل به وايفاء حقه ومن سننه
ان لا يحدث عما سمع حتى يأتي القائل على تمامه فان بقيت له شبهة
فلا بأس بالبحث عنه وترك البحث والسؤال اقرب الى التوقير وكانت
الصحابة رضوان الله عليهم لا يحدثون عائشة حتى يجيء الاعرابي
فيسألها عن اهل البادية فيسألها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقبلون
عند ذكر ما يجابون اليه فان تحتوى على السؤال فلا تسأله الا عن اهم
من الجرة
الامور

الامور دون الغرايب والفضول كما سأل جبريل صلوات
الله عليه عن معالم الدين وجثا السائل على ركبتيه كما فعل بعض
الصحابة رضوان الله عليهم لكي يجثوا عند السؤال ويقول
فداك ابي وامي يا رسول الله استفتاء ماكذا وكذا والاولى
ان يستاذن للجلوس والاقتراب من الكبراء ثم يستاذن
للسؤال ايضا كما فعل جبريل صلوات الله عليه وتخفض صوته
في مخاطبة الكبار فان ابا بكر رضي الله عنه بعد نزول قوله تعالى
ولا تجهروا له بالقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
كاخي السرار فان استفهمه استاذنه يا نبي الله فان اجابه ماكان
يراد الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم اذا علموا
ذلك اولم يعلموا ولا يغضب العالم على السائل وان شدد في
المسئلة فان الاعرابي حلف النبي عليه السلام على السلام
فحلف له ويعد الحديث الذي حذر به اخوه امانة ولا يفشيها

من ٩ شيخ ... وقال ... من سؤال ... تعليم سؤال ... الله ...

لغيره الا باذنه واذا حدث باذنه احدا اداه على احسن

وجه واختار ما اجود ما سمع ولا يسئ الظن بكلام احد اذا وجد له

في الخير محملا ولا يكثر الضحك فانه يميت ويذهب بنور

الوجه والضحك من غير عجب جنون وتشميت العاطس من حقوق

المسلم فعلى من سمع العاطس يشمته فيقول الحمد لله

يرحمك وان كان دون العاطس سبعة ابحر وفي الحديث

ان العاطس اذا يستحق التسميت اذا حمد الله تعالى عند

عطسته ولذا سمتم صاحبه فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وقال

عمر رضي الله عنه لعاطس يرحمك ان حمدت الله تعالى وفي الحديث

من عطس ثلث عطسات متواليات كان الايمان ثابتا

في قلبه ويشمت العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة فليقل

انك مزكوم وفي بعض الحديث ان زاد العاطس على ثلاث

فان شئت فشمته وان شئت فلا وفي الحديث

الحديث كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلعم فيقولون

يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عطس النبي صلعم فقال اليهودي يرحمك

الله فقال النبي صلعم هداك الله فاسلم اليهودي ويكبس رأسه

عند العاطس ويخمر وجهه ويخفض من صوته فان التثميت بالعطاس

عمق وفي الحديث العطسة عند الحديث شاهد

عدل ولا يقول العاطس ابا واشهب فانه اسم الشيطان

فصل في سنن النوم وآدابه وفي السنة

ان يكون الفراش خشنا كما عرف بابه وان يتوضأ عند

نومه ثم ينام طاهرا ومن بات طاهرا بات عابدا وعرج

بروحه الى السماء واذن لها بالسجود والا فلا وكانت

رؤيا صادقا ويتاكد عند النوم وبعد الانتباه

وبنام مستقبل القبلة على شقه الايمن على هيئة من يريد ان

مقبوض ويتوسد كفه اليمنى تحت خده ويذكر الله تعالى حتى

حذا بحث النوم

يذهب به النوم وينفض فراشه بداخلة ازاره ويوصي عند
نومه كما يوصي عند موته فلعله لا يبعث من نومه ويتخلل
من الثياب وثوب غافير فمن ظلم وخيانة وحقد
وحسد ويقرأ شيئا من القرآن كل ليلة ولو ثلاث آيات
ولا يفتر عن التسبيح والتهليل والتحميد حتى يغلب عينيه
حتى يغلب فان العبد يبعث على ما بات عليه والميت
على ما مات فيه ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين
وينفث بهما في كفيه ويمسح بهما راسه ووجهه وسائر جسده
وقال بعض الكبراء من كان له حاجة مهمة فليتوضأ
عند نومه وليقعد على فراشه طاهرا ثم يقرأ سورة الاخلاص والشمس
والليل والتين ويبدأ كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم يفعل ذلك
سبع ليال يقضي الله حاجته او الق في منامه وجه امره في الاول
او الثاني او الثالث او في الخامسة ويتوضأ وضوءه للصلوة

للصلوة ويقول في آخر ما يتكلم به رب قني عذابك يوم
تبعث عبادك اللهم انا اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك
رغبة اليك ورهبة منك لا ملجا ولا منجا ولا مفر منك
الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت و
بنبيك الذي ارسلت وان اراد ان يرى جمال النبي
صلعم في النوم فليكثر من الصلوة عليه ويتعاهد هذه الدعاء
اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام والحل والحرام و
الركن والمقام اقرا على روح محمد منا السلام **وف**
السنة ان لا يذكر شيئا من امر الدنيا بعد العشاء
الاخرة الا ان يكون امرا مهما في الدين فلا بأس على من
سمر به فان استيقظ في الليل فليقل لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يدعو الله بالرحمة والمغفرة فانه
يستجاب له البتة فان توضأ وصلى قبلت صلوته ولا ينام الرجل
في بيت وحده وعلى اسكفة الباب ولا ينام وفي بيت سراج
لا على السطح غير محوط فمن فعل ذلك فاصابه بلاء فلا يلومن
الا نفسه ويقوم من منامه قبل الصبح فان مرض تشكى الى
الله تعالى من غسل الزاني ودم حرام يسفك عليها ونومة عالم
بعد الصبح وفي الحديث الصبحة تمنع الرزق
ويستيقظ ذكر الله تعالى بقلبه ويتوضأ ويصلي ما قدر له فوره ليكن
طيب النفس سائر يومه ويجعل من غرته التقوى والتورع عما
حرم الله تعالى عليه ويستفتح بالخير نهاره ويختم بالخير اعماله
ولا ينور ظلم احد من عباد الله تعالى واول ما يبدأ به الذكر
اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة لله والكبرياء لله والخلق

والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما كله لله
وحده لا شريك له اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة
الاخلاص وعلى دين نبينا محمد عليه السلام و
ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما اللهم اجعل اول هذا
اليوم لنا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا برحمتك
يا ارحم الراحمين وليخطر بباله انه بعث من قبره للحساب
وليتفكر فان حاد النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث
بعد الموت فليعتبر به لعله لا ينهمك في محارم الله تعالى
والليلة بستة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف
النهار حتى تقرب الشمس الى الزوال وفي الحديث
النوم في اول النهار جنون وفي وسطه خلق وفي آخره حمق
ولا ينام بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان يقوم قيام الليل نام نومة قبيل الصبح فينصب ساعده

ويعتمد بها الى الارض وضع رأسه على كفه ساعة لطيفة ثم يخرج
الى الصلوة ومن سنن الابرار التهجد وهو ان يقوم في
جوف الليل ويتوضاء ويصلي متطوعا ويكثر ذكر الله
والتفكر لمن يرى في منامه شيئا ان يقصه على عالم او ناصح
ولا يقصه على جاهل ولا امرأة وفي الحديث الرؤيا على رجل
طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت فينبغي ان يتوقى بعد
العبارة ولا يقص بكل ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان
فان يرى ما يكرهه فليبزق عن يساره او ليقل ثلاثا ثم يتعوذ
بالله من شر ما يرى ثلاثا وليتحول عن جنبه ذلك ثم ليقم وليصل
ركعتين ويتصدق بما شاء فان الله تعالى يصرف عنه شرها وينقض
الرؤيا على وجهها لا يكذب فيها شيئا فلعله يذيد فيه ما يكره تأويله
ينفع على ما عبر العالم كما قضى لصاحب يوسف عليه السلام وفي الحديث
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

وفي

وفي حديث آخر اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وفي حديث اصدقكم
رؤيا اصدقكم حديثا وقال اهل التأويل اصدق الازمان لوقوع
التأويل وقت انفتاق الانوار وينع الثمار وذلك عند
تقارب الليل والنهار ويرى الغابر رؤيا كل مؤمن الى
احسن التأويل وان كانت هائلة فليقل تلقاه او شرا اتوقاه
خيرا لنا وشرا لاعدائنا فان امرأة قالت لرسول الله عليه السلام
رأيت كان جائزا بيني انكسرت فقال خيرا ان شاء الله تعالى يرد الله
عليك غائبك وكان كذلك وقصت مثل ذلك على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقالا بموت زوجك فكان كذلك ويصدق برؤية النبي عليه السلام
في منامه فانه حق ولا ينكره الا مبتدع وفي الحديث من رآني
في المنام فقد رآني الحق فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بأحد
من اصحابي ولا بأحد من اهل بيتي ولا بأحد من امتي وقال
من رآني في المنام فسيراني في اليقظة او كالذي رآني في اليقظة
التي عرفني بها احسن حالا وهيئة والوجه الصالح لدفع

المنامات للطائية ما قاله ابن سيرين رحمه الله اتق الله في اليقظة
ولا تبالي ما رأيت في المنام **فصل** في سنن السفر
وآدابه وفي الحديث تسافروا تصحوا وتغنموا او يروى وترزقوا
قبل تصحوا ابدانكم بالحركة وادياتكم بالاعتبار وتغنموا بالفضل
وفي حديث آخر عليكم بالسفر فان المسافر في عون الله راكبا
كان او ماشيا وهذا لمن سافر لله تعالى في طلب علم او رياضة
نفس او فرار من الفتنة كما قاله في حديث آخر من قرب دابته
من ارض الى ارض وان كان شيرا استوجب الجنة وكان
رفيق ابراهيم خليل الرحمن ونبيه محمد عليهما السلام **ومن السنة** ان يختار
في الخروج يوم الاثنين والخميس وعن علي كرم الله وجهه اذا اراد
ان كان يكره السفر والنكاح في محاق الشهر وان كان القمر
في العقرب ويخرج في اول النهار فان الغدو بركة ونجاح
وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين في بيته و

اذا

اذا رجع فليصل ركعتين ويقول حين يخرج بسم الله آمنت
بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
اطو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم زودني التقوى
واغفر لي ذنبي ووجهني الخير اينما توجهت ويقرأ بهن
السور الست اولها قل يا ايها الكافرون بفتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم
ومن السنة ان يودع اخوانه فان الله تعالى يزيه بدعائهم
خيرا ويقول الرجل لاهله استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه
ويقول الرجل للمسافر استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم
عملكم زودكم الله التقوى ووجهكم الخير اينما توجهتم ويحمل
المسافر معه عدة اشياء القارورة للدهن والمشط والمدرى

والحور بعد الكور
اي التفرقة بعد الالفة

من فسر القرآن برأيه فقد كفر

والمكحلة والسواك والمقراض والمرآة والسيف والسكين
والقوس والعمامة والحذاء والاشفى والمخرز والمسلة
والابرة والخيوط ويحمل من الادوية ما ينتفع به مواغيره
ويعوذ نفسه من المخاوف بسورة الاخلاص يقرأها
في كل منزل احدى عشرة مرة ويقرأ اية الكرسي مرة وما
قدروا الله حق قدره وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف
العدو وقال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
ويكثر ذكر الله تعالى عند ركوب الدابة والنزول عنها فمن
نسي الله تعالى عند الركوب ردفه الشيطان وقال تغنه
فان لم يحسن الغناء فقال له تمنه فيقول بسم الله واذا استقر
عليها يقول الحمد لله فاذا سارت الدابة يقول سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلاثا على الدابة

الدابة فان المقدم ملعون ولا تتخذ الدابة كرسيا ولا منبر الحديث
او انتظار امير ينزل فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب لا غير فاذا عثرت
الدابة فلا تقل نعس الشيطان فانه يتعاظم ويقول صرعته
بقوتي وليقل بسم الله فانه يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب
ويتعوذ من شرها ولا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث
صاحب الدابة احق بصدرها فلا يتقدم على دابة اخيه الا
باذنه ولا بأس بتعاقبهما اثنين او ثلثة في ركوب ويطالب
المتأخر منهما الصالح فقد قيل الرفيق قبل الطريق وقبل خير
الرفقاء اربعة واذا جمع الله سفرا امروا واحدا
عالما عاقلا ثم لا يخالفونه في امره ويستحب لهم ان يجمعوا
طعامهم عند واحد فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن
لاخلاقهم وفي الحديث صاحب الدابة المعطوف امير
على الراكبين يسيرون على قدر اضعفهم وكان النبي

الرفيق قبل الطريق
الطريق قبل الرفيق

صلى الله عليه وسلم ربما يتخلف في السير عن الرفقة فيزجر الضعيف
ويدعو لهم ويتولى خدمة رفقائه بما استطاع من بذل الزاد
وفضل الظهر والاعانة عند الحمل والركوب والنزول ويحمل المركوت
على ملإ الارض في الخصب والجدب واذا كانت الارض مخصبة
فليقصد في السير وان كانت مجدبة اجد واسرع فان ذلك
من الرفق والرحمة ويعامل اخوانه بحسن الخلق والمزاح
في غير معصية الله ويكثر استشارة الرفقاء في امر السفر ويكثر
التبسم في وجوههم ولا يمنع عنهم فضل مائه وقوته وما عن ويواسي
فقيرهم ويواسيهم في كلما يباح ويجيب داعيهم ويستغيث
مغيثهم ولا يتقدل لسائلهم لا وان يخبروا في نزلوا او يتوامروا
فان راوا شخصا واحدا لم يسألوه عن الطريق ولا يسترشدوه
فربما يكون عينا للصوص او من الشيطان الذي جندهم ولا يتوخرون
صلوة حضرت عن اوقاتها بل يؤدونها ويستريحون منها فانها دين

ادب الله سبحانه وتعالى وصلوتها في جماعة وكن على طرف زوج
ولا تنام احد على دابة فان ذلك سريع من ظهرها واذا
نزلت عنها بداء بعلفها قبل طعامه وتخير من الارض لنزولها التي
انزه واكثرها عشبا وصل ركعتين قبل ان تبعده لتذهب
كلاله ويقول اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
اعوذ بالله من الاسد والاسود ومن شر والد وما ولد
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ولا تتناول
من الطعام حتى يطعم محتاجا وتوادكتاب الله مادام راكبا
ويسبح الله تعالى مادام عاملا ويكثر الدعاء ما بقي طالبا
واذا اراد الارتحال ودع منزله بركعتين ويسلم على اهل
تلك البقعة فان لكل بقعة املا من الملائكة ولا تسير الرفقة
من اول الليل فان فيه خطرا من الجن بل يعرسون ويدلجون دونا
نصف الليل فان فيه ولا يرفعن اصواتهم في مسيرهم فانه يؤذن

اللصوص والسباع بكاءهم ومن السنة أن يكبر التكبير
على كل مشرف والتسبيح في كل غور ومنخفض وفي الحديث
من كبر على ساحل البحر تكبيرة واحدة عند غروب الشمس
رافعا صوته كتب الله له بكل قطرة حسنة ويقول عند ركوب
السفينة بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره ولا يعرس على ظهر الطريق فانه
مأوى الحيات ومدرجة السباع وينزل القوم جملة
في مكان وينضم بعضهم الى بعض حتى لو بسط عليهم
حين وحول الليل يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله
من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك ومن
شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن شر ساكن في البلد
ومن شر والد وما ولد ولا يفرق من سواد بيتراءى له بالليل
فانه يفرق من الانسان اشد من فرقه منه قال المجاهد رحمه الله

عليه اذا رأى سوادا بالليل فلا تكن اجبن السوادين فانه
يفزعك لشدة ما يفزع منه ولا يصحب الرفقة فيما يحرم
ولا شاعر ولا ساحر ولا كاهن ولا منجم ولا لجلاجة النغم ولا
بضم ضالة وفي الحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب
او جرس وفي الحديث الجرس مزامير الشيطان ولا يبعد السفر
في طلب المال فانه مكروه فانه من شدة الحرص على الدنيا قال
مجاهد رحمه الله عليه بكره ركوب البحر الا غاز او حاج او معتمر و
ينبغي لراكب البحر ان يتجهز بما يصرف فيه فانه من جلائل الآيات
الله فمن فعل ذلك فسيح له في الجنة بقدر ذلك ولا يتسافر امرأة
ثلثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث
مسيرة يوم وليلة واذا اشتبه الطريق على الرفقة فقال الحديث
اذا اختلف عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين فانها عليها
ملكا موكلا يسمى هاديا واذا اعيى القوم فعليهم السلام

ومواعد والشديد فانه يذهب البهر ويقطع
البعد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اصبح البرذون تنفر اضنه بعقوا ورا حيلته ثم يمشي
بجنبه ولا يدخل بلدا ليس فيها سلطان ولا سياس
ولا يأتي ارضا فيها طاعون وعذاب او فتنة وان وقع
ذلك بارض لا يخرج عنها فرارا منه واذا دخل في بلدة
او قرية فليقل اللهم اني اسئلك من خير هذه البلدة
وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ويستحب له
ان يأكل من فاكهة ارضي باتيها اي من قوتها ويصلها ويقولها
فلا بقرة ماوها ودباوها ويعجل الاوبة الى اهله بعد قضاء
حاجته وان السفر قطعة من العذاب ويمنعون لاهله شيئا
ولو حجرا ولا يدخل على اهله ليلا ليتفقد ما يعثر على مكروه او يطلع
على امر يشنع حتى يتهنا اراحة فتنبسط وتستحد وقد

وقد طرق رجلان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد
مع امرأته رجلا فيستحب للمسافر ان يدخل على اهله غدوة او عشية
ويبداء بالمسجد فيدخله ويصلي فيه والاولى ان يدخل وقت الضحى و
يكثر التكبير عند الرجوع الى اهله فاذا دخل بلدة قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون
تائبون عابدون سائحون لربنا حامدون وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر قدم اليه صبيان اهل بيته فحا
فيلطفهم وربما يردف بعضهم معه وكان اذا قدم المدينة
نحر جزورا او بقرة فيستحب المشايخ ذلك لمن استقر به الوطن
بعد السفر الفصل الثالث والثلثون في اداب الصحبة و
المعاشرة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة سنة وهي افضل
من التخلي لنوافل الثواب او صعب مجاهدة واعظم اجرا لمن قام
بحقها وسلم من آفاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم بظاهره
وعلانيته ويبذل لهم قلبه ودينه ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وينصح لهم

وتقبل عثرة الوجه وغلوة الوجد

وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم وتشفع
للجاني الى المجني عليه وليسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة
كلمة فانه من افضل الصدقة ويذب عن اخيه وينصره بظهر الغيب
حيث ينتهك حرمته وفي الحديث انفع الناس الى الله تعالى من هو
انفع للناس ويعفو عن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويصل
من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب
الحديث ورأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال اسرقت قال لا
والذي لا اله الا هو فقال عيسى صلوات الله عليه آمنت بالله
وكذبت عيني ولا يجد احدا على ما اتاه الله تعالى فيتمنى زواله
عنه ويحتال لزواله وينجافي عن ذنب السخي وعفوته ذوي المروءة
مالم يكن حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم ويتجاوز الوعد
فان العفو عطية ودين فان خلف الوعد من النفاق ولا يتبع
عورة احد بل ستر ما ولا يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلى به ويطلب
لذلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه بالجهل وحمل امره

في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة عماد الدين وميط الاذى
عن ظاهرهم وتعاهدهم بالموعظة والزجر وبعاملهم بالرحمة
والشفقة ولا يذكر احدا بما يكره فان ملكا وكل بالعبد يرد
عليه ما يقول للصاحب ولا يستشير عليه احد من الناس كائنا من
كان ويتودد الى الناس بالاحسان الى البر منهم والفاجر منهم والى
من تواضل والى من هو ليس باهل ومنها ان يتحمل الاذى
عنهم ويجتهد من شتمه او جفاه في حلمه ولا يطمع في السلام من
اذاهم فانه محال فان الله تعالى لا يقطع لسان الخلق عن نفسه فلا
ليسلم ان خلق عن مثله ويتحمل مؤن الرجال طوعا شكرا لنعم الله تعالى
عليه ويقوم بحوائج الناس ويسعى في امورهم وفي الحديث من
سعى بحاجة لاخيه المسلم يبتغي بها رضا الله تعالى فيما رضاه فيما صلاحه فكانما
خدم الله تعالى الف سنة لم يعص في معصيته طرفة عين ويتيسر عن
المعسر وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في
عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث

على وجه الرشيد عند هذا باب الصالحين قبلنا ولا بعد اخاه

المؤمن او غيره حتى يقول عسى او انشاء الله ومن نيته الوفاء به

فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن اثم ويجادل بحكم اخيه المسلم عليه بالقبول

والانجاح فقد احتكم رجل عاينا عليه السلام ثمانين ضائنة وراعيها

فقال مي لك وددت اراءة موسى عليه السلام على عظام يوسف

صلوات الله عليه واحتكمت عليه ان يرد ها شابة ويدخل معه الجنة شابة

ففعل وخالفت ان يرمد فيما ابدى الناس لكي يحبه الناس ويكف

عن مكافاة العدو وفي الحديث مداراة الناس صدقة فقال صلعم

امرت بمداراة الناس كما امرت باداء الفرايض ومعنى المداراة

ما قاله ابو الدرداء رضه انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا

لتلعنهم وكذا يلين له القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا

لشره وكان معنى المداراة دفع مضرة العدو بحسن المعاملة

وقال عليه السلام اصلحوا من السفيه واحد كما تزجوا عشرة ولا

يخفف عن عقوبة الظالم بشتمه وايذائه والدعاء عليه ويحمل

ويحمل عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك

من شان الاشداء في فاذا توقدت نار غضبه بتوضاه وان كان

قائما يجلس فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويحمل جفاء

اخيه المسلم على سوء فعله وتقصيره ويحمل مجازا على ذنب احدثه

وينزل كل احد منزلته كما يكلم كل واحد على قدر عقله ويجالس الرجل

على قدر دينه وقيل من ادفع انسانا فوق قدره فقد اطغاه

واناه نفسه ومن انزله دون قدره اجتر عداوته وينصف

الناس من نفسه ولا ينتصف كيلا يعد في الظلمة ويخالق كل صنف

بخلقهم في اهل الدنيا وللاخرة فان الفاجر يرضى من الرجل بحسن

الخلق ومخالقة المؤمن واجبة ويكرم كريم كل قوم جاموا اهله وان

كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه تعالى

ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر على متكبرهم وحقيقة

التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه ويكره ان يذكر الله

بالبر والتقوى واخلاق المتواضع المشي مع العصا والاكل

مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان و
مجالسة الفقراء واعتقال الشاة للحلب ودكوب الحمار وحمل السلعة
من السوق ولا يستتبع احدا (اخذا) من الناس فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يطاء عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه ولا يخلو ذلك
عن فتنة ويوقر الكبراء ويعظم العلماء وينصر الضعفاء و
يعظم اولاد الرسول عم ويسعى في حوايجهم وجبهم بقلبه ولسانه
ويعدهم على نفسه في كل ثناء وينحى في ذي الشبية المسلم و
(مصافحة) يوقره بقرب زمانه في عهد النبوة وسبقته اياه بمعرفة الله تعالى وكثرة
طاعته وفي الحديث ثلثة لا يستخف بحقهم الحديث ويرحم على الصغار
(اي ادكو) (اي آثار الحديث) والصغار فيبدأ بالزيارة باكبر الناس سنا تعظيما له ويبدأ
في اعطاء شئ باصغرهم سنا لقلة صبره وسرعة جوعه ويؤوي
اليتيم ويرحم المسكين ويرفق بالمملوك ولا يوقر غنيا ولا
يتواضع لغناه فيذهب ثلثا دينه ولا يحقر مؤمنا لقلة
ذات يده من عبق الاثار ملعون من اكرم بالغنا واهانه

بالفقر وينصر الظالم على المظلوم بدفع الظلم عنه
ويقبل الهدية من صاحبها ويكافيه باكثر منها ويرى له فضل
الابتداء والسبق ويشكر نعمته بالدعاء والثناء عليه وينشر
صنيعه بين الناس ويعود المريض ويشهد الجنازة ويقوي المصاب
(اي اعطائه) وينشد ضالة المؤمن ويتوقى مجالسة الاغنياء والظلمة من الامراء
فانها فتنة وبلاء ويجتنب اولاد الملوك وابناء الاغنياء وطول
(مجالسة) النظر اليهم فان ذلك فتنة وينظر الى الاغنياء بعين الرحمة والشفقة
ولا يمد عينه اليهم ولا الى زينتهم فانه يوجب الخيانة ولا يلبس اهل الدنيا
(خطاب) بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق لفسقه
(اي گرفزده) (اي عبوس) ويكل امره الى الله تعالى ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجو انابته وتوبته ولو
بعد حين ولا يسارع ظالما في امره ولو في خطو ولا يثوب باب
(ظالم) الامير الفاسق والمقسط ولا يمشي اليه للتسليم عليه ولا يخالطه
فيقربه في ناديهم افضل الآداب والتلطف في سنن المواخاة
والموالاة افضل خصال المؤمن الحب لله والبغض لله فانه يوجب

كمال الايمان ومحبة الله وبه ينال الوف طعم الايمان ومن اخلق العمل
لله تع وفي الحديث اكرموا اخوانكم فان ربكم حيي كريم يستحي
ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا
من المعارف فان لكل واحد شفاعة يوم القيامة وقال ما احدث
عبد اخا في الله الا احدث الله تع له درجة في الجنة وقال مثل المؤمن المؤمن
كمثل الروح من الجسد وفي الحديث ان لا يواخي الا مومن يتقوى
بدينه وامانته ويوثق صلاحه وتقويه فان المرء مع من احب
وان لم يلحقه بعمله فان الله تعالى يرى في قلب وليه انا نا
فيرحمه ويلحقه به وليكون عدد الرفقاء اربعة ويكون كلمتهم
واحدة ويخبر في احب من عباده الله بمحبته اياه فان القلوب
يتعارف وينشاهد وينسال حبيبه عن اسمه وعن اسم ابيه ومن
هو فان ذكر يوكد المحبة ولا يتغلوا في الحب والبغض فيكون حبه
كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا فيهما وينظر في وجه اخيه حبا له
وشوقا اليه وفي الحديث ينظر المومن الى المومن عبادة ويتبسم

وينبسم الزجاجة وجه اخيه السلم يحط الخطايا عنهما وينورع عما يوجب الفرقة
بينهما وفي الحديث ما تجاب اثنان فتفرق بينهما الا بذنب يصيب احدهما
ويتكلف مخالصة الود وفي الحديث ثلث يصفي لك ودك اجتنب
تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس تدعوه باحب اسمائه
اليه ويوافق اخاه فيما يباح الشرع فان ذلك خير في الشفقة عليه
من النوم ويحمده على حسن نيته وان لم يساعده في العمل ويفرح بما
يرى عليه من النوم وبغتم بما يلقى من كربة وغمة ويسعى في تفريجه عنه
ويستعمل معه بشاشة الوجه ولطف اللسان وسعة القلب وبسط اليدين
وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة المحبة وقبول المعذرة الكاذبة
والصادقة ولا يمر عليه الليلة حتى يلقاه ويلقاه بود وكرامة ويقول
كيف كنت بعدي وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلاقوا
تعانقوا واذا تفرقوا تصافحوا وحمدوا الله تعالى واستغفروا الله عند ذلك
وان التقوا وافترقوا في اليوم مرارا ويرى لاخيه في الحق والعقد
على نفسه اكثر مما يرى لاخوه ويهدي لاخيه السلم ما يتراغب طيب نفس

ويقبل منه ما يهدى اليه وان قل ويكثره ويزداد له حبا
ويكافيه بخير من ذلك ان وجد وان تكرله ويثنى عليه خيرا ويدعو له
ويقول جزاك الله خيرا فانه ابلغ الثناء والدعاء ولا يكثر صنيعه
وخير ما يثنى الرجل لاخيه الكلمة من الحكمة ويؤثره ما يجد من
الطعام واللباس اخاه فلقد اهدى بعض الصحابة رضوان الله
عليهم راس شاة لاخ فتناول له سبعة ابيات حتى رجع الى
الاول ويتوقى دعاء من انعم عليه بالشر عليه فان دعاء المنعم
على المنعم عليه مستجاب ويزور اخاه المسلم غبا ان خف شامته
او كل يوم ان امن ذلك يحتسب في ذلك جزيل الثواب من الله العزيز
الوهاب فاذا اتى باب اخيه استاذن للدخول عليه ولا يقوم
قبالة الباب بل من احد ركنيه ولا يطلع في البيت من خصيره
الباب ويستاذن ثلاثا يقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل
البيت ايدخل فلان ويمكث بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الاكل
والمتوضئ والمصلي باربع فان اذن له والا يرجع ساكتا عن

الحقد والعداوة ولا يجب الاستيذان على من ارسل اليه
صاحب البيت واذا نودي من البيت على الباب لا يقول
انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل فلان فان قيل لا رجع
سالما وفي السنة اكرام الزائر والقاء الوسادة
تحته والقيام بخدمته وعلى الزائر ان لا يرد كرامة المزور
عليه فانها ناوون بحق المسلم وفي الحديث ثلث لا يرد
الوسائد والدهن واللبن الا ان يتواضع الزائر به تعالى
ولا يجلس على الوسادة بل يجلس على الارض ثم يقول احدهما
كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه مؤمنا
او خيرا او عافية والحمد لله رب العالمين ثم استقر به المكان
قدم اليه ما حضر من طعام وشراب ولا يتكلف له شيئا
ليس عنده وفي السنة ان يتهيأ للقاء الاخوان ويتجمل لهم
فيلبس من انظف الثياب ويتطيب ويمشط ويتوضأ وضوءه

للصدق ويتزين لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم وفاء آداب السلف
في الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان
وايثار الاخوان على نفسه بالمال والروح ورفق صحبته من لا يستحي
ولا يحتشم حتى قالوا ما وقع ضرر وقع في بلية الا بصحبة من لا يحتشم
وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفران الله تعالى جعل
ما بين ذلك في مشيته قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح
للصداقة تمسكوا به ولم يضيعوه علما بان الصديق الصدوق
اعز من الكبريت الاحمر وكانوا التزموا في الصحبة ان يشارك
الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا يتلونون له ويستصغر
ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه ويوفي له في حيوته و
بعد وفاته وان لا يسأل عما فقده بينهم ولا يقول مذا لك وهذا
لك او لغلان ولا يجري على لسانه كنت لك ولم تكن لي وافعل
كذا على ان يكون كذا ولا افعل كذا لعله يكون كذا واذا قال له

اخوه قم بنا لا يقول الى اين واذا سأل عن شيء لا يقول كم
تريد وان شيء تصنع به وان يكون نفسه كنفس واحد منهم ائتلافا
وايتلافا حتى يجد في قلبه لذة ما يأكل اخوه وكانوا يرون ان الخير
اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بجميع حوائجه فكلامه سخرية واذا
قال له مرحبا واهلا فلم يكن اهتمامه لاهله ونفسه مثل اهتمامه لنفسه
فكلامه ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى يجاوز مساويه
محاسنه ولا يقبل قول واش على احد الا ببينة عادلة ولا يحب احدا
ولا يبغضه بقول احد ويتوب ويعتذر عما اساء اليه ولا يسأل
عن لقبه في الطريق اين جئت واين تروح وقيما لا يمكنه الاخبار
ويكره معاملة اخوان الدين في شيء من امور الدنيا كالتزوير والمبايعة
والمناكحة **فصل في الجالسة** وسنن المجالسة وآدابه كثيرة
منها ان يجالس الاخوان على الوضوء في احسن هيئة واجمل سمت
ومنها ان يقدم الاكبر في السن والافضل في العلم في اشرف المجالس
وفي الحديث خير المجالس ما استقبل القبلة ويوسع المكان لمن يريد ان يجلس

اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق بينهما الا باذنهما ولا يجلس في وسط
الحلقة فان لم يوسع له احد فى جنبه وليجلس في اوسع مكان يجده
ولا يقيم احدا من مجلسه ويجلس فيه فان قام احد عن مجلسه (بغير رضاه) ولا يجلس فيه
ولا يتصدر في المجلس بل حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل المجلس
او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد
الشيطان ويجلس الاخوان في مكان واحد متراصين غير متفرقين
فان ذلك (مما لا يحمد) يؤلف القلوب ويختار للمجالسة فواره الكلام و
(كفم القدح)
اهل الورع والعلم والايمان وفي الحديث جالس الكبراء وسائل العلماء
وخاطب الحكماء ويصاحب ويجالس من يذكر بالله رؤيته
ويزيد في علمه منطقه ويرغب في الآخرة عمله ويحفظ امانة
المجلس وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى
فلا يحل لاحدهما ان يفشي على اخيه ما يكره ولا يفش سر اخيه
فان ذلك من الخيانة ولا يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث
فانه يوذي المؤمن او يسيء الظن بهما ويستأذن جليسه

جليسه للقيام ولا يجلس احد في مجلس بعد ان قام عنه فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم بعضهم
لبعض فانه من سنة الاعاجم وفي السنة ان يكون المجلس كله ذكرا وموعظة
فانه كان من المجلس السوء ومجلس الله تعالى حسرة وندامة يوم القيامة ويخبر الرجل
اخاه بثنى عليه بما يرى من خير وراشد فانه يزيده رغبة في الخير ويرفع الاذى
من ذهب اخيه ووجهه ويريه ما يأخذ من بطرحه فيقول له اخوه نالت يداك
خيرا ويقول خدمك بنوك وبنو بنيك فيقول له صاحبه ولا اخذت
يداك سوءا ويقول اهل المجلس عند القيام ناشدنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك طابع على المجلس
الذكر وكان لا يجالس اللغو ولا يهجر المسلم اخاه فوق ثلاثة وخيرهما الذي
يبدأ بالسلام ولا بأس بان يهجر اخاه لذنب ارتكبه حتى يعلم انه احدث منه
توبة نصوحا وفي السنة ان يدعو الله تعالى لاخيه الغائب بالخير والسلامة و
يكتب اليه الكتاب ويخبره بما انتهى بعده واحوال عياله واولاده مستخبرا
عما هو فيه من الامور والاطوار ويبدأ في الكتاب بنفسه فيكتب من فلان
الى فلان بن فلان اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على

رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ويزيد ما شاء ما بدا له وفائدته ان يجيد
التراب على كتابه او يضيعه على الارض ثم يرسله وكانت كتب الصحابة في النصيحة
والموعظة والانذار ومصالح المسلمين وكانت خالية عن الكذب واللغو
وزخارف القول وكانت مصورة على الواقعة المهمة من امور الدين
واعمال المسلمين كالتوبة والتهنية والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة
والاستبشار والاستنصار وكذلك وجاء في الحديث تفصيل اعمال
الخير بعضها على بعض وموقعها عند الله من بر الوالدين وصلة
سنتين وصلة رحم ولو سافرت في ذلك سنة وعند المسلم ولو عامين
وصلاة الجنازة ولو على اربعة امياك اشد حاجة واشقهن في طلب الحوائج
قال بعضهم من استغنى بالله تعالى احوج الله اليه الخلائق وان احق ما
يلزم المؤمن التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الى الناس فانه فتنة عظيمة
وبلية جسيمة وما شدة الموت على الاحرار وفي الحديث من استغنى اغناه
الله تعالى ومن استغنى اغناه الله ولقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبان رضي الله عنه ان لا يسأل احدا وان كان يسقط سوطه فلا يسأل احدا

احدا ادنى شيء ثم لا يتعفف عن طلب الحاجة فائدته ان يتوضأ ويصلي ركعتين
ويرفع حاجته الى الله تعالى ثم يخرج يوم الخميس مبكرا ويقرأ آخر سورة آل عمران وآية
الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وآمن الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقصد اتقى الناس واورعهم ان وجد والا فاكرم الناس
نسبا وحسبا فان وجد والا فاسمع الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا
ان قضى الحاجة قضاها بوجه طلق وان ردها ردها بوجه طلق ثم يقر له بالحاجة
ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد في تعظيمه والتواضع له فلا يأتي بكلف في طلب حاجته
شيئا من المعصية ولا يؤذي فيه مسلما فان فرج عنه بالنجاح حمد الله تعالى وحده لا شريك له
ودعا بالخير لمن تولى قضاءها فان انكر الناس لله تعالى انكرهم للناس وان رجع
بالخيبة يحمد الله تعالى ولم يذم صاحبه على ذلك ويمشي الى حاجته رويدا وبغتتهم قضاء الحاجة
لاخوانه فانه يعطى بوزن ما مشى عليه حسنات ويرفع له به درجات ولا يضيع ذريعا عانا نزل
عليه من شدة وعسرة فان وراءه مخرجا منتظرا وفرجا قريبا وان مع العسر يسرا

شعر اذا اضاق امر فانتظر فرجا • واضيق الامر اداناه الى الفرج • والصبر مفتاح الفرج •
وانتظار الفرج بالصبر عبادة • وفي بعض الحديث ان من عسر عليه امر او حمد

فان حضر مراده قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان لم يتيسر قال الحمد لله
على كل حال **الفصل السادس والثلثون** في ضيافة الاخوان وسنتها واداب
الضيف الضيافة من سنن الاسلام **وفي الحديث** الضيف ينزل برزقه ويرتحل
وقد غفر لصاحبه **وفي الحديث** يصلي الملائكة صلوات الله عليهم على الرجل ما دام
ما ئدته موضوعة **وفي الحديث** حق الضيف حق واجب على كل مسلم وان اصبح
بغنائه فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه **وفي الحديث** ايما
بيت لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة واول من اضاف الضيف خليل الله
صلوات الله عليه وكان يكنى ابا الضيفان وكان بنى داره اربعة ابواب
الى اطراف الارض وكان يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف
وهو السنة ان يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا وينظر اليه بالبشاشة
ويبالغ ويكرمه بما استطاع من الرفع واللطف وبذل ما يجد ويعرف خفا اجا
ويتعلل منه منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحساه ويلاطفه بالكلام والخطاب
ويتجلد ما حضر من طعام وشراب ويضعه بين يديه كما فعل الخليل صلوات
الله عليه ولا يعد كثرة ما يقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينفقه على

دينا فعال الفترة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله ذلك
عليه **وفرائضه** مشاورة ذوي العقول فيما اعترض منه المهما فانه لن يهلك امرء ولا يضل
عن سواء السبيل بعد مشورة وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مشاورا
اصحابه ويستشير في امر واحد عشرة من اهل اللب والحنكة والدين او ثمانية
رجلا منهم عشرا فان لم يجد ذلك فليرجع الى امرائه وليشاورهم وليخالفهم
فان في خلافهم بركة وخيرا ولا يشاور بخيلا في انفاق ماله ولا جبانا في حرب
ولا جبودا في نصيحة ولا احدا في ضد ما عنده ويقدم على المستشار استخارة
الله فيصلي ركعتين ثم يسأل الله تعالى ان يبين له لأرشد امره ويؤيده لتوعته
على مباشرة الامر الذي يريده وتركه ويأخذ الامر الذي يريد بالتدبير فانه راى
في عاقبته رشدا امضاه والا امسك ويباشره بالرفق والاناءة ويقصد فيه
ولا يلفو واذا استقبله امران اختار امونهما وابرهما فانه ابعد من الحظر والغبنة
ويسأل الله الخيرة والعافية وصلاح الدين في كل ما يقول ويفعل ويضم
ويتعوذ بالله من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فيعينه على كل خير
ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان فيه دفعا لكل بلاء وفتنة

الضيف فانه من البخل ويختار للضيف اصفى الطعام وازكاه فيقدمه في
احسن الاواني ولا يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه ومن ابغض
الضيف ابغضه الله ولا يضيف الا كل مؤمن تقي ويؤثر الضيف على نفسه
بما عنده وان لم يجد الا قوته يومه وليلته ويتولى خدمة الاضياف بنفسه
ولا يكلف اهل بيته ويبدء في التقديم باعز شيء كان عنده كما فعل الخليل
صلوات الله عليه ولا بأس بان يجمع لهم الطباخ بما شاء لهم من الالوان
كل واحد شهوته ويقدم كل شيء من المطعوم والفواكه والخضر مهيئا منضجا
كالخبز المكسور واللحم المفصل عن العظام والملح والدقوق والشريد المثرود و
ليس من المروة استخدام الضيف وبضع الرغفان وتر اوفر السنة ان
يكون رب البيت اول من يضع يده في الطعام ان قعد فيهم وآخر من يرفع يده
عنه ويحثهم على الاكل اذا رأى منهم توانيا ويرى مؤنة الضيف على الله تعالى
لا على نفسه ولا يدعو احدا الى طعام الا لوجه الله تعالى ويجانب الرياء والمراء والمباهاة
ولا يدخل على الضيف من لا يوافقه ولا يخص بضيافة الاغنياء ويحرم الفقراء
ولا يدعو من دار واحد الاب دون الابن والاخ دون الاخ اذا كانا كبيرين

كبيرين فان ذلك جفاء ويقدم الافضل علما والاكبر سنا ولا يكرم الضيف
بما يخالف السنة ولا يعاشق عليه ويحفظ عليه وقت صلاته ما دام عنده
ويقدم اليه بالليل ما يحتاج اليه من السراج والوقود والسواك والنعل
والوضوء ولا يستأذن الضيف في تقديم شيء اليه فان من اللوم ولا يقدم
طعاما الا قدم معه ماء واذا قدم الوضوء يبدء بمن على الايمن ويبدء بالاصغر
منهم وفي الانتهاء بالاكبر ولا يغيب عن الاضياف لحظة ولا يناول بعضهم
دون بعض ولا يناجي بعضهم دون بعض ولا يكثر السكوت عندهم
فيتداخلهم وحشة ولا يتكلم الا بما يعنيه ينفعهم ولا يغلظ على خادمه ولا
على احد من اهل بيته ولا يعبس في وجهه وان قتل له قتيل ولا يضرب احدا
منهم ولا يشتمه ولا يعاتب واذا قطع القناء والبطيخ ذاقه اولا ثم قدم
اليه فاذا حضر الطعام لم يحبسهم عن تناوله فان لوم فاذا فرغوا من الطعام
اذن لهم بالرجوع وشيعهم الى باب الدار وفي الدخول يسبقهم بالوضوء
وفي السنة ان يضيف الفقير الغريب ثلاثة ايام فان زاد على ذلك فهو
صدقة ثم يعطيه جائزة يوم وليلة وهو ما يقطع به مسافة يوم وليلة

قول لهما مكه هضم اولش اولله ودخي آسان نسخه هنئ دير لو هنأ مريأ
يقال هنأ الطعام صار هنيأ وبابه ظرف اظهر

ويقول للاضياف حين ينهارفهم اكرمتونى جزاكم الله منى خيرا وفى الحديث
ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ويرى تقصيره فى ايفاء حقوقهم
ولو صب الدنيا عليهم صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم جزاء ولا شكورا
ومن الحقوق الاكل اجابة الدعوة وفى الحديث من لم يجب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله ولا يرد احد دعوة اخيه ولا يقول له هنيئا لك
فان الهنئ لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله واياكم طيبا ولا يجيب الى
طعام البخيل وفى الحديث طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء
ولا الى طعام صنع رياء وسمعة ولا الى ما يتقى بدار عليه
الخمر او بعدها ولا الى طعام الفاسق وليكون على بابه اجابة الله بقلبه
فينهض الى الدعوة لسرور المؤمن لا للتهوك نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا
يغير فى بيته شيئا الا ما حرم الله ولا يبالغ فى شئ من امر دينه ويغض
بصره ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويخفف مؤنته عليه ولا يشتهى عليه
شيئا الا الملح والماء ولا يعيب طعاما قدم اليه ولا يحقر شيئا منه وان كان
حقيرا خسيسا ولا يرد اللبن والطيب والوساده وماء زمزم ولا يتأثر

ولا يأمر على رب البيت ويستأذن للخروج ولا يستأنس للحديث الا ان يجد
رب البيت والاولى ان يأكل فى بيته شيئا ليحسن مواكلته فى القوم
ولا يضع يده فى الطعام الا باذن المضيف او من يشاهد منه ولا يناول احدا
شيئا عما مائدة غيره وفى الحديث من مشى الى طعام لم يدع اليه دخل سارقا
وخرج مغيرا ولا يذهب الى الضيافة الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من
المائدة فانها وضعت للاكل دون الادخار ويمشى الى الضيافة
موقرا من غير عجلة وشره واذا دعاه اثنان فالحديث اذا اجتمع داعيان
فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق بذا فى الجيران واذا استوت مراتبهم
فللاول الا فاقربهم مودة ومحبة اولى بالاجابة ويأكل الضيف فى الضيافة
بمثل ما يأكله فى بيته فانه الانصاف او فوق ما يأكله فى بيته فانه تفضل
منه فان نقص فذلك خيانة ونفاق وفى السنة ان يدعو للمضيف بعد
الفراغ فيقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وزارتكم الملائكة
او نزلت عليكم الملائكة بالرحمة الفصد والحجامة والتلوز فى حقوقه
للجار ان من اهم الامور طلب الجار الصالح وفى الحديث النسوا الجار

قبل شرى الدار والرفيق قبل الطريق واكرام الجار فرض سنة الاسلام وفي الحديث
حق الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث ان النبي عليه السلام اوجب حق الجار
الى اربعين دارا من كل جانب فمن اكرامه ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت شبعان
وجاره طاوي ويشاركه في الفضل الذي رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه وجفاه
وما يكرهه وفي الحديث ما آمن بالله من لا يأمن جاره بوايقه ويهدي الجار الغير
لقمة وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين جارا عن يمينه وعلى اربعين عن يساره
وعلى اربعين امامه واربعين خلفه وكان يبعث اليهم بالكسوة والاضاحي
في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج فليعلمني حتى افرض شأنه ومما
ومن اذى الجار ان يبول الى جداره وان يرمي كلبه جاره ويطلع جاريته
دون حاجته ومن اكرامه ان يلطف ولده ويغسل وجهه ويبدأ من رأسه
ويمسح رأسه مسحة ولا يجهز بالهدى له جاره ويلقى الجار بوجه طلق ويغترف
من مرقته ويقرضه اذا استقرضه ويعوده اذا مرض ويعينه اذا استعانه
ويعزيه عن مصيبة وتهنيه لخير اصابه ويشهد جنازته ويحفظ غيبته
اهله ومنزله ولا يخونه في اهل بيته ولا يديم النظر لاخادمته واذا نابته

نائبة نابته اعنته وان صرعته لكبة الدهر نعشته ولا يضايقه
في مواضع الجذع جداره ولا في مصب مائي الميزاب ولا تطرح النجل
والتراب وفي الحديث حق الجوار ان يبدأ بالسلام ولا يطيل معه الكلام
الا عند الحاجة ولا يكثر السؤال عن حاله والبحث عن عوراته والاشتغال ولا
يؤذيه بفتار قدر الا ان يهدي له منها ولا يطول عليه بناؤه فيحجر عنه
الريح الا ان طيب نفسه ويهدي له من فاكهة يشتريها اولا والا فيدخلها
بيته سرا ولا يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد جاره ويرى تقصير نفسه
في ايفاء حقه واذا باع دارا عرضها على جاره وينتظرها اذا كان غائبا
ولا يبيعها اجنبيا الا باذنه ورضائه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة
في جداره ولا يمنع الجار من مرافق داره نحو الماء والملح والنار والخبز ويغتنم
جوار السلم الصالح وفي الحديث ان الله تعالى يدفع بالسلم الصالح عن
مائة الف بيت من جيرانه البلاء ويحتمل من الجار ما لا يحتمله من غيره ويعامله
بما يجب ان يعامل به قال عمر رضي الله عنه اذا احمد الرجل جاره وزوجته ورفيقه
فلا يشكن في اخلاصه اكفص الشاف والتلخيص في سنن الكفاح وفضائله

وحقوقه اعلم ان النكاح من اثقل السنن محملا واصعب الحقوق قضاء
واعم الامور نفعا واجزل الفضايل اجرا فانه بموضوع تحصين الدين
وتحسين الخلق ومباهات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وستر
العورة الموضحة للآفات ومجلبة للغناء والرزق وتكثير سواد اهل
التوحيد وفي الحديث من سعد املاكا مرد مسلم فكانما صام يوما في
سبيل الله نهارا واليوم سجاء يوم وفي الحديث افضل الشفاعة
ان يشفع في نكاح بين اثنين وله فضايل وسنن ومواجب وحقوق
فمنها ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسر
والفقر اذا كان من نيته التعفف والتحصن ويختار ذات الدين
فان المراة الصالحة خير متاع الدنيا ويختار رفيعة النسب في الحسب والديانة
فان العرق نزاع وفي الحديث بر المراة المؤمنة كعمل سبعين صديقا
وفجور المراة الفاجرة كجنود الف فاجر ويجتنب خضراء الدمن وهي
المراة الحسناء في منبت السوء ولا يتزوج امراة لزينتها ومالها وجمالها
فانه لا يزداد ذلك الا ذلا وخيانة وفقرا ويخطب الى من دون في المال

في المال والعز والحرمة فان ذلك اسلم من الفتنة ولا يتزوج طويلة مهزولة ولا
قصيرة دميمة ولا مسنة ولا مكثارا ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار
ما جاء في الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير
ويختار الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسر ولا تنكح فاسقا فقد قال
الشعبي من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها وقال الحكماء ينبغي
للمتزوج ان يكون الزوجة دونه باربعة بالسن والطول والمال والحسب
والا استحقرته وتاهت به وان تكون فوقه باربعة بالجمال والادب والخلق
والورع ولا يتزوج الرجل ابنة الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا زمنا فانه
يخاف عليه الفتنة ولا يتزوج امة مع طوله لحرة بل لا يجوز عند بعض العلماء
ولا يتزوج فاجرة زانية قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنى الرجل بامراة
ثم تزوجها فهما زانيان ابدا وفي السنة ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح
فانه داعية الالفة وامر النبي صلى الله عليه وسلم ام سليم حين خطب امراة
ان تشم عوارضها وينظر الى عقبيها ويختار ابن النساء مؤنة وخطبة

ومن السنة ان يخطب المرأة ان ينبسر خطبتها و يتيسر صداقها و يتيسر رضاها

ويهدى لها هدية قبل الخطبة بعد الخطبة و يتطيب لها عند الزفاف ولا ينكح الا

الاكفاء الرجال و الكفاءة بالدين والحسب والمال ولا يؤخر تزويج ابنته اذا

خطبها الكفو فانها تبتلى بفتنة وفساد عريض والكفو كل مسلم تقوان احبها

اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وحق التزويج للولى فى الكبيرة والصغيرة

وقد ابطل النبى عليه السلام نكاحا بغير اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة

ومن السنة تثبت فى الصداق ما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم زوج فاطمة

عليا رضى الله عنهما على اربعمائة مثاقيل فضة وكان النبى يصدق نساءه اثنى

عشر اوقية ونشا وهو نصف اوقية وذلك خمسمائة درهم فلا يجاوز ان

يوقيها صداقها كملا او ينوى فمن نوى ان يذهب بصداقها حاز يوم القيمة

زانيا ولا يماطل المرأة مهرها الا ان يكون فقيرا او تؤجل المرأة طوعا

ولا يخطب احد على خطبة اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة

ومن السنة تخلية البنات بالحلى والحلل ليرغب فيهن ويعجل لها شيئا من الصداق

وان لم يوفها كله ويختار للنكاح فى الوقت ما قالت عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم

تزوجنى فى شوال وبنى فى شوال وكانت نسائه فى النكاح الاعلان ليتميز العقد

بينه وبين السفاح وفى الحديث اعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد

واضربوا عليه بالدف ومن السنة فى عدد القوم ما جاء فى الحديث كل

نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب و ولى وشاهدا عدل

ومن السنة للمتزوج ان يحمد الله ويثنى عليه بما هو اهله ويصلى على

رسوله صلى الله عليه وسلم ويواظب القرآن ثم يتزوج على صداق مسمى

ومن السنة نثر السكر واللوز على راس الزوج وانتهاب القوم ذلك

تبركا به ثبت ذلك بالاثار والاخبار وكذلك الوليمة سنة ولو

اى ويكون بالغنم

اولم بشاة او بمر او بسويق او بلحم او بخبز وليغتنم المؤمن طعام الوليمة

فانه فيه مثقالا من طعام الجنة وقد دعى لها ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما

ومن السنة ان يغسل الزوج رجليها ويرش ذلك الماء فى زوايا البيت

ليدخله من ذلك الماء بركة وتحلى الموفوقة باحسن ثيابها وتكتحل و

تمتشط وتخضب وتتطيب واذا دخل على الموفوقة فليصل كل

كل واحد منها ركعتين ثم ياخذ بناصيتها ويقول اللهم بارك لى

فاهلي وبارك لاهلي في اللهم ارزقني منها وارزقها مني اللهم اجمع
بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير فاذا اراد
ان يأتي اهله قال اللهم باسمك استحللت فرجها وبما تنكحنها
فما قضيت بيننا من رحم فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما سويا مستقيما
في الدين ولا تجعله شركا للشيطان ويدعو الرجل لاخيه المسلم المتزوج
بالبركة فيقول بارك الله تعالى لك وبارك عليك وجمع بينكما ولا يقول
بالالفة والبنين فانه من دأب الجاهلية وللمباضعة آداب
سنن منها ان ينوي بحصين فرجه بالحلال وتفريغ النفس لمادة الفاضلة
المحرمة وتعديل الطبع باللذة ليقوى على تحمل المكاره واحراز ما ذكرناه
من الفضايل ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة يتمسح بها
الاذى ومنها ان يتعوذ بالله من شر الشيطان فيقول اللهم جنبنا
وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان قدر لهما ولدا لم يضره الشيطان
وبراءة سورة الاخلاص ويقول اللهم ان رزقني من هذه المواقعة ولدا
اسميه محمدا فانه يرزقه الله تعالى ذكرا ان شاء الله ومنها ان يبداء

بالملاعبة

بالملاعبة قبل المواقعة فان الوطي قبل الملاعبة جفاء ومنها ما قاله
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خالط الرجل لاهله فلا ينزع ولينزل الديك
وليثبت على بطنها حتى تقضي منه مثل الذي يقضي وقال في حديث آخر
فانك لقا فرغت قبلها ان تفرغ لم تزل سابر يومها سبدة او كسلانة
ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطي فان منه خرس الولد ولا ينظر الى
فرجها فان منه العمى ولا يعبثها فان منه صمم الولد ولا يديم النظر فانه
فان منه ذهاب العقل وبقي قربان الحايض فانه حرام بالقرآن فان
قربها خطاء فان كان الدم غبيطا فليتصدق بدينار وان كان اصفر
فبنصف دينار والحايض تلبس اطلع ثيابها تقليلا لرغبة الزوج
فيها ومن السنة ان يجامع الحايض ويواكلها ويشاربها مخالفة للمجوس و
ومن آداب المواقعة ان يخلو بها ولا يجامعها وعندها صبي او بهيمة و
ولا يجامعها في ليلة النصف ولا ليلة اول الهلال ولا في آخر الشهر لان الجن يكثر
غشيانها في هذين الوقتين ولا يجامعها بعد احتلام كيلا يشركه
الشيطان ولا يأتيها في دبرها فان ذلك من اللواطة الصغرى ويستتر

عند الوقاع ولا بفحش بكثرة الجماع ولا بقول ما اجل اطاته ولا يدوم على
ترك الوطئ فان البئر اذا لم تنزح ذهب ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطئ
والا ترد دفعه بقية المنى فيكون منه داء للاد واله وينام بعد الوطئ
نومة خفيفة ولو اراد العود فليتوضأ فانه انشط للعود اوعب
للماء ويقال اذا غشيا المراة مكرهة نزعوة فحملت فجاءت بولد لا يطاق
ذهنا وكياسة واذا غشيت المراة قبيل الظهر واول الشهر عند انفجار
الصبح فجئت بالخبيث والستة لمن بشر بالمولود ان يستبشر به
ويراه نعم انعم الله تعالى عليها ففي الحديث ريح الولد من ريح الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم الولد في الدنيا سرور وفي الاخرة نور ولا ينفي الولد
الذي يولد على فراشه فان الله يفضح يوم القيمة ويزداد وقاحا بالبنات
مخالفة لاهل الجاهلية وفي الحديث من بركة المراة تبكيرها بالبنات الم
تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور بداء بالاناث
وفي حديث لقد ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن كن له ستترا
من النار وفي فضل الاناث اخبار جمة والنبي صلى الله عليه وسلم

سماهن المحدثات المحزنات المونسات وقال دم سائل الله تعالى ان
يرزقني ولدا بلا مؤنة وذكر في البنات وبعد شبه الولد به نوعة من
الله ويكف المولود في خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء ويطعم
التمر اول كل يوم شيئا رطبا او تمرا ان توفر في اذنه اليمنى ويقيم
في اذنه اليسرى ويحنكه بالتمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتي
في المولود في الاسلام قال اللهم اجعله برا تقيا واثبته في الاسلام
نباتا حسنا ويعق عن المولود في اليوم السابع من الولادة وفي الحديث
العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد عق النبي صلى الله
عن نفسه بعد ما بعث نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه
عقيقة ابني فلانة دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها
بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابني من النار ولا
يكسر للعقيقة عظم ويعطى القابلة فخذها او يطبخ جذولا ولا
يكسر منها شيء ويتصدق بها وذكر في اليوم السابع او في اربع عشرة او في احدى
وعشرين ويحلق راس المولود ويتصدق بوزنه ورقا وكذلك كانوا

يختتنون فى يوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا للحم وسن
ويتمن لمن يولد مختونا مسرورا وقد ولد الانبياء صلوات
الله عليهم مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر الى عورتهم احد
الا ابراهيم خليل الله فانه اختتن نفسه ليسنن بسنته من بعده
والسنة ان يتولى الام ارضاع ولدها في الحدب ليس للصبي
خير من لبن امه او ترضعه اوداءة صالحة كريمة الاصل فان لبن
الحمقاء يعدي واثر حمقها يظهر يوما ولا يعطاه اوانه التي ترضع
ولدها لان ذلك مما يضر بالولد ولا يضيع رضيعا ببكاء الرضيع
فانه ذكر وتهليل وحمد لله تعالى ودعاء واستغفار لابويه ويحسن
اسم ولده فانه يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه ويسميه باسماء
الانبياء عليهم السلام واحق ما يسمى به الولد عبد الله وعبد الرحمن
وعبد الفتاح وعبد الرزاق وعبد الكريم ونحو ذلك وكان النبي صلعم
يغير اسم القبيح الى الحسن جاءه رجل يتيم اصرم فسماه زرعة الاصلت
وجاءه الآخر اسمه المضطجع فسماه المنبعث وكان لعمر رضي الله عنه

عنه بنت يتيم عاصية وسماها جميلة ولا يسمى الغلام يسارا ولا رباحا
ولا نجيحا ولا يعلى ولا افلح ولا بركة فلبس من المرض ان يقول لكل
انسان اعندك بركة فيقول لا وكذا سائر الاسماء ولا يسمى حكما
ولا ابا الحكم ولا ابا عيسى ولا عبد فلان ولا يسميه بما فيه تزكيته
نحو الرشيد والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي وكنيته نحو ان
يسمي محمدا وابا القاسم ولقد استحب الولد باسم الانبياء والملائكة
لم يجز ان يلعنه ويشتمه ويصغره الا ان يواجه المستحق فيقول له
انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا وفي الحديث اذا سميتم
الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها
ونهى رسول الله صلعم ان يسمي الولد محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب
الامير بملك الاملاك ولا سيد السادات ويكنى الرجل باكبر اولاده
ولا يكنى الرجل قبل ان يولد له ولد فاذا ولد له اكتنى به وفي
بعض الحديث بادروا اولادكم بالكنى قبل ان يلقب عليهم الالقاب
ومن حقوق الولد على الوالدين ان يسميه عند الولادة حسنا

الاسماء ويعلمه الكتابة اذا عقل وما يحتاج اليه من الفرايض والسنن و
اداب الدين ويعلمه الحياكة والرمي والمراد الغزل ولا يرزقه الا طيبا
وبين وجهه اذا ادرك فان لم ير وجهه فاحدث حدثا فالاثم بينهما والجملة
في ذلك ان الولد امانة الله عند والديه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام
فيؤديه الى الله تعالى طاهرا مطهرا ويبذل الجهد في صيانته عرضه ودينه
حتى يعذر عند الله ويؤديه باداب الله فان ذلك حين من كثير من الواجب
وانه مسؤل عنه يوم القيامة ويواخذ به فاذا تكلم الصبي فانه يعلمه
اولا لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الآية فتعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه آية الكرسي
وآخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو من فعل ذلك لم يحاسبه
الله تعالى يوم القيامة ويعوده فعل الجنات اذا عرف يمينه عن شماله
فان ثواب ذلك له ولا يكون عليه من مساويه شيء ويامره بالصلوة
اذا بلغ سبعا ويضرب عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على اليتيم فجوع
مثل ما يقوم على ولده فانه مسؤل عنه ويفرق بين الصبيان في المضاجع

في المضاجع اذا بلغ عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان و
اناثهم وبين النسوان وبين الصبيان والرجال فان ذلك
داعية الفتنة ولو بعد حين ويسوي بين الاولاد في التحلي
والهدية والاحسان والالطاف ويبدا بالطرفة التي تجلب
من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف قلوبا
ويعاشر الاولاد بالرحمة واللطف ويقبلهم عن شفقة و
رأفة ويهش لهم ويباسطهم في الكلام واللعب المباح
كان النبي عليه السلام يداعب لسانه للحسين بن علي رضي الله
عنهما فاذا رأى الصبي حمرة لسانه يهتز اليه ويعلم ولده حرفة
صالحة فان الحرفة امان من الفقر وذلك من سنة السلف
ويدعو الولد بالخير لما في الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء
النبي لامته ولا يهتم لعرامته فان ذلك زيادة في عقله
عند كبره ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق
الاجابة فيفسد ولا يقصد ولده بسوء فان

من ذلك يرجع الى ولده ولو بعد حين فقد قيل لما فعل بيوسف
صلوات الله عليه اخوته صار اولادهم اسرى فى يد فرعون علیه
اللعنة وظهر بركة الاب الصالح فى ولده فى قوله تعالى وكان ابوهما
صالحا ويمسح برأس اليتيم ويده فانه يذهب قسوة
القلب وتيقن دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما يريانه
بالليل والناس نيام ويعود فى البنات مكرما اذا
فارق فعل من يئد البنت حية ويرى الولد الميت فرطا له
ومثقلا لميزانه وزخرا واجرا وشفيعا مشفعا ويعول اليتيم
ويحسن اليه فاجزاءه الجنة وفى الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين
فى الجنة اى السبابة والوسطى ويسعى على الارملة والمسكين
فانه كالجهاد فى سبيل الله وقيام الليل وصيام النهار واما
سنن العشرة بين الرجل واهله فالمخالطة بحسن الخلق فان
خير الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعياله وفى الحديث جهاد
المراة حسن التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك

ذكر جهادها وكانت ارادة على عهد رسول الله تستقبل زوجها
اذا دخل فيقول مرحبا بسيد وسيد اهل بيتي وتعهد
الى دوابه فتأخذ عنه والى نعله فتخلعه فان رأته
حزينا قالت ما يحزنك فان كانت حزنك لآخرتك زادها
الله تعالى وان كانت لدنياك كفاك الله فقال صلى الله يا فلان اقرأه
مني السلام واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد فهذا
ما للزوج على زوجته وان تصلي خمسها وتصوم شهرها و
تحفظ فرجها وتطيع زوجها وأول امرها ان تنقل الحجر من جبل
الى جبل ولا تخرج من بيتها الا باذنه ولا تخرج فراشه ولا تدخل
عليه من يكرهه ولا تكفر اللعين ولا تكفر الغير وهو الزوج
فتقول ما نلت منك خيرا قط ولا تضع ثيابها في غير بيت
زوجها ولا تمنع نفسها اذا طلبها بالطاعة ولا تخرج عطرة
متبرجة فان عليها ما على الزانية وعليها اصلاح الطعام
واناء السراج وان تقدم الطشت والمنديل اليه وتوضئه

وفي الحديث حق الزوج على المراة كحق علیکم فمن ضيع حق الزوج
فقد ضيع حق الله تعالى ولا تخرج حين يطالبها بالطاعة الا بعذر
ولا يؤخر الاجابة بل يطيعه وان كانت على ظهر قتب ولا يمنع
عليه بالها ولا تسأله الطلاق من غير بأس وفاقه ولا تكلم في
وجهه فيسخط الله عليها ولا توذيه بلسانها ولا تدخل عليه
غماً من اداء النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق وتوفي تقصيرها في
خدمته وان لحست من انفه دماً وقيحاً ولو فدرت اليه
باحدى يديها طبخاً وبالاخرى مشوياً وتتودد الى زوجها
بالاستطاعة من الملاطفة وتتعطر لبعطر يخفي ريحه وينظهر
لونه وتتزين له وتختضب بالحناء وتكتحل ولا تخرج الى
الحمام وان اذن لها فهن خصال الصالحة من النساء
وعلامة الزوجة الصالحة عند اهل الحقيقة ان يكون
حسنها مخافة الله وغناها القناعة وصلتها العفة
وعبادتها حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت

ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
خير نسائكم العفيفة الغليمة الشهوة في فرجها المطيعة
لزوجها ويجب عليها حقه ان يتولى اعمال داخل البيت
كما يتولى الزوج اعمال خارجه من الطبخ وغسل الثياب
والطحن والخبز وتلازم بيتها من حين زفت الى بيته الى
ان يزفها الى قبرها ولا تفسد ماله في باطل ولا تخونه
على ولدها منه وغيره ذكر ولا ترفع صوتها فوق صوته و
ولا تجهر بالقول ولا تزور والديها ولا تبرز بارزا الا
باذنه وان كان منهم من ضرته الوفاة ولا تخرج في
جنازته ولا تخرج في جنازته ولا تشهد معزاه **ومن**
حقوق المرأة على الزوج ان يطعمها مما يأكل و
يكسوها مما يلبس ولا تهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة
عليها اذا وسع الله عليه ويتوصيها خيراً ويدبر ربها
برفق فانهن من ضلع ولا ينتفع به الا به عوج وانهن

اسيرات عندنا احلهن الله لنا لنقوم عليهن بالبشاشة المحبوسات
وكان بعض الكبراء يصبر على سوء خلق امراته فقيل له ذلك
فقال اخشى ان يتزوجها من لا يصبر على اذاها ويجب ان
يرى الظن بنفسه ويقول ان صلحت صلحت هذه و
يرى صلاح الزوجة نعمة جسيمة لا يكافئها شكر و
يعامل لسبة الحق بما يجمل اليها انها احب الخلق اليه
وكان بعض العلماء يقولون الاحتمال من المراة احتمال من
عشرين فيه نجاة الولد من اللقمة والقدر من الكسر
والجلد من الضرب والهرة من الزجر والذوب من الحرق
والضيف من الرجل واذا اشتد غضبها وغلب عليها سوء
خلقها فليضرب كفه بين كتفيها وليتعل بها الرجيم الخبيث
الخبث اخرج من جسد طيب فان الشيطان يخرج منها ولا
واكثر الامور فان طاعة النساء ندامة ولا يشاورها
الا يخالفها ويحذر خيانتها ومكرها وخديعتها فقد

المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

فقد وقع ابونا آدم صلوات الله عليه في الزلة بدعوة زوجته
حواء رضي الله عنها ويعفى عن بعض ما ويها ما لم يكن اثما
فاحشا ولا يهتك ستر حا بين الناس ويعاشرها بالمعروف ويلاعبها
ويداعبها بما لا اثم فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من افكه الناس
مع نسائه وان ملاعبة الزوجة ليس من اللهو الباطل الذي نهى عنه
الدين بل هو من الحق وقد سابق النبي صلى الله عليه وسلم عائشة
رضي الله عنها مرتين فسبقته وسابقها لاحدى فسبقه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذه بتلك وليكن عليها بهتة ووقار بين
اهله ليتأدب بوامنه في الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك
وعلى سوطك حيث يرى اهل البيت ويوقفها في تاديبهن
فان ضربها باذن الشرع تاديبا فلا يباشرها ولا ينبسط
اليها في ذلك اليوم فانه يبطل فايدة الادب ويكثر الكسر
عندهن في الحديث ان النساء خلقن من ضعف فاعينوا
ضعفهن بالسكوت واستروا عوراتهن في البيوت

ولا يسكن المرأة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الغزل وينهاها
من القرآن سورة النور وينهاها عن فاخر الثياب لتلزم
بيتها ولو خرجت الى ذي قرابتها باذنه فانها تلبس معاورها
ولا تخلو بزوجها مع ولدها من غيره فانه يؤذيه ولا
تناول المرأة طلاق ضرتها فان لها ما قدر لها وتحسن الخلق
مع زوجها والرجل معها فان المرأة لا تحسن ازواجها خلقا
في الجنة فاذا وقع من زوجته على فجور وبغاء فانه مطلقها الا
ان لا يصبر عنها فيمسكها وتصبر المرأة الجميلة على الزوج الزنيم
الوجه كما يصبر بنات الزوج لها فان الصابرة والشاكرة في الجنة ويستحب
التأليف بين الزوجين فان امرأة كانت تبغض زوجها فاخبر
بذلك رسول الله صلى الله عليه فاذى راس احدهما الى الآخر
ووضع جبهتها على جبهته زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب
احدهما الى الآخر فاحبته حبا شديدا ولا يتزوج على زوجته
الصالحة امرأة اخرى مالها اذا كانت الاولى تحسن معاشرتها

معاشرتها والمرأة لا تمنع عن نكاح ثالث سواها فان اتخذها
جعل له ذلك بشرط العدل ويستحب لها ان لا تسأل بعد
وفاة الزوج زوجا آخر لتكون زوجته في الجنة فان المرأة
لآخر ازواجها في الجنة واذا تزوج الرجل امرأة على
الاولى فان كانت الثانية بكرا اقام عندها سبعة ثم قسم
وان كانت ثيبا اقام عندها ثلاثا ثم يقسم ويعدل
بينهما فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه
ويعدل ثم يقول اللهم هذا قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني
بما تملك ولا املك اي محبة القلب وفي الحديث من
كان له امرأتان فمال الى احديهما جاء يوم القيامة و
احد شقيه ساقط وتصبر المرأة على غيرة الضرائر
محتسبة كما فعل ازواج النبي عليه السلام حتى وهبت سودة
نوبتها لعائشة رضي الله عنها حين اسنت وخافت فراق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت محبة لعائشة رضي الله عنها

وعن ابيها ولا بواقع امرأة واخرى تسمع حسها فان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن ذكر ونهى عن ذلك الماء عن محله ولا يطلق
المرأة ثلاثا بتة في دفعة بل يطلقها مرة لم يطئها فيه
ثم اخرى في طهر آخر في طهر آخر والطلاق قبل الدخول اقل
كراهة من الذي بعد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها ويمسها
بين ولا يطأ الجارية المسبية حتى تستبرئ بالحيضة
فان كانت حاملا حتى تضع حملها ويجتنب الزوج ما يجوز
الولد لانه حجابها من النار **الفصل الثالث والثلثون**
في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيات وفي الحديث ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم النساء حبائل الشيطان فكفى بامرهن فتنة
وبلاء على الرجال **والسنة** ان يغض الرجل بصره عنهن
الا النظرة الاولى لان النظرة الاولى له والاخرى عليه

نزوج امو
مسلمة
نزوج اخ لاب
واحي
بين

آرخيه دبه و رش الحمار
نزوجه خالو
عفاوه
نبيعه و نوجه

بلاء او اولوسه اخوه منه لقلوته

عليه ومن غض بصره عن اجنبية رزق عبادة تجدها وتلذ
والنظرة تزرع في القلب شهوة وكفى بها فتنة ولا تقرب
امرأة عطرة ولا تمس يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها **والثلاثون**
من فاكه امرأة لم تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام
في النار وقال من التزم امرأة من حرام قرن مع الشيطان
في سلسلة ثم يؤمر به الى النار وتفض المرأة ايضا نظرها
عن الرجال ولا يجلس الرجل في مجلسها حتى يبرد واذا وقع
بصره على اجنبية فاجتمع في قلبه شيء فليات اهله فان ذلك
يكسر ما به ولا يخلوا الرجل بامرأة اجنبية في مجلسها فان
ثالثهما الشيطان ولا بد خل عليها وان قبل حموها ولا يلج على
المغيبة ويستأذن الرجل على والدته للدخول عليها ولا يلبس
المرأة ثيابا رقاقا تصف ما تحتها ولا تصل شعرا بشعرها و
ولا تنتقص ولا تشر ولا تتشبه بالرجال ولا يتشبه رجال

مجموعه اجمعن
يوزن
درهم
٧٧

باداوم ابلي
درهم
٢٠

سنا مكي
درهم
١٠
بال درهم
٥٠

محلوله او سعب مباح
واصطاك
استفاك او

بالنساء فان كلا الفريقين ملعون وامر النبي صلى الله عليه وسلم
باخراج المخنث من البيت ولعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي
يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل وتتخمر المراة وتتشبه
بابلغ الجهد عن الرجل ولا يأنف بها الا ذو رحم محرم منها ولا تتشوف
المراة المراة حتى تصفها لزوجها كانما ينظر اليها **الفصل**
الاربعون في حقوق الوالدين والتسنة في اقامة بر الوالدين
فهو افضل القرب عند الله تعالى والله تعالى قرن ذكر بعبادته تفخيما
لشانه **ففي الحديث** برّوا آباءكم يبركم ابناءكم وبروا
ان الله تعالى اوحى الى عيسى عليه السلام ضرب والديه وعقني كتبته بارا
وضرب برّني وعقّ والديه كتبته عاقا وحق الوالدة اعظم من حق
الوالد فبرها اوجب ان الله تعالى اوصى ببر الوالدين في كتابه تصريحا
وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامهات فمن حفزها ان يتملق
ويخدمها ما دام حيا حتى يبلغ في ذكر رضاهما ولا يليفهما

ولا يلفيهما ماكروهما وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتهما
ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين فان رضاء
الرب جل جلاله في رضاهما وسخطه في سخطهما ولا ينتمي الى
الى غير والديه انتسابا فانه يوجب اللعنة وتنفق عليهما
من ماله فانه لا يجاب على نفقة ابويه وكان بعض الكبراء
لا يواكل ابويه مخافة سوء الادب وعلى الابوين ان لا يحمل
الولد على العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على البر
وينظرا لهما بالود والرافة والرحمة وله بكل نظر حجة
مبرورة ولا يتركهما لغزو او حج او طلب علم او مال فان خدمتهما
افضل من ذلك كله حتى روي ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يحج
حتى ماتت امه وكان يغدو الى باب بيتها ويقول السلام
عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته جزاك الله تعالى عني خيرا
كما ربيتني صغيرا فتردّ عليه وانت فجزاك الله عني خيرا كما
بررتني كبيرة ثم يخرج ويرجع ويقول مثل ذلك ويعظم امرها

اخوان ابيه من بعده ومن مات والداه وهو لهما غير بار وهو
حي فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى يكتب بارا وفي الحديث
من زار قبر ابويه او كل جمعة كتب برا وينوي بما يتصدق من ماله
لوالديه فانه لا ينقص من اجره شيء ويكون لهما اجره وكان
بعض الكبراء يرمي بحجر في الطريق عن يمينه ينوي عن ابيه ويأخذ
عن يساره وينوي عن امه وكان يكظم الغيظ يريد به برهما فيه
دليل على ان جميع حسنات العبد من بر والديه وتصل لهما في صدر
النهار وقبل ان يتغدى بكثير فانه يصل اليهما اجره ويترك
تقصيره في ايفاء حقهما فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يجزئ
ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ويقطع لسانه
الشاهد ومن بتهما بشيء من ماله فانه من البر

الفصل

الجاهلي والاقربون في حقوق ذوي الارحام وفي الحديث
صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث آخر لا تنزل الملائكة
على قوم بيتهم قاطع رحم وفي بعض الحديث ان الله تعالى يصل من وصل
رحمه

وتواضع لهما وينقاد لهما تواضعا قال الحسن رضي الله عنه
من اعقل الرجل ان لا يتزوج وابواه في الاحياء وينوي خدمتهما
بين ولا يكلمهما الا احد وضع تعظيم الاب ان لا يؤمه وان كان
افقه منه ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين ويصاحبهما
في الدنيا معروفا كما امر الله تعالى ويرعى حقهما بعد موتهما فيكفنهما
ويدفنهما ولا يصلي عليهما ان كانا كافرين ويدعو لهما بالخير ما حييا
ثم امرهما الى الله تعالى كما جاء في قصة الخليل صلوات الله عليه
ولا يمشي امام الوالدين ولا يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعوا
باسمهما بل يقول يا اماه يا ابتاه كما جاء في القرآن ولا يسب
والد رجل فيسب والديه ولا يسبق عليهما في شيء ولا يحد النظر اليهما
وحقهما بعد موتهما ان يصلي عليهما اذا كانا مؤمنين ويستغفر لهما
وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقاءهما ويصل ارحامهما والعهد
وذكرهما وفي الحديث ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن حبيب
ابيك وفي الحديث من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوانه

ويقطع فرقطوها وقالوا لواصل الان اذا انقطعت رحمه وصلها

وصلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره بعض الكبراء

ان يجاوزا الاوبا فانه يرفع الحرمة والهيبة فيفضي الى التقاطع

ويزور ذوي الارحام غبا فان ذلك يزيد في العقد وحبا بل يزور

اقرباءه في كل جمعة او شهر ويكون كل قبيلة وعشيرة يدا واحدا في

التناصر والتظاهر على من سواهم ولا يرد بعضهم حاجة بعض

لانه من التقطيعة وينزل العم والاخ الكبير والخال بمنزلة الوالد

وينزل الخالة والعمة منزلة الام وذلك في التوقير والخدمة والطاعة

وفي الحديث حق كبير الاخ على صغيرهم كحق الوالد على ولده

فاذا وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان ذلك من تمام الصلة

والبر الصغير والكبير والذكر والانثى يشتركون في حقوق المماليك والخدم

وآداب المعاشرة معهم ثلاث حسن الملكة تمام وسوء الملكة

نقوم وكان مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبة الصلاة

وما ملكت ايمانكم واذا اشترى الرجل مملوكا فالسنة ان ياخذ

ان يأخذ بناصيته ويدعو بالبركة ويطعمه اول شيء من الحلو او

اطيب طعام عنده ويطعمه مما يطعم ويكسو مما يلبس بالمعروف

ولا يكلفه من العمل الا طاقته فان كلفه امرا صعبا اعانه عليه

ولا يجمع مهمين كان يأمره بالطبخ والخبز ويعفو عنه

في اليوم والليلة سبعين مرة ولا يضربه على غضب ولا يضربه

الا تاديبا وتهذيبا ولا يزيد على ثنتين فانه قصاص يوم القيمة

وقد ترك عثمان رضي الله عنه اذن غلام ثم ندم فامر الغلام

ان يوبخ اذنه ويوجعه واكرههم على ذلك وعن الصحابة

انه كان يعتق خادمه اذا اذاه بشيء فندم عليه وفي الحديث

من ضرب غلاما لحدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه

والاحق ان يرى تقصيره في خدمته من تقصيره في خدمة

خالقه جل جلاله وقال محمد بن المنكدر رحمه الله اذا غضب على

غلام قال ما اشبهك بسيدك وبحسن ادب مملوكه ان يعلمه

من ادب الدين ما لا بد منه ويعلمه سوء يوسف صلوات الله عليه

وآذا ضرب مملوكه فذكر الله له ان يمسكه ويذكر قصاص يوم القيمة
فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه او يزوجه اراءة
اذا خاف عليه عيب الزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا اتى حدا
فان لم ينزجر باعه ولو بثمن بخس ومن السنة اذا اتاه
المملوك بطعامه فدعاه واصلحه ان يقعده معه على
الطعام فان لم يقعده لقمة ما ياكل لقمة ولبيروغها وليقل
كل هنيئا ويرد فه على الدابة اذا ركبها ولا يتركه يمشي خلفه
فانه التكبر ولا يدري فلعله افضل عند الله منه ولا يتركه
ان يمثل بين يديه ولا يضربه على كبر الاناء ولا على ذلة وهفوة
ونسيان فانه يوم القيمة ولا يقول السيد
لمملوكه عبدي وامتي بل يقول فتاي وفتاتي ولا يقول المملوك
لسيده ربي ولكن يقول سيدي فان الرب هو الله تعالى
والخلق كلهم عبيده وامائه فاذا طالت مدة المملوك
في خدمته يعتقه عن الرق فلعل الله يعتق بكل عضو منه

منه من النار ولعله ينجو من عهدته كفافا ويغتنم العبد ايام
رقه ففي الحديث حسنة الحر بعشر وحسنة المملوك بعشرين
يضاعف له الحسنة وهذا من احسن عبادة الله ونصح لسيده
ويزيد السيد في اكرام من كان اكثر دعاء وابين صلاحا فقد
كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا راى من مماليكه من يحسن
صلاته اعتقه ويقول اسخى ان استخدم من يعد عبادة
ربه ولا استخدم المحرز من مماليكه فانه من الجفاء والدناءة
ولا ينتسب المملوك والمملوكة بالاحرار في الزي والهيئة
وقال صلى الله عليه وسلم في وعيد الآبق اذا ابق العبد لم يقبل له
صلاة وقال ايما عبد ابق فقد برئت منه ذمة الاسلام ويختار من
العبيد الرومي دون الزنجي فان اخلاقهم سيئة واعمارهم
قصيرة الفصل الثالث والرابع في حق سايرالخلايق
التعافل عن احوال الخلق اروح للقلب واسلم للدين
ففي الحديث خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من

ابو هريرة رضي الله عنه

صبح ایجوبہ نفقہ مجنح اب فقیر ایجوبہ نفقہ مجنح

سقوط الحضانۃ انواعیلہ نصب الوصی صورۃ مزارعۃ

بیع قطع انواعیلہ بیع منزل صورۃ مایکتب فی الہبۃ

دعوی انتتاج فی دعوی ذالید فی ابراء العام بانواعہ

فی دعوی التخارج فی برات اولادہ مسجدہ عرض عرض خطابت

عرض امامت عرض تولیت وعزد مالیہ ودیہ برات رجلہ

فی برات اولادہ جہتہ عرض توبیہ طفیلہ عرض استبدال عرض

رأسا وظیفہ ایجوبہ عرض عرض شکرانہ عرض شفی حس حال

صورۃ مایکتب فی الحض وقف مصحف الشریف امضا محض

صحت امضا لری صک عادی امضا

فی خدمتہ یعتقہ عن الرق فلعل اللہ یعتق بکل عضو منہ

فی الحدیث خُصَّ البلآء بِمَن عَرَفَ النّاس وعاش فیہم ض

احوالہ (بنراءۃ الکتب)

يا الله الرحمن الرحيم خالق يا بارئ يا صبور يا قهار يا وهاب
بعفوك يا مجيب برحمتك يا ارحم الراحمين ✻ تذكرة الوطبي

لا بد قضاء سنة تابع فلانة قريب سنة ساكونه الكوه بوندره اقدم بامره تقي وخات
بدنه فلانه بد فلانه نام كمن تلك وراتبي اوغلري فلانه وفلانه وفرزي فلانه به
مودكمن لوه اخباري لوي الزعفرانين تحقق منكره معرفت شرع ومعرفت
رتبه مذكوره ايله عزيز وتقيم اولنانه تذكره متوفاي مزبوره ركبوه وهلاك
قروبيانه اولنوصرفي الى سي والعشره من شهر المحرم الحرام لسنة تسع وخمسين ومائتين والف

ملك منزل جاموشي اوكوزي
هيئت
عربه
سيك
بصيرلغه

٥٠ ٢٥ ٢٥ ٤٠٠

بكبوس ١٠٠٠

الاخراجات
منها
تجهيز تكفين رسم عادتي قلم محضر
١١٥ ٢٥ ٥ ٥

بكبوس ١٥٠ الاخراجات
صح البس في
٨٥٠

حصه فلانه حصه فلانه حصه فلانه

قال الاذميري حدثنا شيخنا الامام العارف ابي عبد الله محمد القشيري
عن شيخه ابو الربيع العلقمي انه قال الا اعلمكم كنز الفقه
منه ولا ينفصي قلت بلى قال قل يا الله يا احد يا واحد يا صمد يا
يا جواد يا واجد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني
يا مغني يا فتاح يا رزاق يا علي يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم
يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا منان يا هنا
الحقني منك بنفحة خير تغنيني بها عن سواك ان تمنفتحوا فقد
جاء كم الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا ويسرك الله نصرا عزيزا انصر
من الله وفتح قريب اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا ودود
يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عن سواك واحفظني بما حفظت به النوكو وانصرني بما نصرت
به الوسي انك على كل شئ قدير ثم قال فمن داوم على قرأته بعد كل صلا
خصوصا بعد صلوة الجمعة حفظه الله تعالى من كل خوف ونصره على اعدائه
وغناه ورزقه من حيث لا يحتسب ويسر عليه معيشته وقضى دينه
ولو كان مثل الجبال ديناً اداه الله تعالى عنه بمنه وكرمه

نزح حريق الاذميري

في الحديث حص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم

احوالي

بناء القلب

من لم يوفهم فالسنة ان يحترس من الناس بسوء الظن فلا
يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يغتر بهم فيفتك فان مزجرب
الناس قلاهم فلا يغتر بظاهر انسان حتى يوفي سريرته
ويستغني عنهم ما استطاع ولو في ادنى شيء ولا يخل عنهم
ولا يكون كمن يقول ما احسن الينا احسنا اليه واساء
الينا اسانا اليه ولا يطلب من كل صنف الا ما عندهم
فانهم كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب من العالم الا العلم
ومن القوي الا القوة لا غير ولا يحكم عليهم بالنفي والضلال
ولا يسيء بهم ظنا ولا يجادلهم ولا يمازحهم ولا يفتح عليهم
بعلمه ودينه وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر
الله تعالى مما يجري عليهم من فحول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء
ويتبرك بمجالسة الفقراء فانه براءة من التكبر والنفاق وهو
من افضل الجهاد ويحب المساكين فان حبهم مفتاح الجنة
ويتجمل المشايخ فانه من اجلال الله تعالى ولا يفتش عن احوال

احوال الناس ولا يطأ شيئا من الحيوان بقدمه فانه
يسئل يوم القيمة ويثقل الوزغة والزنبور فانه لا يخلو
عن ذنوب جزيل والوزغة تنفخ من نار نمروذ وقتله
واجب وانت لمن رأى حية في مسكنه ان يقول لها انا
نسالمك بعهد نوح النبي عليه السلام ان لا تؤذينا
ولا تخرج علينا فان عادت في الرابعة قتلها ولا يأخذ
باذن الشاة حين يسوقها بل يأخذها بسالفتها ولا يركب
البقرة ولا يحمل عليه كما يركب الحمار فان كل صنف خلق لامر
ولا يجاوز به ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفه ولا اذنابها
فان ذلك مثلة وتغيير لخلقها ويطعم من التمر ويطوف
البيت فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصنع لها الاناء
وفي الحديث عذبت امراة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع
فلم تكن تطعمها ولا ترسلها تاكل من خشاش الارض ولا يسب الديك
الابيض فانه يدعو الى الصلوة ولا يلعن بوغونا فانه نبه

نبينا صلعم لصلوة الضحى ولا يلعن شيئا من دوابه وفي الحديث
ان رجلا لعن ناقته فقال صلى الله عليه وسلم أيها اللاعن ناقته
اخرج عنا فقد اجيبت فيها ولا يسخر من شيء ولا يعيب شيئا
بدماغة متظلم فان من عاب شيئا فانما يعيب على الله تعالى
خلقه وانما امر عظيم ولا يتوقع من عامة الناس نفعا
وخيرا فان الناس كاسنان المشط ويختم تفاوت الناس
في الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا واذا تساووا
هلكوا ولا يطيع احدا في معصية الله تعالى وان كان اقرب
الخلق اليه ولا يطلب رضاء آخر بسخط الله تعالى فيعود حامده
من الناس ذاما ولا يمشي مع ظالم خطوة فيعد عليه جرم عظيم
ويتحبب الى الله تعالى ببغض اهل المعاصي ويطلب رضاه
بسخطهم ويتقرب الى الله بالبعد منهم ويلقاهم بوجه عابس
ويلقى الكافر ببشر يكفهر قطريرا ويخالق المؤمنين بخلق حسن
ولين ورفق ومطائفة ومناصحة ومباذلة ولا يروع

ولا يروع احدا من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد ولا يعتمر
باحد من الخلق فيذله الله ويوتر محبته الله على جميع الخلق ولا يدعو
احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة عليهم السلام ولا يحارب مسلما
ولا يشاتم ولا يلاجم فان لاجه احد فان كفارته ركعتان
يركعهما ولا يشير الى احد بالسلاح ولا يظلم الذمي ولا يكلفهم
فوق طاقته ولا يأخذ مال احد بغير اذنه ولا يكتني ذميا
ولا احدا من اهل الكتاب فان في ذمتهم كراهة لهم واذا لقي كافرا
فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين
بنصيا حتى يمسك عليها بكفه كيلا يعقر احدا ولا يتعايط
الرحل غير سيفا مسلولا **فصل** ويرحم
كل شيء من البهائم والطير فيقول ذكر انا الرحمة والرأفة ولا
يضرب دابته على وجهها ولا يغلب حيوانا ولا يقتل عصفورا
عبثا فانه سئل يوم القيمة لم لم تذبحه ولا يغلب
شيئا بالنار فانه لا يعذب بالنار الا ربها ولا يمثل شيئا

من الانعام ولا يسمتها على وجهها وجس البهايم ومسح رغامها
عنها ويوضع عليها العلف والماء كل يوم سبعين مرة ولا يجعل
شيئا من الحيوانات غرضا لرميه ولا يقتل النملة والنحلة
والهدهد والصرد والضفدع والخشاف التي في الارض
ولا بطن في اوكارها فان للبيت امان وفرار ولا يقتل
الحيوان بالظفر ولا يقطع ولا يحرش بين البهايم ويقتل
الحية والعقرب اينما وجدها ولا يخاف انتقامهن فانهن
من الجن وفي الحديث اقتلوا الحيات لا الجان الابيض
كانه قضيب فضة ويستحل قتل فخت في الحل والحرم الحية
والعقرب والحداة والغراب الابقع والكلب العقور

الفصل الرابع وهو يشتمل على سنن الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر اعظم المواجب على من يخالط الناس الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ينفع عمل البتة مع ترك الغضب لله
وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف ويعمهم الله بعقابه

بعقابه ولا يستجاب لهم الدعاء ويحرمهم الله تعالى البركة والخير والنجاح
قال بلال بن سعد يعم الله ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا
صاحبها واذا اعلنت ضرت العامة وكان الثوري يقول اذا
رأى المنكر ولا يستطيع ان يغيره بال دما فحق على كل مسلم ان يكون
في الحمة والغيث والصلاة بهذا المكان ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة
ولا يخاف لوما ولا شتما ولا ضربا ولا قتلا وفي الحديث
لا يمنعن احدكم مخافة الناس ان يتكلم بحق علمه فان الآمر بالمعروف
يوذى كما يوذى الانبياء صلوات الله عليهم ولا يجاوز الفاجر
لا يخاف حتى يقول ان الله تبارك وتعالى يقيم الكلمة الحق عند
الامير الجابر فانها افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله فان لم
يستطع فبقوله او يكرهه بقلبه وذلك اضعف الايمان ويكفهر
في وجه الفاسق فان ذلك من غيرة الايمان وشرايط الامر
بالمعروف ثلثة صحة النية فيه وان يريد به اعلاء كلمة الله
وموافقة الحجة به والصبر على ما يصيبه من المكاره ويجب ان يكون فيه

ثلث خصال رقق فيها او به وينهى عنه فان الغلظة لا تزيد الا فسادا
وحلم في ذكر عما يقال له وفقه فيه كيد يصير امر بالمعروف
منكرا ومن السنة ان يبدأ بنفسه فلا ويأمره وينهى عما
نهى عنه وان لم يفعل ذكر لم ينجع كلامه في قلوبهم على ذلك لا
يسقط الامر بالمعروف وان لم يعمل الآمر كله ولم ينته عن الشر
كله ولا يسقط النهي بالمعروف ابدا ولكنه لا ينفعه الوعظ
والزجر في آخر الزمان حين يقسو القلوب ويولع للانفس
بلذات الدنيا فصبر النفس في ذلك الزمان وليب وزالسنة
في امر الوالدين بالمعروف ان يأمرهما برفق ان قبلا وان كرها
سكت عنهما واشتغل بالدعاء لهما والاستغفار لهما ما دامت احية
تعالى يكفيه همهما وعلى هذا امر بالمعروف ان يأمر به واذا
قيل له اتق الله تعالى يضع خده على التراب تواضعا لرب العزة
جل جلاله وتوقير الدين الكلام فانه من اكبر الذنوب ان يقول الرجل
لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تأمرني بذلك

الفصل الخامس والاربعون في حقوق القضاء

والامارة والنقوى وكونها القضاء امر صعب جاء في الحديث
من جعل قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين وفي حديث آخر
يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب
ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين تمرتين ثم يليه الخطر و
الفتنة في الامارة في الحديث انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه
الخطر في الفتوى في الحديث اجرأكم على النار اجرأكم على الفتيا
وان ظهر المفتي جسر الناس على جهنم فيأخذ وزرهم من المال والدم
والفروج ويليه الخطر في الوافية في الحديث الوافية حق ولا بد
للناس منه عرفا ولكن الوفاء في النار وزالسنة ان لا يتقلد
شيئا من هذه الاعمال عن طوع قلب وطيب نفس
الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل الامام ايضا
على عمله من اراده وطلبه فان من طلبه اختيارا او وكل الى نفسه

ومن اكره عليه شدد فيه فمن الواجب ان يكون في القاضي
والامير خصال ان يكون كاملا في العقل وان يكون صحيح الفهم
محكم الراي قليل الغرة شديدا في غير عنف ليّنا في غير ضعف
جوادا من غير سرف بخيلا من غير وكف وان يكون سائسا ولابته
العلم وموئيدها الحلم وزينها الورع وان يكون حسن السيرة
ومرضي السيرة ويبسط يده لهم بالمعروف ويوقر عليهم اموالهم
وينتصف للضعيف من القوي ويعدل بينهم وتكون
تقي القلب كريم الخلق فان التقى والكرم ركنان بهما صلاح الرعية
ويكون ناصحا لهم رحيما بهم مشفقا لا يحتجب دون ذوي الحاجات
والفاقات ليلا ولا نهارا ويكون دايم الاهتمام بامر الرعية
في النوم واليقظة في الحضر والسفر يسوي بين اصناف الرعية
في العدل ولا يقدم احدا لشرف ولا لمال ويعدل القاضي بين
الخصمين في لحظته واشارته ومقعده وكلامه ويستعمل معهم الحلم
ويكثر عنهم العفو والتجاوز ولا يعجل في تعذيب الجاني و

ويطلب غوامض الجنايات فحيثما وجد درء الحد عن شبهة ويطلب فان
خطاء في العفو خير من خطاءه في العقوبة ويكره قيام البينة
على عقوبة الجناة ولا يقيم الحد حتى يلقن الزاني حجة دافعة
فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لسارق اني اراك سرقت
قولي لا وكان يقول للمعترف بالزنا
لعلك مسستها او قبلتها اربك خبل ابك جنون ويسير
الامر الرعية ما استطاع ولا يعسر ولا ينفر ولا يعرضهم
للمكروه ولا يغدر احدا عاهدهم ولا يتخصص لنفسه شيئا من
بيت المال ولا يقضي بين الخصمين الا وهو ريان وشبعان
راض غير غضبان ولا يشارك الامير الرعية في التجارة والزراعة
والمكاسب للحرف فانه فساد الدنيا وضرر ذلك لا يخفى وطعمة
القاضي والامين في بيت المال وهو مقدار ما ينكح به زوجة
ويشتري خادما ودابة ومسكنا فان اصاب اكثر من ذلك فهو غال
سارق ولا ياخذ هدية من احد ولا يجيب دعوة احد من الرعية

وعلى الامير بعد ايضاف الرعية ان يجرى الطرقات ويفرق
الصدقات على الفقراء والمساكين والخراج على المقاتلة ولا يدع
فقيرا الى ولا يته الا اعطاه ولا مديونا الا قضاه عنه ولا ضعيفا
الا اعانه ولا مظلوما الا نصره ولا ظالما الا منعه ولا عاريا الا
كساه ولا يطمع فى مال احد الا بحقه ويقيم الحد على الزنات
وشراب الخمر والسراق وقطاع الطريق والقذفة ولا يسامح
احدا فى حد الله بعد اثباته واظهاره وفى حديث حد
يقام فى ارض خير من مطر اربعين صباحا وكان عمر رضى الله عنه
اذا بعث عاملا شرط عليه اربعا ان لا يركب البراذين
ولا ياكل النقى ولا يتخذ بوابا ولا يلبس ليينا ووجد
فى شرايا نوشيروان الملك لا يكون ولاماته الا برجال
ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال الا بالعمران
ولا يكون العمران الا بالعدل وسنة القاضى والوالى
فى نفسه ان يقرب اهل العلم والفضل ويكره محالسة السفلة

السفلة والاراذل ويقبل نصيحتهم قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتصم بالوحى وكان معه ملك
وان شيطانا لى يغوينى فاذا غضبت فاجتنبونى لا اوثر
فى شعاركم وابشاركم فان استقمت فاعينونى فاذا زغت
فقوموننى ويستعمل على الخلق الا من عرف دينه ولا بد للامير
والقاضى من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد علمه على علم
غيره ابتلى باحكام السوء وان لم يزد عقله على عقل غيره
ابتلى بوزير السوء ومنها فساد الرعية وكان يقال لا يحكم
ولا يولى على عشرة الا من زاد عقله وعلمه على عقل عشرة
وعلمهم ولا يجاوز القاضى والوالى فى الحكم والتدبير كتاب الله تعالى
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة ثم يتبع
رايه الذى لا يخالف هذه الثلثة فان اصاب فله عشر حسنات
وان اخطاء فله بقوله وبنائه وبمجالسته من اهل العلم فيما
يلقى اليه من الحوادث ويقول حين يجلس فى القضاء اللهم

اخا سلطان افتى بعلم واقضى بحلم واسلك العدل فى الغضب
والرضا ولا يقضى احد الخصمين حتى يسمع كلام الآخر ويفهمه
على وجهه ليعرف وجه القضاء ان من حقوق الوالى على الناس
فاولها الطاعة والسمع له فيما اباح الدين وان استعمل على الرجل
عبد حبشى ويصلى خلف كل بر وفاجر من الولاة بالجمعة والعيدين
ويجاهد معهم اعداء الدين فان ذلك الى الوالى ففى الحديث
اربع من امر السلطان ان بر وان فجر الحكم والفئ و
الجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له وفى الحديث من
انكر اماما من السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان
فلم يجبه فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو جاهل
ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كان كالحريق الموج
والبحر المغرق ويدفع زكوة الاموال اليه ويجعل عهدتها
فى عنقه قال ابن عمر رضى الله عنهما ادفعوا زكوة اموالكم الى
الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالى ويكرم ففى الحديث

من اهان سلطان اذله الله وفى الحديث السلطان
ظل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم ويدعوله بالصلاح
والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فانما يصلح الله تعالى ابدى
الولاة اكثر مما يفسدون قال بعض الكبراء لو كانت لى دعوة
واحدة لم اجعلها الا فى الامام فانه اذا صلح الامام امن العباد
وموشوبكر دعته فى كل خير علموا فى عدله ويرى كل احد فى الرعية
جور السلطان عذابا من الله تعالى ينزل عليهم جزاء على ما قدمت
ايديهم من الخطايا مع الحديث كونوا كما تكونون يولى عليكم امركم
وقال الحجاج تبارزوا انعم لكم فعلا كل احد من المسلمين التضرع الى
الله تعالى والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر جور
الوالى وعدله فى القرع والزرع والاشجار والثمار والمكاسب
والجدب وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى ويرى
ما يتعاطى الوالى من المحارم منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم ير فيه
مساغا للنصح والعظة ولا يقاتل الوالى ما اقام الصلوة فاذا

فاذا ترك الصلوة قاتله بما له ونفسه ويصبر المظلوم على جور اميره
ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت ميتة جاهلية بل يؤدي اليه
حقه ولا يطلب منه حقا ويقول حيي يدخل على الامام الجابر
اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا
من فلان وبني الوالي ولا تولي على قوم اراءته **وفي الحديث**
لن يفلح قوم تملكهم امراءة وانما قال ذلك لنقصان عقلها ودينها

الفصل السادس والاربعون في سنن الجهاد ومن

وفي الحديث غدوة في سبيل الله او روحة
خير له من الدنيا وما فيها **وفي حديث آخر** ما بقي جميع اعمال البر عند الجهاد
الا كنفلة تلقى في بحر لجي **وفي الحديث** جاهدوا المشركين باموالكم
وانفسكم والسنتكم **وفي حديث آخر** جميع اعمال العباد عند المجاهدين
في سبيل الله الا كمثل خطاف اخذ منقاره من ماء البحر
وينوي بالجهاد نصرة دين الله تعالى واعلاء كلمة الحق وقمع الباطل

الباطل وحزبه وبذل نفسه في رضا الله وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن افضل الجهاد ان يعقر جوادك ويهراق دمك **ومن السنة**
ان يجاهد نفسه في طاعة الله تعالى اولا وآخرا ثم يتعطف على غيره
بالمجاهدة والمحاربة وتعلم الرمي والركوب سنة **وفي الحديث** ارموا
واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا **وفي حديث آخر** من ترك
الرمي بعد ما علمه فانما هي نعمة كفرها **وفي الحديث** كل شيء يلهو به
المسلم باطل الا ادبه لفرسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله
فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزو يوم الخميس ولا بأس
بخروج النساء لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير ذلك وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية بعثا اول
النهار **وفي حديث آخر** تعدوا واخشوشنوا وانتضلوا واشوا
حفاة لينقاد واذكروا في الوان ويجتنب الغناء في طريق كل نسمة
ونكبة وعثرة فان ذلك له اجر وثواب وكذلك علف دابته
ورويه وبوله في ميزانه حسنات وكذلك نومه ويقظته ولا يخرج

الى الجهاد الا من كان فارغا عن الاهل والاطفال وخدم
الابوين فان ذلك مقدم على الجهاد بل هو افضل الجهاد
وبعظم كل من خرج الى الغزو كائنا من كان وممن كان يخدم
الغزاة او يحرسهم او يتبعهم لغرض الدنيا ولو كلبهم ومشيهم
وداوائهم فان كل ذلك عند الله بمكان فيوفى حق كل صنف
ويخدم الغازي بالمتطاع ويعينه على المحاربة بما امكنه **فوائد**
ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلثة صانعه والمدبه
والرامي به في سبيل الله تعالى **فقد غزى** وتجهيز الغازي وخلافته
على اهله من السنة **وفي الحديث** من جهز غازيا في سبيل الله
تعالى فقد غزى ومن خلف غازيا في سبيل الله تعالى بخير فقد غزى
ويستفتح الغازي بالفقراء والضعفاء المسكين من اهل الاسلام
كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتوجه نحو شاهد الخيل
الا اذا كان له آلة صالحة من السلاح وكراع الخيل وجلادة
وينظر الى فرس الجهاد بالاهتمام **ففي الحديث** الخير معقود

بنواصي الخيل الى يوم القيمة اراد به الاجر والغنيمة
ويختار من الخيل ما اختاره سيد البشر صلى الله عليه وسلم كل ادهم
اقرح ارثم او اقرح محجل طلق اليمنى ومن الكميت على من
الشبة والفحل من الخيل احب الى الغزاة لانها اجراء واجسر
واقوى وكره النبي صلى الله عليه وسلم الشكال في الخيل وهي التي احد
قوائمها مطلقة والثنت محجلة او على العكس والسابقة على الكوس
لا سيما ان كرمت وعتقت من السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم
سابق بين الخيل ضمرها لمائة آو داع وبينها ستة اميال
وقال عليه السلام لا سبق الا في نصل وخف او حافر الى الرمي
والبعير والفرس وسابق اعرابي ناقته على النبي عليه السلام
وهي شمت عضباء فسبقها ناقته فاشتد ذلك على الناس اذا
كانت لا تسبق فقال عليه السلام ان حقا على الله تعالى الا يرتفع
شيء من امر الدنيا الا وضعه الله تعالى **وفي الحديث** ارتباط الخيل
في سبيل الله تعالى فانه من الجهاد وهي اعدله الجند وتعاهدها اليوم للقاء

وقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم يتراموون وبنا ضلون
وكان ابن عمر رضي الله عنهما فاذا اصاب نصل أحدهما انبا بعقب
باصابة الهدف **وهذا** ان لا يكون شديد الحرص على القتال
ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما وبأسا شديدا وسلوا الله تعالى
العافية واذا نهض العدو لقتاله يلقاه في زحف شديد بسلاح
وانفر عزمه وسيأتي له تعالى كما جاء في كتاب الله تعالى صفة الذين
قاموا وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الآية
وانصرنا على القوم الكافرين **وفي الحديث** لا تتمنوا لقاء العدو
فان لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله تعالى فان اجلبوا وصيحوا
فعليكم بالصمت وكانت الصحابة رضي الله عنهم كذلك يكرهون
الصوت عند القتال **وفي حديث آخر** ان بينكم العدو فليكن
شعاركم حم لا ينصرون ويكف عن ذكر النساء والاولاد والاموال
والوطن والمولد فانه بغيته ويوهنه عن القتال والخروج عن
الدنيا الى منازل الشهداء في الجنة **وهذا** في ابتداء القتال

القتال ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
جيشا قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله
لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا شيخا كبيرا
واذا حاصرتم اهل مدينة واهل حصن فادعوهم الى الاسلام فان
شهدوا ان لا اله الا الله محمد رسول الله فلهم ما لكم و
عليهم ما لا عليكم فان ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونكم
عن يد وهم صاغرون فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله
بينكم وهو خير الحاكمين **وفي حديث آخر** اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم **وهذا** في الكتابة الى اهل الحرب ما روي
ان خالد بن الوليد رضي الله عنه كتب الى فارس بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد بن الوليد الى رستم وبهرام في ملك فارس سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فانا ندعوهم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد
وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي قوما يحبون القتال
في سبيل الله كما يحب الفارس الخمر السلام على من اتبع الهدى

ومن السنة ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع
الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف
النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك
ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى
مسجدا في مدينة او سمع اذانا لم يقتل احدا ولم يقاتل ومن
سنة الغازي ان يتقدم على الحرب بقلب جريء لا يعباء
بشئ ضرورة الحرب وعورة القتال ويدفع عن قلبه وساوس
الشيطان بقراءة هذه الآية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل حتفه وينتبه
باصناف هذا الخلق فيكون في قلبه الاسد لا يجبن ولا يفر
وفي الكبر النمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الذئب يقاتل
في جميع جوارحه وفي حيلة الخنزير لا يولي دبره اذا احد
وفي اغارة الذئب اذا يئس من وجه اغار من وجه وفي حمل
السلاح الثقيل كالنملة تحمل اضعاف وزنه بدنها وفي الثبات

وفي الثبات كالجمل لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اثقلته
فصوله الشهام وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء
كالكلب لو ظفر سيده الثاني تبعه وفي التماس الفرصة
كالديك ويكون في الصف ساكنا كالصلاة الخاشع ويكون
في متابعة الامام كمتابعة المأموم امامه في الصلوة ويغطي
نفسه في السلاح كتغطية البكر نفسها بالثياب اذا زفت
الى الزوج وفي تكثير قليل سلاحه وحاله كالمرائي اذا قل ماله
وعبادته ويكون في الكر مع العدو واذا هزم كالثعلب اذا
اضطر الكلب فان مدار الحرب على الخداع وفي التختي والخيلاء
بين الصفين كالعروس وفي الخفة في تحريك القتال كالصبي
وفي صونه اذا صاح بعدوه كالرعد اذا صاح بالسحاب وفي سوء
ظنه في جميع احواله كالغراب لا يقع وفي حراسته كالديك وقد
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب في الحرب والخديعة في
صف القتال ولا يغدر ولا يغدر فيما يأخذه العدو وفي الحديث

الغلول من جمر جهنم فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة على الرجلمات
يوم خيبر وقد جاء في متاعه خرزات من مال خيبر اليهود كان يساوي
درهمين واذا النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية يغزو بها جواد متاعه
وعلى الامام ان يحرض الجيش على القتال كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم
وينقل كل طائفة شيئا فيقول من قتل قتيلا فله سلبه ومن استولى
على طريق ذهاب الحرب فله جميع ما فيه من الاسرى والاموال
فان ذلك يبعث لهم على الحرب ويقدم في الصف الشجع فالشجع و
الاعلم فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة منهم واحدا وعلى كل من
شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة في سبيل الله فانها كرامة جليلة
ومقام رفيع وفي الحديث الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم
الم القرصة وجاء في الحديث كل ميت يختم على عمله الا الذي
مات يكون مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن
من فتنة القبر وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير
خضر ترتع من الجنة حيث شاءت وبعضها في قناديل معلقة من العرش

من العرش وفي بعض ما من اهل الجنة احد يسره ان يرجع الى الدنيا
ولو عشر امثالها الا الشهيد فانه وده ان يرجع الى الدنيا فيستشهد
ثانيا لما رأى من الفضل فعلى كل مؤمن ان يتمنى الشهادة ابدا ولو بطريق
من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان
مات على فراشه افضل الشرائع وازكى بقعة في سنن
المؤمن المبتلى وفيه دعوات وطبت اولها ان يغتنم البلاء
وفي الحديث اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال
عليه السلام يود اهل العافية يوم القيمة حتى يعطى اهل
البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض وقال
علي رضي الله عنه للمؤمن عند الله تعالى خمس نعمات اولها
المرض والمصايب فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك سكرات الموت
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره وان كانت
ذنوبه اكثر من ذلك حبس على الصراط فان كانت ذنوبه اكثر
من ذلك عذب في جهنم بقدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد وغ

عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب
العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها عنه
وقال عليه السلام من قال عند الهم عشر مرات حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ذهب الله همه ومنها ان يستقبل البلاء العظيم
بالصبر الجميل فانها طهارة وكرامة ودرجة قال الصديق رض الله عنه
يكفر عنه بالنكبة وانقطاع شسع والبضاعة يضعها في كمه
فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في جنبه وفي الحديث ما من مريض
يمرض فينقص منه قلامة ظفر فما فوق ذلك الا كان ذلك منه في الجنة
شيئا الا ما كان سار جسده تبع ذلك كرجل اعتق رقبة من عبد فهو فكاكه
من النار عن انس رض الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مرض
ثلث ليال وصبر عليها شاكرا لله تعالى حامدا لله تعالى باهى الله تعالى به
الملائكة يا ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلوائي اكتبوا له ذكرت

لبراءة من فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لعبده
فلان انك قد امنت من ضرارة واوجبت لك الجنة فائدة
في القبر الجميل لا يجزع ولا يشكو ما به الى العباد من عواده ولا يترك من صلاته
ولا يفي وفي الحديث قال الله تعالى اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك قبل
ثلث ليال فقد شكاني ويكتم المرض ما استطاع وفي الحديث ثلث من كنوز
البر كتمان الصدقة والبر والامراض ومنها ان يغتم بطول
السلامة والصحة وفي الاثر لا يخلو المؤمن من علة وذلة
وقلة ولا بد ان يبتلى في اربعين يوما بشيء منها ومنها ان يذنب
في مرضه ما كان عليه من الخطايا وفي الحديث اذا مرض العبد ثم صح
ولا يصلي يقول الحفظة عليهم السلام داوينا فلم يعلق ويكثر
من هذه الدعاء في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد
ورب البلاد والحمد لله طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر
كبيرا جلال الله وكبريائه وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت

قضيت على الموت فاغفر لي واخرجني خروجا ذنوبي وسكني جنة عدن وتوفني
في حضاربة لا يكذب فيقول ما مثت البارحة وما دخل في حلقي شيء منذ كذا
فربما نام نومة قليلة او شرب شربة ولا يطمع فينظر الى كم تمر يد خلد عليه عايدا
ولا يرى فينام عن طعامه اذا دخل عليه عايدا او لا يسيخط فيقول اذا اوتى بشيء
من طعام او شراب بئس ما صنعتم وفي حاجة السلف من يفلح الباب على نفسه
اذا مرض مخافة ان يبتلى بشيء منها ومنها ان يستشفي بالذكر والدعاء والصلوة
والقرآن الفاتحة وسورة الاخلاص فينفث بهما على نفسه فان الفاتحة شفاء
من كل داء وفي الحديث اذا اشتكى فرسي احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل هو
الذي انشاءكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى المريض ان يمسح بيمينه سبعا ويقول بسم الله اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه
اذا تصدع راسك فضع يدك عليه وتوار لقوسوة الشعر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول هذا الرقى بسم الله الكبير اعوذ
بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يعود المريض فيمسح يده عليه ويقول اذهب الباس رب الناس واشف
انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم
علي رضي الله عنه فقال يا علي خذ ماء المطر وتوار عليه فاخذ الكبا سبعين قرة وقل
لا اله الا الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين مرة وتصلي على اللهم صل على محمد
وعلى آل سبعين مرة ثم تشرب منه سبعة ايام غدوة وعشية وتوار على المصاب اذا جئتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون الى آخر الآية وتوار لمن يفزعه الشيطان
اعوذ بكلمات الله التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا
وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ومن السنة ان لا يتطير فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك وما منا الا ويجد ذلك في نفسه ولكن الله تعالى يذهبه
بالتوكل وقال عبد الله لا يرد الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة عنه
فليقل اللهم لا طير الا طيرك اللهم لا خير الا خيرك لا حول ولا قوة الا
بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله ولا يأتي بالحسنات الا الله ولا يقي من السيئات الا الله ثم يمضي لوجهه ولا باس بان يتفاءل بالفال الحسن

وهي الكلمة الصالحة يسمعها من اخ ينكحوان يسمع وموطالبا مرباواجد
يا نجيح او يكون في طلب سفر فسمع يارا شد والمراة التي عسر عليها
الولادة تكتب لها في جام ويغسل ويسقى ماءه بسم الله الذي لا اله الا هو
الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم
يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار ويتوا مه خاف الغرق والحرق ان ولي الله
الذي نزل الكتاب بالحق وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة ويتوا مه يخاف السباع على نفسه
واهله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
الاصوف بطنه آية الكرسي على اناء نظيف وشربها ويتوا على الدابة التي
ستعصب على صاحبها في اذنها اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ويتوا لرد الضالة
سورة يس في ركعتين ثم يقول يا هادي الضالة رد علي ضالتي ويتوا
لرد الآبق او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج الآية ويتوا لدفع الغرق

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الغرق والبول على الفراش قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ويتوا مه
يلبث بارض قفر فيخاف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الا قل بارك الله
رب العالمين ومن الطفاء الحريق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه ومنه ان يوما ستحق حقا اي
يتفقد كائنا ما نزه في السحور ويجتنب في الثواب فانه نحر سيد البشر عليه السلام و
كان ينسى النبي فما مر دنياه ويجد فتورا في طبعه حتى نوسع عليه المعوذ
قواهما فدفع الله عنه بهما مرة التي ويوى العين حقا فانه قال عليه السلام
العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين فانها تدخل الرجل القبر
والجمل القدر ومما يدفع العين ما روى عثمان رضي الله عنه رأى صبيا بليحا فقال
وسموا نونته لئلا تصيبه العين اسودوا نقره ذقنه ومنه في ذلك
ايضا ان يؤمر العاين فيغتسل او يتوضاء بماء ثم يغتسل المعين وكذا ادرج النبي
صلى الله عليه وسلم بنحوه ومنه لما رأى شيئا فاعجبه فحاف على العين يقول ما شاء الله
لا قوة الا بالله ثم يبترك عليه فيقطع بادكاه فيكذ وعليك وجاء في الحديث
بيان ظاهر اعداء الاقناع وموقع عليه السلام لا عدوى ولا هامة ولا صفر

ما نزعه شيء ما كان امر الجاهلية يزعمونه من ارض

فالعدوى اعدا الجب والامة طائر يخرج فيهما المقتول وشيخ الفوى ينقلب
ثاره صاحبها والصفر حية في البطن تعض كبد اذا جاع فلا يعدل شيئا وانما
ذكرهم تمكن في طباع الجهال وعلى ذلك عائشة ان لا يورد ذو عاهة
على مصح انما قال ذلك لئلا يخالف ان ينزل من اراد الله بالصحيح فيظن صاحبه انها
العدوى فيقدم فيصاب فعلم هذا قال فر من المجذوم وفر اذا رأى الصدق وقال عليه السلام بواذن
المجذومين فقارسوا الخير فان كان شيء يعدي فهو هذا وقال لا تديموا
النظر الى المجذومين من كلمهم منكم فليكن بينه وبينه قيد رمح وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فاجلسه فقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه وشكى رجل الى عمر رضي الله عنه التقرس فقال عمر رضي الله عنه كذبتك نظرة اي عليك
بالشيء فيها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يشتكي عينه فافطر فيه القبر اعطارا واشفى الادوية
لوجع العين النظر في المصحف فان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى لاجبرائيل
عليه السلام وجع العين فامره بالنظر في المصحف ومن السنة الحجامة فانها دافعة نافعة
من كل داء وهي على الريق انفع وانفع وعلى امتلاء دواء وفرض واذا الحديث
الحجامة يوم الاحد شفاء ويستحب الحجامة ايضا يوم الثلث لسبع عشرة مضت من الشهر

الرجل

النهر وذو حديث الغرة الحجامة في الرأس شفاء من سبع من الجنون والجذام والبرص و
اللقاء ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وذو حديث الغرة الحجامة تذيد في
العقل وتذيد الحافظ حفظا وتجنب الحجامة في نقرة القفا وذو الحديث الحجامة
نقرة الرأس تذهب النسيان فاجتنبوا ذلك وذو الحديث الحناء بعد الدهن امان
من الجذام الفصل ان من واظب على اربعة عشر في سنن العبادة ويجب من حقوق
وحقوق الميت من الصلوة عليه وتكفينه ودفنه ومن سنة الاسلام و
حقوق الذين عيادة مرضى المسلمين فان العايد يخوض في الرحمة حتى يجلس عنده
فاذا جلس اغتمس فيها والسنة في العيادة ان يغب فيعود فيها يوما ويترك يوما
ويستحب ان يجلس عند رجلي المريض دون رأسه ولا ينظر يمينا ويسارا ولكن بصره
الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر في وجهه ولا يدخل عليه ثياب جدد
ولا دخان ولا يعبس وجهه ولا يحدث الا بما يعجبه وينفس في اجله ان يشفى
يطول العمر وسرعة الصحة والسلامة فانه يطيب نفس المريض ويخفف الجلوس عنده
فان خير العيادة اخفها وذو الحديث تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على
جبهته او على يده فيسأله كيف هو وقام نجباكم بنيكم الصافح ومن السنة

ان يأمر المريض ان يدعو له فان دعاءه كدعاء الملائكة ولا يقول الآخير اعند المريض
فان الملائكة تؤمن ما يقول ويدعو له بالشفاء وفي الحديث ما من مسلم فيقول
سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان قد
حضر اجله ويتوارى عليه سبعا اعوذ بالله بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وفي رواية
ان يعود اخاه فيما اعترض عليه من المرض الا ثلثة وهي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يعادون صاحب الترس وصاحب الفرس وصاحب الدمل وفي رواية
ان يأمن في مرضه انينا يخف عنه بعض ما به ويغضب ويشتد رأسه وينام على ظهره
استعانة بذكر على الصبر توقيا عن التشكي والتشدد للبلاء فان بلاء الله لا
يطيقه احد ولا يقاومه احد الا غلبت عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يأمن
في مرضه اذا قيل له ذلك فان المؤمن يشدد عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه
وفي رواية ان يكثر ذكر الموت في الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن
يخشى الله عز وجل بالغيب ومن لم يذكر خفت ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت
يهدم اللذات ويمحص الذنوب وتزهد في الدنيا وتقلل الكبر من البلايا ويكثر
القليل من النعم وتذهب بهم الدنيا وتوسع ما ضاق منها ومن ذكر الموت

عذبين

عذبين مرة كل يوم احيا الله قلبه وهون عليه الموت وفي رواية ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه وان كان لا بد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما دامت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم بارك لي
في الموت وفيما بعد الموت وفي حديث آخر لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به الا
ان يثق بعمل صالح وقال عليه السلام لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فيزداد احسانا
او مسيئا فلعله ان يستعتب وفي حديث آخر لا تتمنوا الفناء الموت فان هول
المطلع شديد وان من سعادة المرء ان يطول الله عمره وان يرزقه الله الانابة
وفي رواية ان يتوب معاصيه كلها في مرضه واذا صح وبرأ يجب ان يغتسل
وكذا اذا قدم من سفر بريء استأنف العمل وفي رواية لمن حضرته الوفاة فقال النبي صلعم
لا يموتن احدا الا وهو يحسن الظن بالله فينبغي ان يبشر في ذلك المقام برحمة الله
ليلقى ربه ويحسن الظن ويخوف بربه اذا كان صحيحا وفي رواية حسن الوصية عند الموت
فلا يبيت في مرضه ليلتين الا وصيته مكتوبة عنده وفي رواية ان يوصي بثلث ماله فان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك ويوصي بأرضاه خصومه وقضاء ديونه وفدية صلوته
وصيامه وقد قيل ان من مات من غير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ الا يوم

القيامة و تبزاور الارواح و يتحدثون و هو ساكن فيقولون اذا ما رأيناه غير وصيته

وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان اوصى و هو يشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا عبده و رسوله و ان الساعة آتية لا ريب فيها و اوصى من خلف بعده

ان يتوبوا الى الله و يصلحوا ذات بينهم و يطيعوا الله و رسوله ان كانوا مؤمنين

و اوصى ما اوصى به ابراهيم بنيه و يعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين

فلا تموتن الا و انتم مسلمون و اوصان خرصدث به الموت ان خرجا جته كذا

كذا **و من السنة** ان يغتسل الميت اذا اراد تغسيله لقول عليه السلام

طهروا موتاكم فى النابات و ان يغتسل المغتسل اذا غسله لان الميت كفاتة

لكل مسلم و تحفة لكل مؤمن و من الثابت ان حب الموت مستحب فان الله تعالى كما كره

عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله تعالى لقاءه

فالاول صفة المحبين و الاخر صفة من يخاف عقاب الله على ذنوبه او صفة

الكفرة **و من السنة** ان يكثر ذكر الله حين يحضره الموت بلا اشتغال لغيره فان

النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال فقال ان تموت و لسانك رطب

من ذكر الله تعالى **و من السنة** ان يوطن نفسه للموت و الاقبال الى ربه فيقلع بقلبه عن الدنيا و

وما فيها و يقطع بهمته عن الاسباب و الاحباب و يتبرأ من حوله و قوته و

و يعتمد على فضل ربه جل جلاله و طوله و احسانه و عصمته و يدعو الله تعالى بصدق

قلبه و اخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم الله عليه

عند اتصاله بها و هو نور الايمان و التوحيد و لا يخطر بباله ما عمله من خير

و شر فان ذلك يحجبه و يدفعه عن حسن الظن بربه و صدق الرجاء بفضله

فان ما كان من ابتهال الصحابة رضوان الله عليهم و تضرعهم فى ذلك الموطن

و دخل النبى صلى الله عليه وسلم على شاب و هو يكيد الموت فقال عليه السلام

كيف تجدك فقال ارجو الله و اخافه فقال عليه السلام لا اجتمعا فى قلب

مؤمن فى هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو و امنه مما يخاف **و من السنة**

قراءة سورة يس عند المحتضر و حضور الصالحين و اهل

الخير و لا يكره شدة الموت على احد فان عائشة رضى الله عنها و عن ابيها لما ذكرت

شدة الموت بعد النبى صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى ينزع عن العبد خطاياه بسكرة

فى بدنه و ابطاء فى رزقه و خوف فى دنياه او شدد الموت عليه و يطيب ما هو آتيه

فانه يستحقره اللائكة **و من السنة** ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله و يخاف

علامات عاسوء عمله ولا يئس عنه ويفوح بابون من اعلام الخير والرحمة وهو
وسخ الجسد وشحوم اللحم وانتشار المخنين عند النزع ويغتم باعلام العذاب
وهو خمود اللون وغليظ كغلظ المخنوق وتذبذب الشدقين فانه من عذاب الله
ويكره للمخلط موت الفجاءة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين
وحسرة للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين مع الحديث
الطاعون شهادة لامتي ورحمة ورجز للكافرين ولا يفر فارض بها الطاعون ولا يقدم
على ارض فيها الطاعون وصبر في ارض بها الطاعون وسكن فيها صابرا محتسبا كان
له اجر شهيد ومن السنة ان يلقن بالميت شهادة ان لا اله الا الله ولكن
من غير الخارج وابرام فانه ربما يقول لا فان لم يسمعها او يقول بالقلب ويجزع
تحريك لسانه او يومي بشئ من جوارحه وذكر يكفيه عند الله تعالى فانه يعلم السر واخفى
ومن السنة ان يسترجع الانسان حين ينعى اليه اخوه او غيره فيقول انا لله
وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم يفعلون ذلك ومدح الله فاعلهم
قولنا هذا دأبهم وكذلك الاسترجاع في جميع ما يصيب الانسان سنة فان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فان هذه المصايب وظيفة سراج النبي صلى الله عليه وسلم

فاسترجع فقيل يا رسول الله اذا مصيبة فلان وكل شئ يؤذي المؤمن فهو مصيبة و
ومن السنة لمن يصيب بولده ان يقتضاه ويصلي ركعتين ويجدد التوبة لكل ذنب
ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فاجزنا ما وعدتنا او استقضنا بالصبر والصلوة كما
امرتنا فاجزنا ما وعدتنا من الرحمة فالمسنة ومن السنة ان يقول حين يبلغه
موت الانسان انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجته في المهديين واكتب
له في عليين واخلفه في عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا
بعده ومن السنة لمن اشتد به وجع المصيبة ان يتعزى بمصيبة سيد
الخلايق عليه السلام فان احدا منه لن يصاب بمثله ومن السنة
ان يجعل بتغطية وجه الميت حين ينشغ ويغمض عينيه ينفع الشهيد
حتى كان يبلغ به النفس ويشد لحياه ويسجى كله بثوب ويسرع في
تجهيزه وتكفينه فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت غدوة فلا يقبلن الا
في قبره واذا مات عشية فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن كفن الميت
فيتخذه من اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذها من ثياب الفاخرة فانه
سيسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق رضي الله عنه ان يكفن في ثوبين غسيلين

كانا عليه وقال انها للهول والتراب وقال ان الميت احوج الى الجديد من الميت واتجنب
بعض الكبراء ان يكفن في ثياب اتخذ كان يصلي فيها ويستحب تجمير الكفن وسنته
غسله في ما جاء في الحديث ان يغسل الميت ادنى اهله اليه ان علم وان لم يعلم
فاهل الامانة والورع وسنته ان يلحد الميت لحدا ولا يشق في الحديث
اللحد لنا والشق لغيرنا ويحفر عميقا واسعا لقوم عليه السلام اذا حفرتم قبرا
فاوسعوا واعمقوا واعزلوا عن جيران السوء ويتخذ القبر في جوار اهل الخير
فان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي وسنته فانه من حقوق الاسلام
وفي الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعزية تسكين قلب المصاب
بالموعظة الحسنة واعلام تجزيل الثواب ويصلح المعزي بيده فان ذكر سكن
قلبه وسنته للمصاب ان يكثر من قول هو ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك وصورته تعزية المصيبة المستجابة ما عزى
به النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى معاذ بن جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا واهالينا من مواهب
الله الهنية وعواريه المستودعة تمتع بها الى ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل معلوم

اعلموا فحقق في ذكر الشاكر اذا اعطي والصابر اذا ابتلي وقد كان ابنك من مواهب الله الهنية
وعواريه المستودعة قد متعك به في سرور وغبطة ثم قبضه الى اجل معلوم فلا تجزع
فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف نقاب مصيبتك لصفقت عليك مصيبتك فتحزن تنو
عدد الله بالصبر والصلاة وفي الحديث ما عزى في رسوله الله صلى الله عليه وسلم
سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
فبالله ثقوا واياه فارجعوا فان المصاب من حرم عن الثواب وسنته ان يتوقى
رسوم الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعور وفي الحديث
الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر وفي الخبر ان النائحة من عمل الجاهلية
ولا يحضر نائحة فان النائحة والمستمع اليها في لعنة الله تعالى ولا يذكر من فضائل الميت شيئا
فان الملك يعيره في القبر عند ذلك اكنت كذا ولا بأس بالبكاء رحمة له وشفقة عليه
وتحزنا لما فيه من السؤال والعقاب فان النبي صلى الله عليه وسلم بكى لابنه ابراهيم رضي الله عنه
قال عليه السلام القلب يخشع والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب وفي السنة ان
ان يشهد لمن مات من اهل القبلة بالخير والايمان فان الله تعالى ربنا يقبل شهادتهم فيه ويغفر لهم
بعلم الناس فان شهداء الله تعالى في السماء والمؤمنين شهداء الله في الارض وسنته ان يغتنم

غسل الميت فان في معالجة حد خارج الموعظة بليغة وفي الحديث من غسل
ميتا وكفنه وحنطه وصلى عليه وولاه في صفرة ولم ينشر ما رأى منه خرج
من خطيئته مثل يوم ولدته امه وانت في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن
بكلومه ودمائه وثيابه التي قتل فيها الا الفرو والخف فانها ينزعان عنه امر بذلك
سيد الخلايق صلى الله عليه وسلم في قتلى احد وغيرهم ومن السنة اتباع
الجنازة للصلاة عليه وهو من حقوق المسلم ولزوم مذكرة بالآخرة ويتبع الجنازة ولا
يتقدمها وفي الحديث فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلاة المكتوبة
على التطوع وورد انه ان يأخذ جوانب الاربع ساعة ثم يدعها انشاء الله وفي الحديث
من حمل قوائم السرير الاربع ايمانا واحتسابا غفر الله عنه اربعين كبيرة وورد انه ان يقوم
للجنازة وان كان عليها كافر القوله عليه السلام الموت فزع اذا رأيتم الجنازة فقوموا
وقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله صدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما
وهذا قول الشافعية واما عندنا لا يقوم للجنازة ذكره في شرح الآثار للطحاوي رحمه الله
ويكثر من التسبيح والتهليل خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من امر الدنيا ولا يضحك فان ذكر
شيء في القلب ويقول الله اكبر الله اكبر شاهدا انه يحيي ويميت

ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت
والفناء ولا يرفع صوته بشيء خلفها فانه شبيه بيوم الحشر وقد قال الله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها عظة وعبرة وتذكرة وكان
كبراء الناس يشهدون الجنازة فيظلون محزونين اياما يعرف ذلك فيهم ومن السنة
الاسراع بالجنازة في الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونه
اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ويجب قراءة فاتحة الكتاب
عند رأسه وعند رجليه فاتحة البقرة ويكره ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه
في الحديث ان بين يديه شيطانا بيده شهاب من نار ومن السنة في الصلاة على الميت
ان يخلص الدعاء له بالخير والفلاح ويشفع له ان كان ذا شفاعة ويتبرك في الوقوع
ان كان صالحا وينوي في ذكر توديع المرحل الى دار البقاء وفي الحديث ان اول
ما يجازى به العبد ان يغفر لمن شهد جنازته ويستحب ان يكون عدد المصلين
على الجنازة اربعين رجلا في الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته
اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وورد ان لا يرجع
من يقوم في دفنه في الحديث في صلاة جنازة فله قيراط وفي تبعها حتى يفرغ فله قيراطان

اصغرهما مثل احد فان رجع قبل الدفن فليس هو باذن اهله فقد اوهذكر رسول
صلى الله عليه وسلم والسنة ان يقعد بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لاهل
الكتاب فانهم يقومون والسنة في دفن الميت ادخله من قبل القبلة ويقول واضعه
بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل
بك وانت خير المنزل وخلف الدنيا ورآء ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه خيرا له
مما خلفه ورآء ظهره والحقه بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول ايضا اللهم
اياك نستعوذه يا رب العالمين فاعذه من النار ومن شر الشيطان ومن
شر ما خلفت اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسئلة منطقه
وجاف الارض عن جنبيه وكان يقال عند اخذ المسحاة لحثي التراب في القبر اول حفرة
بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة لله وفي
الخامسة العفو والغفران لله وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرأ كل ما عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ منها خلقناكم الآية ويستحب ان يقرأ
على المقابر ذعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبئن بما
عملتم وذلك على الله يسير ثم يقعد ويستقبل القبلة ويقول اشهد ان الله يحيي ويميت واعوذ بالله من شر ما

بعد الموت قال وهب بن منبه رضي الله عنه من قال هذا فهو مغفرة للماشين كتب له
بعدد كل ميت في الارض حسنة ويستحب قراءة هذا الدعاء على القبر الحمد لله
الذي لا يبقى الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة و
لا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جزى الله محمدا النبي صلى الله عليه وسلم
عنا ما هو اهله ويستحب عند دفن الميت قراءة هذه السور السبع والاذكار
وكذا عند المرض فالسور هن الفاتحة والمعوذتان وسورة الاخلاص
وآية الكرسي وشهد الله واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه
في ليلة واما الدعاء اللهم اني اسئلك باسمك العظيم واسئلك باسمك الذي هو قوام الدنيا
واسئلك باسمك الذي توزع به العباد واسئلك باسمك الذي قامت به السموات
والارض واسئلك باسمك الذي تحيي به الموتى واسئلك باسمك الذي اذا سئلت به اعطيت
واذا دعيت به اجبت رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل صلوات الله عليهم بديع
السموات والارض ذو الجلال والاكرام اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه واغفر لنا ولهم
واحينا واياه والسنة ان يتصدق ولي الميت قبل مضي الليلة الاولى

رجل تصدق على الميت او دعاه
عن بعض الاطباران الخ
اذا تصدق عن الميت ذكر
او دعاه الى الميت
على ظهرها فوز اجابة

بالشيء تيسر له فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين يتوافق في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وآية الكرسي مرة وعشر مرات سورة التكاثر واذا فرغ قال اللهم صليت
هذه الصلوة وتعلم ما اردت بها اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان الميت
فان الله تعالى يعطيه ثوابا جزيلا ونورا وحسنة ودرجة وشفاعة
ويستحب ان يتصدق عن الميت بعد الى سبعة ايام ويستحبان يتخذ
لاهل الميت فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصاب جعفرا رضي الله عنه
قال لاهله اصنعوا طعاما فانهم في شغل قبل الست نهيت يا رسول الله قال
انما نهيت عن الرياء والسمعة ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة على القبور فانه
لا تغني عنه شيئا وانه ربما يعذب بذلك اذا رض كما كان يعذب بذكر فضائله ومناقبه
اذا رضيا في حيوته ممن خاطبه بها ويكره تطيين القبور وتجصيصها ويكره ان
يبنى عليه مسجد يصلى فيه وان يضرب عليه فسطاط وقبة تقام فيه او ينظل القبر
فانما ينظل الميت عمله ولا بأس باعلام المقابر بعلامة يعرفها ويجب السلام
زيارة القبور فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا
فزوروها ولا تقولوا هجرا وكان يزور قبر اقربائه من المؤمنين وغير ذلك والسنة

والسنة في الزيارة ان يبدأ ويتوضأ ويصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة بالفاتحة
وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت ثم يمشي على هيئته
فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام يا اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله
المتقدمين والمستأخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء
الله بكم لاحقون ثم يقعد عند المقابر نحو القبلة وجهه ويقرأ سورة يس
او ما تيسر له ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع في الحديث ما من عبد يمر بقبر
رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا يعرفه ورد عليه السلام وفي حديث آخر
من مر على المقابر فقرأ قل هو الله احد عشر مرات ثم وهب اجره للاموات
اعطي اجره بعدد تلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس على المقابر لثبت
ذلك بالحديث المشهور وفي السنة ان لا يطأ القبور في نعليه فان عليه السلام
كان يكره ذلك ويستحب ان يمشي في المقابر حافيا ويدعو الله ويستغفر لهم
ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يمشي على القبور في نعلين فامره النبي
صلى الله عليه وسلم بخلعهما وفي السنة ان لا يذكر ميتا في المسلمين الا بخير فان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بذكر وقال لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا وقال

اللهم احفظنا من شر كم ومن شر هن ومن شر اولاهن

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء ثم شرعة

الاسلام اي داد السلام حمد الملك القدوس السلام

ومصليا على رسوله محمد عليه السلام سلام الله

تسعين وتسعماية في يوم خمس عشر من صفر

المظفر علي بن عبد الضعيف الي رحمة الملك

اللطيف لنبيا بن مراد غفر الله له

ولوالديه واحسن اليهما واليه

ابو هريرة زوروا القبور فانها تذكر الموت ترك السابين

فاذا عجزتم عن الله تعالى فاعلموا انكم لن تعجزوا الله تعالى

وتوهموا ان يعتذر لكم

الخط باقي والعمر فاني ... العبد عاص والرب عافي

الهي عبدك العاصي اتاكا ... مقرا بالذنوب فقد دعاكا

فان تغفر فانت لذاك اهل ... وان تطرد فمن يرحم سواكا

جهان رصادق كه دردي در دنيه اوله موافق
نقدر نولدم ايشه يارموافق موافق صاندم جقدي منافق

فصل ايدرسك بوعاجز

فضل ايدرسك اوش بوعاجز قورنلور • عدل ايدرسك قلديمسكين قلديياه

كرميدا داولسه دكزلر اشبو اغلر قلم • بوفراقك شرحني بونادكن تحريرايده

هركه ديدارايرلوغه دوشمك حالي بله • سورهء يوسف اوقيسلا اولهان تفسيرايده

رضينا قسمة الجبار فينا • لنا علم ولاه عذاب مال

فان المال يفنى عن قريب • وعلم الله باق لا يزال

قال حكيم اخبرت من التورية ثلثة اشيا ومن الزبور ثلثة اشيا ومن الانجيل ثلث اشيا ومن الفرقان ثلثة اشيا

قال اما الذي في التورية ان حبك الشيء يعمي ويصم وان الله يجزي المتصدقين وان الله يبغض الرطب واليابس والذي في الزبور القناعة والعزلة التقوى والثلاثة تزكي النفوس والذي في الانجيل ترك الشهوة وقنع شبع وصبر فقد وفر واعتزل عن الناس سلم والذي في الفرقان انما يتقبل الله من المتقين ان الله جل ثناؤه نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح اراد به قلب المؤمن من الزجاجة صدره والمشكاة قلبه والمصباح نورا يمانه ان الله عز وجل وضع في عارف ابراهيم الخليل نورا وفي جبهته يوسف نورا وفي يد موسى نورا وفي ظهر محمد عليه السلام وعليهم نورا ونورا في قلب المؤمن فالنور الذي في عارض الخليل وضعه لاجل الخليل فالنور الذي في وجه يوسف وضعه لاجل الحاقة والنور الذي في يد موسى لاجل المعجزة والنور الذي في ظهر محمد عليه السلام لاجل الشرع والنور الذي في قلب المؤمن وضعه لاجل المعرفة فالنور الذي في عارض الخليل الشيب وقال الهي ما هذه الشوهة التي شوهت بخليلك قال الله تعالى وقارا دبت زدته وقارا فنبي ابراهيم عليه السلام فنادى فقيل يا ابراهيم بذكر النور وبي يوسف عليه السلام اجب وتجن بذكر النور وغير يوسف ابيح بذكر النور وبلغ محمد صلى الله عليه وسلم ما اراد بذكر النور والمؤمن ينجو بذكر النور وهو نور الايمان الموفق فتح العين المعرفة والعين عبد ربه والراء رغبة في الآخرة والقاف فوض امره الى الله تعالى والهاء هرب عما سواه واذا اتى بها ولا فهو عارف حقا تقدير قصة يوسف عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فرمون يأتيه ضيف فينظر في وجهه ويضحك الا دخل الله عينيه على النار

وقال عليه السلام الضيف اذا جاء جاء برزقه واذا ارتحل يذنوب اهل البيت وكان ابراهيم

عليه السلام اذا اراد ان يتغدى خرج ميلا او ميلين فلينس من يتغدى معه وقال عليه السلام

من اكرم ضيفه فهو مني وقال عليه السلام من اطعم الضيفان اتقاه الله وجه ان يخرج

من ذنوبه كيوم ولدته امه قال معاذ بن جبل رضي الله جاءني ضيف ولم يكن عندي الا

الماء وخبز يابس فقدمته اليه وسألت بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضل فقال

لو اجتمعت الشهوات كلها في الضيف لاطعمها كلها مع ضيف

ملائكة السبع وسبعين الف ملك يستغفرون للضيف ما دام في بيت المضيف وقال عليه السلام

السبع وصفوف الثواب وقال عليه السلام من اراد ان يكثر خير بيته فليتخذ ضيفا

الله فلما كان يوم القيامة ضيف ضيفه وقال عليه السلام من اطعم ضيفا

ففتح له سبعة ابواب الجنة ادخل من اي ابوابها شئت وقال

عليه السلام

المؤمن اذا اطعم ضيفه كتب الله له بكل لقمة عشر حسنات ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة

قال علي رضي الله عنه ان الاضياف جاءوا اليك قال اطعام الضيف والضرب بالسيف

والقوم في الصيف وقال عاصم بن ضمرة رضي الله عنهما دخلت على امير المؤمنين علي رضي الله عنه

فرأيته حزينا فقلت له ما في الدنيا اخزنك يا امير المؤمنين ما اتاني الضيف

منذ سبعة ايام واخاف ان امتي اهانتني فيه فضحك عليه السلام

المكتبة المركزية - قسم المخطوطات